

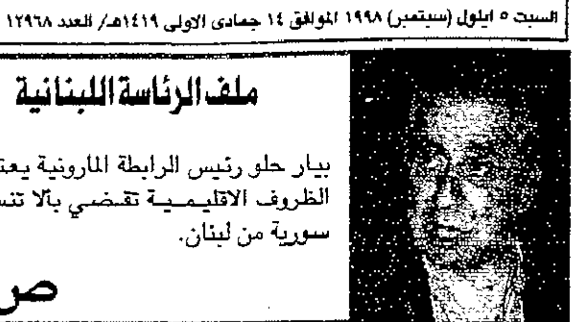
AL HAYAT

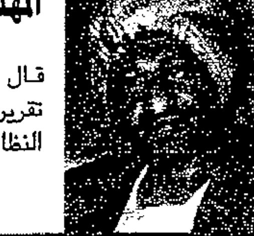




طبعة القاهرة

٢٠ صفحة





AL HAYAT SATURDAY 5, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12968

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٨

ملف الرئاسة اللبنانية

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية يعتبر ان الظروف الاقليمية تقضي بالا تنسحب سورية من لبنان.

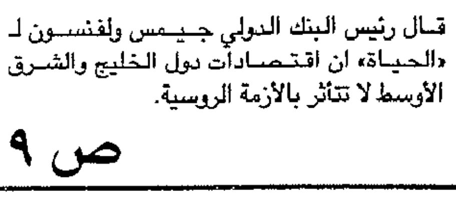
ص ٢

المهدي وتقرير مصير الجنوب

قال الصادق المهدي لـ«الحياة» ان تقرير مصير جنوب السودان في ظل النظام الحالي، يعني فصله.

ص ٥

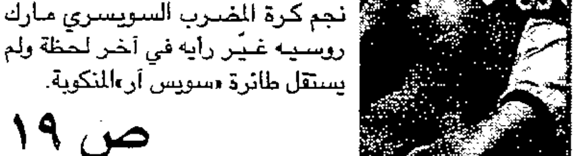
ولفنسون لـ"الحياة": الخليج وروسيا



قال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون لـ «الحياة» ان اقتصادات دول الخليج والشرق الأوسط لا تتأثر بالأزمة الروسية.

ص ٩

روسيه عمره طويل



نجم كرة المضرب السويسري مارك روسيه غيّر رايه في آخر لحظة ولم يستقل طائرة «سويس أر» المنكوبة.

ص ١٩

كشف خطة لمستوطنة جديدة في القدس عشية وصول دنيس روس

عرفات متشائم ونتانياهو مستعد لانتخابات مبكرة

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ بعد ساعات على اعلان البيت الأبيض قراره ايفاد المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى القدس «لتقريب وجهات النظر» بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن نسبة الأراضي التي ستتضمنها المرحلة الثانية من إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك مسألة أراضي «المحميات الطبيعية» المختلف عليها، أعلن أمس بدء البلدية الاسرائيلية لمدينة القدس إعداد مخطط لبناء مستوطنة يهودية جديدة على أرض في بلدة ابو ديس المجاورة، صنفتها الدولة العبرية «محمية طبيعية» يحظر البناء فيها.

وأكدت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان روس سيحاول اقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بـ «حل وسط» في شأن نسبة الـ ٣ في المئة من أصل الـ ١٣ في المئة، والتي ستشملها إعادة الانتشار ويصر الاسرائيليون على تصنيفها محمية طبيعية تخضع لسيطرتهم الأمنية ويُمنع الفلسطينيون من البناء فيها.

في الوقت ذاته شكك الرئيس ياسر عرفات بامكان تحقيق انفراج واسع خلال زيارة روس للمنطقة، وقال ان «الهوة في المواقف مع اسرائيل لا تزال واسعة». وسئل هل يتوقع نجاح روس في «تجاوز التعنت الاسرائيلي»، فاجاب: «لا اعتقد ذلك» (راجع ص ٣).

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه لن يسمح لأحد في ائتلافه الحكومي باعتراض اي اتفاق مع الفلسطينيين يلبي المطالب الامنية الاسرائيلية. وذكر في مقابلة نشرتها صحيفة «توركش دايلي نيوز» انه يواجه «مقاومة سياسية من الجناح اليميني المتطرف واحياناً من الجناح اليميني غير المتطرف، لكن ذلك لن يوقفني». وزاد انه «لن يتردد في عرض اي اتفاق محتمل مع الفلسطينيين على الحكومة والكنيست مشيراً الى ان دعم الراي العام الاسرائيلي للاتفاق «اهم بكثير من الائتلاف». وقال ديفيد بار ايلان، مستشار نتانياهو، انه في حال اعتراض الائتلاف الحكومي على الاتفاق، فان نتانياهو يرى ان عليه «إما ان يلجأ الى انتخابات (مبكرة) وإما الى طرق اخرى لحلّ المشكلة». ونقل عن رئيس الوزراء قوله: «لو ادى الاتفاق الى سقوط الائتلاف الحكومي، فليكن».

وتستقبل الحكومة الاسرائيلية روس بمثال حي لما ستؤول اليه المحمية الطبيعية المقترحة. وكشفت مصادر صحافية اسرائيلية عن بدء البلدية الاسرائيلية للقدس التخطيط لاقامة ٢٥٠ وحدة سكانية لليهود في «محمية طبيعية» اشترى أرضها المليونير اليهودي الأميركي ارفينغ ميسكوفيتش،

التتمة في الصفحة (٦)

سجلت تحفظات "لغوية"

روسيا لن تعارض تجميد مراجعة الحظر على العراق

□ *نيويورك - راغدة درغام*

■ اكد سفير روسيا لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف ان مشروع القرار الاميركي - البريطاني الذي يدعو الى تعليق المراجعة الدورية للحظر الدولي على العراق الى حين استئناف بغداد التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة (اونسكوم) «مقبول لدينا من حيث المبدأ ولا مشكلة في تعليق المراجعة، الى حين استئناف التعاون». وزاد ان التحفظات التي تُعالج في المداولات الخاصة بنص مشروع القرار ذات طبيعة «لغوية».

واعتبر لافروف ان سكوت ريتر، المفتش الاميركي المستقيل من اللجنة الخاصة والذي كشف علناً مسائل تتعلق باللجنة يتصرف بصورة «تنتهك التزامات اونسكوم» ورأى ان ما يفعله ريتر «مشكلة على اللجنة معالجتها»، مشيراً الى ان التزامات موظفيها ومفتشيها تشمل تعهدهم عدم التحدث اطلاقاً عن مسائل تتعلق بالعمل الذي قاموا به او أوكل اليهم (راجع ص٤).

لكن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون دافع عن تصرفات ريتر قائلاً: «بعد استقالته، له الحق في قول ما يريد».

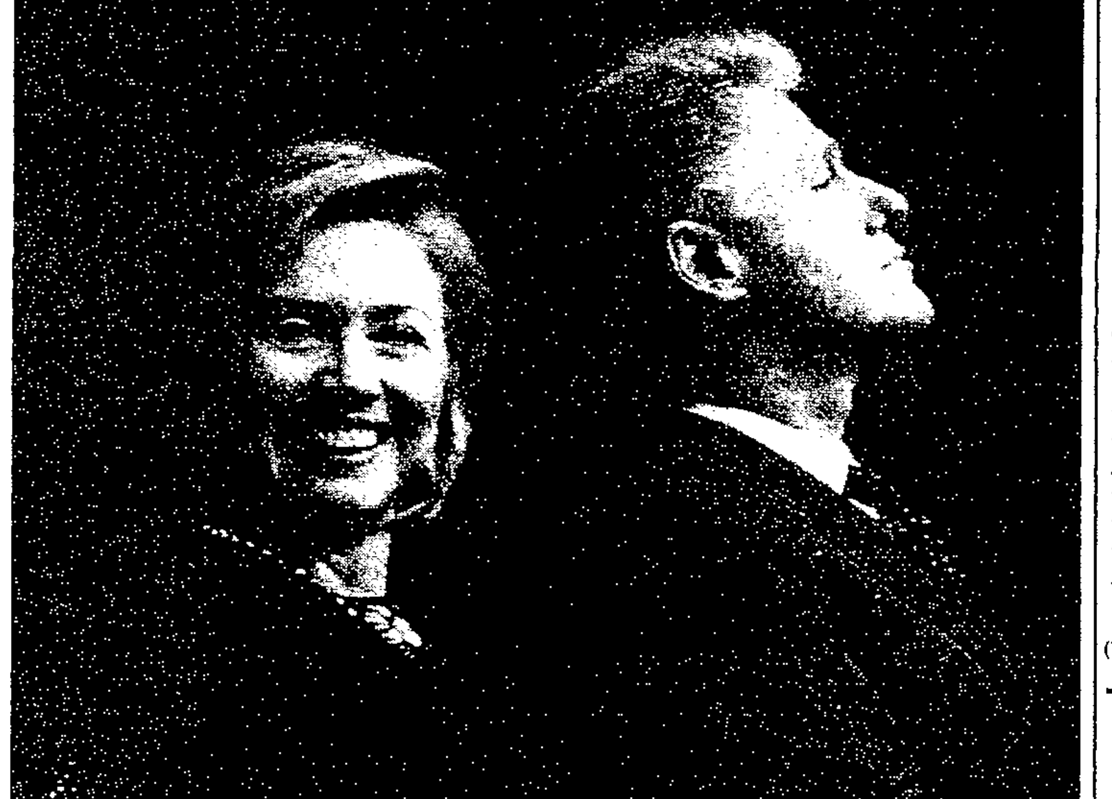
وعبّر عن اعجابه بريتر «كمفتش ممتاز وكصديق شخصي لي». وزاد: «اني متفهم لماذا اصيب ريتر بالاحباط والسبب ان العراقيين رفضوا السماح له القيام بعمله». واستدرك: «انجز (ريتر) مقداراً كبيراً من العمل، وتمكن القيام بعمله بسبب دعم الولايات المتحدة»، التي انتقدها ريتر بشدة متهماً اياه بالضغط لتاجيل عمليات تفتيش.

وعقد مجلس الامن أمس جلسة مغلقة للاستماع الى وكيل الامين العام المكلف تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» بنون سيغان في شأن الوضع الانساني في العراق وبرامج توزيع الغذاء والدواء وكميات النفط التي يمكن للعراق ضخّها.

واكد سيفان ان هناك حاجة ملحة لقطع غيار اساسية لأنابيب النفط العراقية. ووافق السفير الاميركي على تخصيص مبلغ لإصلاح الأنابيب شرط حصر الهدف في «تحسين القدرة النفطية».

واكد سيفان في مؤتمر صحافي ان تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لقطع الغيار هو «الحد الادنى» المطلوب لتحسين قدرة العراق على تصدير كمية النفط المسموح له ببيعها.

وجاء في تقرير الامين العام كوفي انان ان كمية النفط التي يصدرها العراق «تقلّ بكثير عن الاموال المطلوبة لتنفيذ خطة التوزيع» الخاصة بالاغذية والادوية، والتي تبلغ قيمتها ٣,١ بليون دولار كل ٩٠ يوماً. واعتبر ريتشاردسون ان تقرير انان الذي نشر قبل ثلاثة ايام «جيد».



الرئيس كلينتون والسيدة الاميركية الاولى كما ظهرا في دبلن امس. (ا ب)

بعدما انتقده زعماء ديموقراطيون في فضيحة مونيكا

كلينتون يعتذر للمرة الأولى

□ *واشنطن - رفيق خليل المعلوف*

■ قدم الرئيس بيل كلينتون أمس اعتذاراً صريحاً وعلنياً عن تصرفاته المرتبطة بفضيحة العلاقة الجنسية التي اقامها مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

وجاءت خطوة كلينتون غداة انتقادات لاذعة وجهها اليه ثلاثة من ابرز الاعضاء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ، في مؤشر خطير الى تخلي انصاره عنه. وقال خلال زيارته لايرلندا أمس: «لا يسعني مخالفة من يريد انتقاد امر سبق ان اعترفت بانه غير لائق».

وكان الاعضاء الثلاثة في مجلس الشيوخ وهم جوزيف ليبرمان وبوب كيري وباتريك مونيهان حظوا بمديح من جانب زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت عندما أجمعوا على أن ما فعله كلينتون كان «تصرفاً مشيناً» ادى الى الحاق الضرر بانجازات ادارته.

واعتبر موقف الديموقراطيين الثلاثة الاعنف من جانب معسكر كلينتون الذي اخذ عليه القريبون منه اخفاءه العلاقة مع لوينسكي طوال ١٨

التتمة في الصفحة (٦)

محامي عودة: باكستان ارغمته على "الاعتراف" بعلاقته بالتفجير

□ *لندن - «الحياة»*

■ بدا أمس ان اميركا فقدت عنصراً مهماً في الادعاءات التي اطلقتها في شأن تورط اسامة بن لادن في تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام الشهر الماضي. (تفاصيل ص٦) إذ أعلن جاك ساكس، محامي المتهم الفلسطيني محمد صادق عودة المعتقل حالياً في واشنطن، ان موكله يقول ان الباكستانيين دفعوه الى «الاعتراف» بعلاقته بتفجير السفارتين بعدما حرموه من النوم والطعام واعتقلوا زوجته الحامل.

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني أكد لأنقرة "تسهيلات" عراقية لحزب العمال

تركيا: سورية وايران تدعمان أوجلان علناً

□ *أنقرة - رشيد غيورديلك*

□ *واشنطن - «الحياة»*

■ اتهمت الحكومة التركية امس ايران وسورية بانهما تدعمان «علناً» حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان)، مؤكدة ان عناصر مسلحة من الحزب لجأت الى ايران «تستخدم هذا البلد قاعدة للتسلل الى الاراضي التركية للقيام بهجمات». وجاء هذا الاتهام على لسان نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد الذي استقبل امس في انقرة الزعيم الكردي العراقي زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني. وحذرت انقرة العراق من عواقب تقديمه «تسهيلات» لمقاتلي اوجلان.

يذكر ان بارزاني، الذي التقى ايضاً وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم والمسؤولين العسكريين، يزور أنقرة في طريقه الى الولايات المتحدة التي سيزورها في الوقت نفسه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. لكن جيم اعلن ان بارزاني لن يلتقي طالباني في العاصمة الاميركية، عكس توقعات بذلك،

التتمة في الصفحة (٦)

استفتاء الصحراء: الأمم المتحدة انهت عملية تسجيل الناخبين

■ الرباط - «الحياة»، رويترز - أعلنت بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية أمس الجمعة انها انتهت من عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم الاشتراك في استفتاء تقرير المصير المتوقع اجراؤه في شباط (فبراير) المقبل. لكنها قالت ان الخلاف على هوية ثلاث قبائل لم يُبت بعد، في انتظار وصول المبعوث الدولي وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر الى المنطقة هذا الشهر.

وأعلنت بعثة «المينورسو» في بيان ان بيكر سيزور المنطقة مبعوثاً خاصاً للأمين العام للأمم

التتمة في الصفحة (٦)

تشيرنوميردين يطرح "ديكتاتورية اقتصادية" والدوما يؤجل الاقتراع على تعيينه

□ *موسكو - «الحياة»*

■ وافق مجلس الدوما امس على طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسن تاجيل الاقتراع على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة الى حين استكمال المشاورات في «طاولة مستديرة» (تفاصيل اخرى ص٧ و٩). وكان المجلس رفض في الجولة الأولى من المداولات المصادقة على التعيين، وأعلنت احزاب المعارضة انها ستصر على موقفها في الجولتين الثانية والثالثة مما يعني دفع رئيس الدولة الى استخدام صلاحياته الدستورية وحل البرلمان.

وقدم تشيرنوميردين الى مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) امس برنامجاً يقضي بفرض «ديكتاتورية اقتصادية» لمعالجة الأوضاع في روسيا التي قال انها بلغت «نقطة حرجة»، ولم تعد تحتمل تاجيل تشكيل الحكومة.

وأيد اعضاء مجلس الفيديرالية تعيين تشيرنوميردين على رغم ان الدستور يمنح هذا الحق لمجلس الدوما وحده.

وخوفاً من احتمال اسقاط المرشح للمرة الثانية جرت مشاورات بين يلتسن ورئيس الدوما غينادي سيليزنيوف الذي ابلغ النواب ان رئيس الدولة وافق على واحد من المطالب الأساسية للمعارضة اليسارية، وأيد عقد «طاولة مستديرة» تضم قادة الكتل البرلمانية وأعضاء مجلس الفيديرالية للبحث في الأوضاع الراهنة وتشكيلة الحكومة وبرنامجها. وأيد ٢٩٤ نائباً من اصل ٤٥٠ اقتراح تاجيل الاقتراع على تعيين تشيرنوميردين الى بعد غد.

وعلى رغم تاييد الشيوعيين قرار التاجيل، اعتبر زعيمهم غينادي زيوغانوف ان المشاورات التي ستجرى خلال عطلة نهاية الاسبوع «لن تؤثر» في قراره التصويت ضد تشيرنوميردين، واقترح طرح اسماء بديلة.



لبنان: معوض ونواب يؤيدون المواصفات التي طرحها صفير... وكرامي يشير الى ملامح بدأت تظهر

شمس الدين يطالب برئيس غير منحاز وصالح وأمين ويحمل عقيدة المقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ بدات المواقف المتعلقة بانتخابات رئاسة الجمهورية ومواصفات الرئيس العتيد تحتل حيزاً مهماً من التصريحات، حتى ان البعض سمى مرشحه.

وكانت لافتة امس زيارة النائب نسيب لحود لرئيس الحكومة رفيق الحريري في فقرا حيث استبقاه الى الغداء، وبحثا في التطورات العامة.

وشدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين «على ان يكون الرئيس المقبل رجلاً صالحاً أميناً يتفق عليه الناس ولا يتحيز الى اسرة او طائفة او منطقة وتكون له قوة ارادة وارادة القرار». وسأل «لكن متى كان مجتمع يصلح لصلاح رئيسه فقط؟ في المجتمع الحديث الرئيس يمثل احدى ادوات السلطة ونقول هذا لكل جسمنا السياسي وهيئاتنا السياسية المشغولة هذه الايام ليلاً ونهاراً لتركيب الصيغ والاتصالات والاتفاقات السرية والعلنية. الرئيس الصالح وحده لا يصلح الفساد، يجب ان يكون معه مجلس نيابي صالح وحكومة صالحة وادارة صالحة». وامل في «اختيار رئيس مناسب لداخل لبنان وخارجه وللمرحلة، على ان يحمل عقيدة المقاومة، لان امام الواقع الاسرائيلي هناك سنوات طويلة الا اذا حدثت معجزة». ونوّه بموقف الجيش اللبناني وقيادته «في التوجه نحو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

واكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان «ان الاستحقاق الرئاسي مسؤولية وطنية كبرى وان على المعنيين به ان يكونوا في مستواه ويتمكنوا من بلوغه على قاعدة تحقيق طموحات المواطنين لكي يبرهنوا انهم فعلاً يمارسون دورهم في حرص ووفاء».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله ان «اللبنانيين لا يملكون اي وضوح للرؤية في شأن الاستحقاق الرئاسي لانه لا يمثل ارادتهم الحقيقية حتى من خلال اصوات النواب الذين ينتظرون في غالبيتهم كلمة السر». وقال ان «البلد يعيش في دائرة جمود سياسي واقتصادي قاتل فاصبح الشغل الشاغل للناس ما يسمى بالاستحقاق الرئاسي والسؤال الكبير هل هذا استحقاق يمثل استمراراً للماضي او انه يحمل وعداً للبنانيين بمستقبل جديد».

كرامي

وامل الرئيس عمر كرامي ان «ينتخب رئيس وطني صادق ونزيه وقوي لا يكون مرتهناً لأحد، وذو تجربة غنية تؤهله لمواجهة الصعوبات، يدخل بيوت اللصوص لردعهم واعادة الحق الى نصابه». واضاف ان «ملامح هذا الرئيس بدأت تلوح في الافق» مشيراً الى «طروحات غير بريئة تتعلق بالاستحقاق الرئاسي». ورداً على من ينتقدون تدخل سورية فيه قال «كأنهم نسوا ان لا انتخابات اجريت في لبنان الا بتدخل من الخارج وكان الجميع راضياً وقابلاً».

وقالت النائبة نائلة معوض، بعد لقائها البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ان «امامنا استحقاقاً سيشكل عنواناً لحياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية للسنوات المقبلة. ويجب ان نعيد بناء الثقة بين المواطن والحكام لذلك نؤيد المواصفات المطلوبة للرئيس العتيد التي طرحها البطريرك وهي ليست مطلوبة فقط من الرئيس بل من مجلس الوزراء ومن ذهنية الحكم». وطالبت «بتغيير جذري في العقلية المتبعة، لنقل لبنان من الازمة الى مصالحة وطنية حقيقية تحقق بناء الحجر مع الانماء المتوازن والممارسة الديموقراطية الحقيقية ويكون المشروع المجتمعي مبنياً على القيم الديموقراطية». واضافت «ان كل شخص تنطبق عليه هذه الصفات يكون اوصل الينا حلنا».

وتمنّى النائب نبيل البستاني ان تعطي الرئاسة الجديدة دفعاً جديداً على الصعيدين السياسي والاقتصادي، مؤكداً ان «مواصفاته للرئيس تتطابق مع ما اعلنه صفير» مستبعداً التمديد للرئيس الياس الهراوي الذي ليس لديه رغبة فيه». وتعليقاً على اعلان النائب بطرس حرب ترشحه قال انه «لبناني ماروني اضافة الى كونه نائباً ويحق له مثل كل ماروني ترشيح نفسه، وفيه صفات ايجابية كثيرة انما اجهل حظه في النجاح».

وقال النائب جان غانم «نريد رئيساً قوياً يحظى بثقة اللبنانيين ويملك مواصفات رجل دولة ويكون قديراً على التحكم بالامور ويبرهن قدراته على الارض». واشار الى ان مواصفاته «ليست بعيدة كثيراً عن مواصفات صفير». واعلن ان مرشحه الوزير ايلي حبيقة. وسئل: هل يعلن حبيقة ترشحه؟ اجاب «لمَ لا». ولم يستبعد إمكان التمديد للهراوي.

واعتبر النائب صلاح الحركة ان «الحل يبدأ بانتخاب رئيس جديد يكون تاريخه في العمل السياسي او المؤسساتي شاهداً له على ما يتصف به من مناقبية وقدرة على الادارة والقيادة».

وتمنّى النائب السابق فؤاد السعد «وصول شخص جديد الى الرئاسة» مشيراً الى ان «الطائفة المارونية غنية بالرجال». وعن التمديد سنة فسنة للرئيس الهراوي قال «اذا كان الامر سيصل الى هذا الحد فليكن مياوماً وليجدد له كل يوم بيومه».

رئيس الرابطة المارونية: الرأي العام المسيحي يسألنا ماذا فعلنا له في الطائف

بيار حلو ينتقد الحكومة والمعارضة الخارجية ويرى ان الواقعية في الاعتراف بالوجود السوري

□ بيروت - «الحياة»

■ بيار حلو الذي اشترط لتولي الحكومة الانتقالية عام ١٩٨٨ ولترؤس الجمهورية بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض عام ١٩٨٩ إجماعاً مسيحياً عليه ليقبل ان يكون رئيساً للجمهورية ليعلن انه عاد وزهد بالموقع، يقول اليوم انه ليس مرشحاً. لكنه من جهة اخرى يرفض الخوض في اجوبة عن اسئلة تتعلق بمواصفات الرئيس المقبل. إنه شرطه الوحيد لقبول إجراء الحديث معه. وتفسير هذا الإصرار، بما ان التفسيرات في موسم الانتخابات الرئاسية في لبنان ضرورية، لا يبرئه من طموح ضمني الى ان يكون مرشحاً، خصوصاً ان القاعدة التي يتحدث عنها اللبنانيون في هذا الموسم هي ان كل ماروني مرشح.

وبيار حلو النائب اللبناني في دورة ١٩٧٢، والفائز بانتخابات العام ١٩٩٢ على اللائحة الجنبلاطية، والخاسر في دورة العام ١٩٩٦، ثم الفائز في انتخابات رئاسة الرابطة المارونية، والذي تحوّل بعد خسارته النيابية معارضاً لرئيس الحكومة رفيق الحريري ولخطة الوزير وليد جنبلاط في وزارة المهجرين، يتوسل في خطابه «واقعية» مسيحية كما يسميها يرغب في ان تسود وتتخلل مواقف القوى المسيحية في علاقتها مع سورية ومع الوجود السوري في لبنان. وهنا بيت القصيد الذي يمكن ان تدور عليه اسئلة توجه لمن يُشتم انه مرشح الى رئاسة الجمهورية في لبنان، خصوصاً ان سورية هي الناخب الاكبر ان لم تكن الوحيد ولانه رئيس رابطة سياسية لطائفة بينها وبين السوريين سوء تفاهم يبدأ بموقع لبنان ودوره في محيطه ولا ينتهي عند الوجود العسكري والامني السوري في لبنان.

قبل اشهر قام حلو بحركة في اتجاه سورية عبر اجتماعه مع نجل الرئيس السوري حافظ الأسد الدكتور بشار الأسد، ربطها المراقبون في لبنان باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وذهب بعدها مباشرة الى بكركي ومن هناك اطلق تصريحات عن فحوى الاجتماع ومعناه.

«الحياة» التقت رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وسألته عن مواضيع مطروحة على العهد المقبل، وبعد رفضه الحديث عن الاستحقاق الرئاسي:

● ما هي أسباب فشل تجربة الإصلاح الإداري؟

- الخطأ الاصلي في حكومات الرئيس الحريري، كان الإصلاح الإداري، لان الحكومات التي تعاطت مع هذا الموضوع كثيرة، لكن قليلاً منها اخطأ هذا الخطأ. فما حدث ان عينة من ٥٠٠ إسم من الموظفين اخذت بما يشبه القرعة، وقالوا عنهم انهم المسؤولون عن كل مصائب الإدارة اللبنانية. قد يكون هؤلاء الخمسمئة موظف مسؤولين عن اخطاء كبرى، لكن الدولة حكمت عليهم من دون برهان، لانها لا تملك اي ملف للموظفين. وبعد طردهم، حصل ان حكم لهم مجلس شورى الدولة بالعودة الى ملاك الادارة. اعتقد اننا تعاطينا مع هذا الامر بخفة، ولا ننسى ايضاً ان الموظف هو صورة عن الحاكم. وانت لا تستطيع ان تطلب من موظف ان يخاف القانون، فيما حكامه ومسؤولوه لا يفعلون ذلك.

● هل تعتقد ان تركيبة ما بعد الطائف ناضجة لإجراء تعديلات دستورية تتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية؟

- هناك خلل ما في هذا الدستور والبرهان هذا التشابك في الصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة، وبين الرؤساء والوزراء. لا اعرف اين هو هذا الخلل تحديداً. ويتطلب الامر إعادة درس. كل هذه الدولة تقوم عليها علامات استفهام. فصلاحيات مجلس الانماء والاعمار اين تبدأ واين تنتهي؟ كذلك اي وزير من وزراء الخدمات؟ يجب ان يكون هناك رئيس جمهورية، لا ثلاثة رؤساء. ليس الامر تقليلاً من اهمية رئيسي المجلس النيابي والحكومة، لكن ممثل الدولة رئيس الجمهورية لا الرؤساء الثلاثة.

وهناك امر آخر ايضاً يتعلق بشخصية رئيس الجمهورية التي تفرض نوعاً من العلاقات. وهذا امر يتعلق بالرؤساء الآخرين ايضاً. فتعاطي الرئيس الحريري مع الدولة مختلف عن تعاطي اي رئيس حكومة ثان. العلاقات الخارجية التي انشأها الرئيس الحريري طرحت تساؤلات هل لديه حق، حتى لو كان يسافر على حسابه كما يقول، ان يباشر مفاوضات او يعقد اجتماعات في الخارج من دون معرفة وزير الخارجية، او اشراكه؟ لا شك في ان شخصية الرئيس تفرض ايقاعها.

● متى تتوقع إنجاز قانون الانتخابات؟ وأي دائرة ترى انها الأفضل؟

- بالنسبة الى قانون الانتخاب وجهة نظرنا واضحة جداً. نفضّل الدائرة الصغرى، في غياب الاحزاب. فالدائرة الواحدة تتطلب احزاباً جدية ليست كاحزاب اليوم الطائفية. قد نقبل بالمحافظة دائرة ولكن بشرط ان تعمّ كل المناطق، لأن التعامل اليوم مع المسيحي وكأنه خسر الحرب، وهنا نضع الاصبع على الجرح. ذهبنا الى الطائف، وانا من الذين وافقوا عليه، وافتخر بذلك. يومها كان ثلثا الرأي العام المسيحي ضد المشاركين فيه، واليوم عندما يحاسبنا هذا الرأي العام يسألنا: ماذا قدمتم إلينا من خلال الطائف؟ والجواب انه القليل القليل. ويسألني اليوم هذا المسيحي، انك وعدتني بوفاق وطني ومصالحة وطنية فاين هما؟ ووعدتني بعودة المهجرين فاين اصبحت؟ ثم عدت ورميتني بقانون انتخاب غير عادل. قبلت ان تكون المحافظة دائرة ولكن ان ينسحب الامر على الجميع. شجعوا المواطن المسيحي على مقاطعة الانتخابات. وانا تشكل لدي اقتناع بان قانون الانتخابات غير السليم الذي أجريت على أساسه هذه الانتخابات كان يهدف الى إجبار المسيحيين على مقاطعتها، حتى يصبحوا خارج التركيبة على كل الصعد. وهذا ما اشعره انا شخصياً. في الانتخابات النيابية من يختار نواب الجنوب المسيحيين هو نبيه بري، وهو من يفرض عليهم مواقفهم السياسية والا سقطوا في الدورة المقبلة. وكذلك في بيروت يفعل الحريري. وفي الشمال غالبية سنية تملي على المسيحيين مواقفهم. وفي البقاع «حزب الله». فلم يبقَ الا جبل لبنان، فقسموه دوائر عدة لإضعاف المسيحيين.

● انحسر الحديث الاسرائيلي عن تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بترتيبات امنية. فهل تتوقع عودة الى هذا الكلام؟

- ليس لدي اي فكرة عما تريد اسرائيل، وهذا امر صعب جداً. أعرف انا ماذا اريد. انا المسيحي الذي سبق ان شرحت لك اين يكمن المي. اعتبر ان علينا جمع الرأي العام اللبناني والمسيحي، خصوصاً على فكرة ان المفاوضات مع اسرائيل لا تؤدي الى اي شيء، لان ليس لدي ادنى ثقة بها. انا لن افاوض. انا جربت المفاوضات مرة عام ١٩٨٣ وتهجّرت بعدها من الجبل وما زلت ادفع الثمن الى اليوم. ولنا تجربة ثانية مع اسرائيل وهي مؤتمر مدريد، حيث كان هناك اربعة أطراف اصبحوا اليوم اثنين. على الرأي العام المسيحي ان يفهم ان ليس لدينا اي مصلحة مع اسرائيل. واعتقد ان الغالبية الساحقة تفهم هذا الوضع. تريد ان تنسحب فاهلاً وسهلاً، كيف عطلوا ١٧ ايار؟ قالوا بتطبيقه حين ينسحب السوري، كيف اتمكن من ان اضمن ذلك. وغداً ماذا يضمن الا يشترطوا في موضوع الترتيبات الامنية اموراً مشابهة. هناك ترتيبات دولية نوافق عليها مع انسحاب غير مشروط.

● هناك من يعتقد ان الظروف الداخلية باتت تتيح إمكان انسحاب الجيش السوري من لبنان، فما هو رايك؟

- هناك ظروف اقليمية تقضي الا يحصل انسحاب سوري، قبل ان يحصل انسحاب اسرائيلي. وانا أتمنى انسحاباً كاملاً. ولكن انا لست قاطناً في «لا هوت ميزون» (حيث العماد ميشال عون) ولا في «الكوين إليزابيت» (حيث العميد ريمون اده). انا في بيروت، واعرف ان لا انسحاب سورياً قبل ان تتضح الصورة.

● لكن هناك قوى مسيحية ما زالت تطرح موضوع السيادة؟

- الى اليوم هناك جيش اميركي في المانيا. ليس من دولة مستقلة عن الاخرى بالمعنى الذي يطرحه البعض. هذا هو الواقع، تريد ان تعيش في لبنان، يجب ان تاخذ في الاعتبار الواقع الراهن. انا اليوم اقول: انا امشي معكم مئة في المئة. انا مع سورية مئة في المئة وضد اسرائيل مئة في المئة، ولكن لا تعاملوني مثل المهزوم.

● هل ترى ضرورة اعادة مدّ جسور مع المعارضة المسيحية في الخارج؟

- حاولت اكثر من مرة، لكن الجميع يخطىء اليوم. العميد اده يطالب بالتمديد، ويقول انه زعيم المسيحيين، ويطالب بالتمديد. وهذا غير مقبول مسيحياً، هو يقيم بعيداً جداً عن مشاعر المسيحيين.

● هناك ربط بين لقائك الدكتور بشار الاسد والاستحقاق الرئاسي؟

- امام ما حصل على الساحة اللبنانية، طرح مفكرون مسيحيون ما يمكن فعله لتصحيح الوضع الذي نعيشه والخلل في التمثيل المسيحي. وبعد اجتماعات عدة وجدنا ان من الافضل إنعاش الرابطة المارونية. في هذا الوقت كان الدكتور بشار الاسد انهى دورة اركان وبعدها اراد البحث في الملفات السياسية، ولا شك في ان الملف اللبناني من اهمها. واراد الاطلاع على قضايا تتعلق بالمسيحيين، وطلب وحدد مقابلة، فوجدنا ان من المناسب الاجتماع معه، وسألنا هو خلاله ان نشرح له ماذا نفعل في الرابطة المارونية، وما هي نشاطاتها، فقمنا بذلك خلال ثلاث ساعات و٣٥ دقيقة.

● في رأيك هل هناك سوء تفاهم بين سورية والمسيحيين في لبنان؟

- ليس هناك ادنى شك في ان الوضع يتطلب تحسين الوضع الذي هو غير ممتاز. لكنه على تحسن. ومع ان الدولة لا تعطي المسيحيين حقهم فان علاقتهم مع سورية تتحسن.

تناولت أول وجبة فطور في منزلها والتهانئ تواصلت بإطلاقها ودحروج شكر الهراوي

سهى بشارة تخضع لفحوص طبية ووضعها الصحي جيد

□ بيروت - «الحياة»

■ خضعت الاسيرة المحررة سهى بشارة في اليوم الثاني لإطلاقها لفحوص طبية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت. وتبين ان وضعها الصحي العام جيد، الا ان الاطباء فضّلوا اجراء المزيد من الفحوص للاطمئنان نهائياً.

سهى التي امضت اول ليلة لها مع اهلها منذ نحو عشر سنوات استهلت صباحها بتناول اول وجبة طعام، قالت انها امضت في تناولها اطول مدة عرفتها منذ اعتقالها. وبعد انتقالها الى مستشفى الجامعة حضرت الى مقر الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت لاستقبال المهنئين بحريتها مع اعضاء قادة الحزب، من وفود رسمية وحزبية وشعبية ونقابية، يحيط بها اسرى محررون. وبين المهنئين امس الوزير غازي سيف الدين على رأس وفد من حزب البعث ووفد من «حزب الله» برئاسة النائب محمد رعد. وتلقى الحزب اتصالات ابرزها من الرئيس حسين الحسيني والوزير أيوب حميد نيابة عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزيرين جان عبيد وعمر مسقاوي والنائبين محمد عبدالحميد بيضون ومصطفى سعد والمحامية الفرنسية مونيك بيكاردويل.

وشكر الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج في اتصال هاتفي امس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اتصل اول من امس بقيادة الحزب مهنئاً بسلامة بشارة التي ستزور بعبدا في موعد يحدد لاحقاً.

واعتبر الرئيس شفيق الوزان ان «الافراج عن بشارة يعزز فينا الايمان بان الحق لا يمكن ان يموت وان امثالها دعامة للمقاومة». وقال الرئيس رشيد الصلح ان «بشارة واخواتها الذين قاتلوا المحتل الاسرائيلي رفعوا راس لبنان عالياً وفرضوا حقه في تحرير ارضه». وأوضح السيد توفيق سلطان بعد لقائه الهراوي انه نقل اليه «الارتياح الكبير الذي تركه اتصاله بالمحررة بشارة». ونوّه سلطان بـ«الاحتضان الرسمي لقضية المقاومة».

وكانت منظمة العفو الدولية رحبت بـ«اطلاق بشارة من دون ان تحاكم». وطالبت اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها «بإطلاق كل الاسرى والمعتقلين، لأن استمرار اعتقالهم غير مقبول اطلاقاً ويجب وضع حد له». ونبهت الى «وجوب الا يحتجز اي كان من دون تطبيق القانون».

واعتبرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية اطلاق بشارة «انتصاراً لحملة التضامن المحلية معها».

ولمناسبة اطلاق بشارة وذكرى انطلاق «جبهة المقاومة الوطنية»، يقيم الحزب الشيوعي مهرجاناً في ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري في بيروت.

وحيا النائب السابق إدمون رزق مساعي فرنسا والصليب الاحمر الدولي لإطلاق بشارة، متمنياً الدور البارز الذي اضطلع به رئيس الحكومة رفيق الحريري، ما شكل بعد عملية التبادل وتحرير الاسرى دليلاً الى قدراته ومكانته لدى اوساط القرار. وطالب «باعتماد المنطق نفسه في معالجة موضوع منطقة جزين، لكونها حالاً انسانية».

كيف نستقبل أسرانا؟

□ بيروت - حازم الأمين

■ تجلّى المجتمع المقاوم الذي تريد لنا سياسات كبيرة جداً ان تكونه، اول من امس، في أبهى حلله خلال استقبال الاسيرة المحررة سهى بشارة التي امضت عشر سنوات في السجن هي ثلث عمرها تماماً. وأريد للعبرة من الاستقبال والترحيب الا تكون في معاني قضاء انسان عشر سنوات في السجن، وانما تحويل المناسبة عرساً جديداً لمشاعر الغضب والتنافس والتجاذب، ومحطة اخرى لتحويل الوجدان العام قوة ضاغطة على انفاسنا وأنفاس المحتفى به، تمنعه من ان يكون إنساناً فرداً ينظر الى الاشياء بعينيه، ويلمسها بيديه. فقد أعطيت سهى بشارة فور وصولها نظارتين وقفازين لترى وتلمس كما يريدون. كان الجو ضاغطاً، ولم يكن من الممكن على من يريد ان يقول أموراً اخرى او ان يسأل في غير اتجاه، ان يفعل ذلك.

المناسبة احياناً لهم وليست لها. رئيس الحكومة رفيق الحريري افتتح بها عهداً ثانياً من المقاومة بعدما كان عهده الاول فيها استقبال الاسرى المحررين قبل شهرين في منزله في مجدليون، وظهر على اللبنانيين من خلال شاشات التلفزيون وصفحات الصحف متوسطاً عائلتها في احدى قاعات السرايا الحكومية الجديدة التي أعيد بناؤها وترميمها في وسط بيروت، المعاد بناؤه ايضاً. فجمع في الصورة ما لا يمكن جمعه في علوم السياسة والاقتصاد والنفس، أي المقاومة مع الاعمار والازدهار الاقتصادي. اما الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي الذي كان استأنف نشاطه مساجلاً على صفحات الصحف، عن دور اليسار، وعن ضرورة اعادة انتاج حزب شيوعي جماهيري مقاتل... اي مقاوم، فالافراج عن سهى مناسبة لتقديمه من جديد (من دون ان يدري الا الله من يريد تقديمه) الى الجماهير المنتظرة خارج القصر السرايا، حاملة اعلاماً حمراً خصوصاً بعد العملية العسكرية التي نفذها الحزب الشيوعي وسقط له فيها شهيد وأسير، وما قيل عن لمسات لحاوي فيها، وعن اتقانه تظهير موقع الحزب العسكري والامني في السياسة الداخلية والاقليمية، علماً انه لم يؤد سابقاً الى تعيينه نائباً عن المتن الشمالي الذي ترشح عنه، وبعد ما قيل ايضاً عن ان العملية العسكرية تمت لاسباب داخلية، ليس اقلها وحدة الحزب، واتبع هذا الكلام بان توقف الحزب عن المقاومة تم لأسباب قسرية، من دون اي اشارة الى الجهة التي قسرته عنها.

لم ينتبه احد الى شحوب بشرة وجه سهى الا بعد وقوفها الى جانب حاوي في المؤتمر الصحافي، وهو ايضاً وفي سياق رفضه اي مراجعة لتجربته، كان شاعراً ان الافراج عنها لحظة انتصار لسياسته السابقة واللاحقة في قيادة الحزب، فظهر الى جانبها اكثر حيوية، والفرحة التي ارتسمت على وجهه لم يلابسها أنني تفكر بمعنى سجنها عشر سنوات، وما يمكن ان يخلف ذلك من آثار عليها، كانت لحظة انتشاء لا مكان فيها لسؤال عن الم في القدم مثلاً او عن تبادل نظرات المحاسبة او عما ينتظر سهى بعد شهر من الافراج عنها.

الصحافيون ايضاً قالوا ان إطلاقها أعاد روحاً مهنية اليهم، بعد شهرين من أفول احداث كبيرة كانوا يغطونها. فالسياسة، كما يسمونها، في اجازة هذه الايام في لبنان، وجاء اطلاق سهى ليملأ ايامهم حبراً وكلاماً على صلابتها واندفاعها من دون ان يدركوا انهم يدفعونها من جديد الى اجواء سبق ان اعلنوا هم انفسهم انسحابهم منها. فانبرت إعلامية من دون ان يرف لها جفن لتسألها هل ترغب في ان تعيد محاولة قتل قائد الميليشيا الموالية للاحتلال الاسرائيلي انطوان لحد، لتخبىء جعل تلفظتها سهى بين مساحات الصمت التي تفصلها، وان أوحت بان حماستها لم تنل منها عشر سنوات من الأسر، اسئلة وفراغات، لم يكترث لها كاتبو المقالات عن اندفاعها وصلابتها. وسهى التي حاولت جاهدة البقاء متماسكة امام هول المناسبة كان واضحاً على وجهها مقدار الجهد الذي بذلته للوقوف امام شاشات التلفزيون، وهي ربما كانت تدرك انها ممنوعة من ان تنهار او ان تبدي تعباً. وظهرت كأنها تتكلم وتتحرك ليس بطاقتها هي وانما بطاقة شحنة الاستقبال والاحتفال التي لن تدوم بحسب تجارب زملائها الاسرى المحررين قبلها... اكثر من شهر، لتعود بعده سهى ومن غير مساعدة احد، لتلملم أوجاع عشر سنوات من الأسر، وتستأنف حياة عساها تكون جميلة... اما المسؤولون والاحزاب والصحافيون فسيكونون، في اثناء ذلك، منتظرين حدثاً جديداً يملأ عليهم حياتهم.

هل سقطت الهدنة الإعلامية؟

بيضون ينتقد طرح الحريري الإصلاحي ومصادر رئيس الحكومة ترفض الرد

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد النائب اللبناني محمد عبدالحميد بيضون (حركة «امل») امس الطرح الاصلاحي الاخير لرئيس الحكومة رفيق الحريري، من دون ان يسميه، معتبراً انه خرق لاتفاق الطائف والاصلاحات الدستورية الناتجة عنه... وطرح هذا الموقف سؤالاً هل سقطت الهدنة الاعلامية بعد صمودها نحو اسبوعين بين ساحة النجمة والسرايا الكبيرة.

ورأى بيضون، ان «شعارات الاصلاح المرفوعة التي تاتي بعد الاعتراف بالذنوب وطلب الغفران من الشعب اللبناني بدأت بالانحراف. ومن المثير للدهشة ما من احد تعلم من التجربة السابقة لاتفاق الطائف بما جرّته من ويلات على لبنان وهي تجربة تقول في وضوح ان حصر الصلاحيات وتركيزها في يد اشخاص من دون المؤسسات لا يؤدي الا الى مزيد من الانهيار».

واضاف «يظهر من الحملة الاعلامية المستكتبة القائمة الآن ان الاصلاحات المروج لها تركز على: اطلاق يد رئيس الحكومة في تشكيل الحكومة واختيار عناصرها، واعطاء الحكومة صلاحية حل المجلس النيابي على الغارب، وتقصير ولاية رئيس المجلس او ايجاد رئيس بالتعاقد سنة فسنة على غرار ما يطرح ايضاً لرئاسة الجمهورية، وفتح باب تفويض الصلاحيات التشريعية الى الحكومة».

وقال ان «هذا البرنامج الاصلاحي المزعوم يقوّض اسس اتفاق الطائف ويعيد البلد الى النقطة الصفر لجهة تطبيق مبادئ المشاركة الوطنية وتحفيز آليات النظام الديموقراطي. وفي وقت يقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين على التنازل عن صلاحيات واسعة اخذها على رغم البرلمان الروسي، كمنطلق لإصلاح وضع بلاده، يبدو ان هناك مسؤولين لبنانيين يحاولون التطابق مع صورة يلتسين الباهرة في تركيز الصلاحيات».

واضاف ان «الاصلاح لا يبدأ من المكاتب الاعلامية ولا من الهجوم المبطن على اتفاق الطائف، ولا باستعراض فخامة مبنى السرايا الكبيرة الذي يراد له ان يتحول اقصى طموح اللبنانيين ومزاراً تعلق عليه الامنيات والاوهام. اننا نتذكر التقشف الذي اعيد على اساسه بناء القصر الجمهوري مطلع عهد الرئيس الياس الهراوي والذي كلف عشر مرات اقل من القصر الحكومي... وان التقشف المالي والاعلامي هو بداية الاصلاح».

ورفضت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الذي انتقل ليل اول من امس الى دارته في فقرا، التعليق على تصريح بيضون وامتنعت عن مساجلته، مكتفية بالقول ان «رئيس الحكومة قال كل ما عنده في هدوء وتبقى العبرة في التنفيذ في العهد الجديد، حفاظاً على الاستقرار السياسي حتى حلول موعد الاستحقاق».

لبنان يطالب باستثنائه من تنفيذ اتفاق منطقة التجارة العربية

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ ابلغ لبنان جامعة الدول العربية استمراره في فرض القيود غير الجمركية موقتاً واستثنائياً على الا تزيد مدتها عن ست سنوات، وعدم التزامه البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة. واضاف، في مذكرة رفعها اليها في هذا الشأن «نظراً الى الظروف الصعبة التي سبق ان مرّ بها لبنان، فهو لا يزال يعاني يومياً الاعتداءات الاسرائيلية على ارضه وانه يطلب من الدول العربية الموافقة على هذه الاستثناءات». وامل «ان تصل الدول العربية الى سوق عربية تسهل التبادل التجاري الحر وتنهض بالوضع الاقتصادي».

وحدد بعض السلع الزراعية المطلوب استثناؤها من البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الكبرى وهي التفاح والحمضيات والكرز والعنب والزيتون وزيت الزيتون والبطاطا المحضرة والمحفوظة والمجمدة وغير المجمدة والحليب الطازج باستثناء المعقم منه بطريقة UHT الوارد ضمن عبوات لا يزيد محتواها الصافي على ليترين والفروج الحي والمذبوح والمبرد والمجمد وقطعه واحشاؤه والبيض. وطالب لبنان بتطبيق منع استيراد بعض السلع، هي البطاطا من ١٥ شباط (فبراير) الى ١٦ اذار (مارس) والبطيخ من اول كانون الثاني (يناير) الى ١٥ شباط والخيار من اول كانون الثاني الى ١٥ شباط والكوسا من اول شباط الى ١٥ منه والثوم من ١٥ كانون الثاني الى ١٥ اذار والبصل من اول كانون الثاني الى ١٥ اذار والباذنجان من اول كانون الاول (ديسمبر) الى نهاية شباط والسماح به خلال اوقات معينة من السنة.

التحقيق في ترويج دينار بحريني مزور

■ بيروت - «الحياة» - باشر المحامي العام المالي القاضي خالد حمود امس التحقيق في اخبار من مصرف لبنان بناء على طلب مؤسسة النقد البحرينية عن ترويج اوراق نقدية بحرينية مزيفة من فئة العشرين ديناراً، اشتراها زبائن في لبنان، طالبة كشف مصادرها.

وتبين من التحقيق ان اوراقاً مزورة من فئة العشرين ديناراً قيمتها ثمانية ملايين دولار اميركي ضبطت في فرنسا، وان هشام منداري الذي يحمل جواز سفر بريطانياً وغسان شريفي المغربي الجنسية، حضرا في طائرة خاصة الى لبنان وسلّما ثلاثمئة الف منها الى احد الصيارفة وعادا الى الخارج. وأمر حمود بمصادرة المزور المضبوط وأصدر بلاغي بحث وتحرٍ عن منداري وشريفي، طالباً توقيفهما. وكلف مكتب مكافحة الجرائم المالية التحقيق مع الصيارفة وكل متورط في هذه القضية والتوسع في التحقيق تمهيداً لاتخاذ المقتضى القانوني.

عرفات عشية جولة روس: هوة واسعة ما زالت تعرقل الاتفاق

■ غزة - ا ف ب، رويترز - صرح الرئيس ياسر عرفات امس بان هوة واسعة لا تزال تفصل بين الفلسطينيين واسرائيل في شأن التوصل الى اتفاق على تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من اراضي الضفة الغربية، مقللا بذلك من شأن احتمالات تحقيق انفراج واسع خلال الجولة المرتقبة للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس على المنطقة الاسبوع المقبل.

لكن مستشاراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعرب عن تفاؤله قائلاً ان بالامكان ان يبرم الجانبان اتفاقا اذا وافق الفلسطينيون على التزام «متطلبات امنية» اسرائيلية.

وجاء التباين في التقويمات لوضع عملية السلام بعد اعلان البيت الابيض اول من امس ان روس سيتوجه الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل لتذليل العقبات وتضييق هوة الخلافات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال مسؤول اميركي ان الجانبين اقرب الآن اكثر من اي وقت مضى للتوصل الى اتفاق في شأن المبادرة الاميركية التي تقضي بانسحاب اسرائيل من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة انتشار قواتها مقابل خطوات امنية من جانب الفلسطينيين. واضاف ان كلينتون حض عرفات ونتانياهو على «سد الفجوات في المفاوضات» بين الجانبين.

وبدا ان عرفات، الذي كان يتحدث الى صحافيين لدى عودته الى غزة امس آتياً من جنوب افريقيا، يقلل من شأن احتمالات تحقيق انفراج واسع خلال جولة روس. وقال ردا على سؤال عن توقعات بقرب التوصل الى اتفاق: «انهم يقولون ذلك فعلا، الا ان الهوة لاتزال واسعة جداً». وسئل هل يتوقع نجاح روس في «تجاوز التعنت الاسرائيلي»، فقال: «لا اعتقد ذلك». وأضاف: «انها ليست المرة الاولى التي يحاول فيها ذلك». وتابع: «الحكومة الاسرائيلية والسيد نتانياهو يصران على عدم الاعتراف بالمبادرة الاميركية او قبولها».

في السياق نفسه، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان اسرائيل تمسك بزمام نجاح مهمة روس او فشلها. واضاف: «الامر الذي من شأنه كسر حال الجمود هو ان يقبل الجانب الاسرائيلي فعلا بالمبادرة الاميركية التي قبلناها. اذا حدث ذلك ستكون المبادرة الاميركية مثمرة واذا حدث خلاف ذلك فان زيارة روس ستبوء بالفشل».

وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو ان «عدم رغبة عرفات في التزام ضمانات امنية تتضمنها المبادرة الاميركية يعرقل التوصل الى اتفاق». وأشار الى ان «لدى نتانياهو شعورا بان الاتفاق وشيك مع الفلسطينيين وانه يكفي ان تقوم الادارة الاميركية ببادرة بسيطة لانجازه».

واضاف ان «نطاق اعادة الانتشار، وهو التزام اسرائيلي، لم يعد مشكلة»، مشيراً الى ان عرفات «ربما يكون يشير الى ان الفلسطينيين يمتنعون عن تلبية التزاماتهم»، في اشارة الى ما يصفه بالتزام فلسطيني بالغاء بنود في ميثاق منظمة التحرير تدعو الى تدمير اسرائيل وشن حملة على المتشددين الذين يعارضون عملية السلام.

وتابع بار ايلان ان اسرائيل قبلت سحب قواتها من ١٣ في المئة اضافية من مساحة الضفة الغربية على ان تصنف ثلاثة في المئة منها «محمية طبيعية» وتكون تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية الكاملة.

واعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الصيغة الاسرائيلية المتعلقة بالأراضي ليست سوى خدعة. وأضاف ان «على الادارة الاميركية تركيز جهودها لانتزاع كلمة نعم من نتانياهو ازاء كل بنود المبادرة». ورأى ان على كلينتون ان يطلب من نتانياهو الموافقة على ابطاء الاستيطان والتعهد بانسحاب لاحق من الضفة.

وسيصل روس الى المنطقة قبل ايام من الاحتفال بالذكرى الخامسة للتوقيع على اتفاقات اوسلو في واشنطن في ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٣. وتأتي جولة روس التي اكد البيت الابيض انها بناء على طلب نتانياهو وعرفات في اعقاب اتصالات هاتفية منفصلة اجراها الرئيس بيل كلينتون مع كل منهما اثناء زيارته لروسيا هذا الاسبوع.

الرئيس الفلسطيني خلال زيارته الخليل امس.(ا ف ب)

اسرائيل تندد بموقف مانديلا وتتهمه بالانحياز

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - نددت اسرائيل امس بتصريحات رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا التي هاجم فيها حكومة بنيامين نتانياهو ووصفها بانها «ضيقة الأفق ومتعصبة».

ودعا بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية امس جنوب افريقيا والاعضاء الآخرين في حركة عدم الانحياز الى «الاحجام عن التهجم على الحكومة الاسرائيلية». ووصف تصريحات مانديلا بانها «فظة لا تنطوي على شيء مفيد»، متهماً مانديلا بانه منحاز بسبب تاييده لقيام دولة فلسطينية مستقلة. واضاف ان اسرائيل «اعربت عن استيائها» من تصريحات مانديلا واكدت التزامها التوصل الى «اتفاق سلام وامن مع الفلسطينيين». وكان مانديلا انتقد في كلمته امام قمة حركة عدم الانحياز في دوربان الاربعاء، نتانياهو بسبب اسلوبه في معالجة مفاوضات السلام في الشرق الاوسطوقال: «يجب عدم السماح للمصالح الضيقة والمتعصبة للحكومة في اسرائيل بالنجاح في تعطيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

وعلى رغم علاقات اسرائيل العسكرية والتجارية القوية مع الحكام البيض السابقين في جنوب افريقيا، احتفظت الدولة العبرية بعلاقات وثيقة مع بريتوريا بعدما انهى «المؤتمر الوطني الافريقي» بزعامة مانديلا عقوداً من نظام التفرقة العنصرية.

خدام: تعنت اسرائيل يزداد بالدعم الاميركي

■ دمشق - «الحياة» - اعلن نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ان رفض اسرائيل استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها بداية عام ١٩٩٦ «يضع المنطقة امام وضع خطر»، لافتاً الى ان «تعنت» الحكومة الاسرائيلية يزداد بسبب ما تقدمه واشنطن لاسرائيل من الدعم العسكري والاقتصادي والغطاء السياسي.

وكان خدام يتحدث اول من امس في قمة دول عدم الانحياز التي عقدت في جنوب افريقيا. وقال في كلمته التي نشر نصها امس في دمشق: «على الاسرائيليين ان يدركوا ان القوة لا يمكن ان تحقق الامن لأحد، وان مفهوم القوة نسبي في الزمان والمكان، وليس ثابتاً. كما ان السلام لا يمكن ان يقوم مع احتلال الارض وانكار الحقوق، والطريق لتحقيق الامن والاستقرار هو طريق السلام الذي يجب ان يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

دخل الفلسطيني انخفض والناتج الاسرائيلي ازداد

اسرائيل المستفيد الوحيد اقتصاديا بعد ٥ سنوات على اتفاق أوسلو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كان الحلم بالرخاء الاقتصادي احد الامال التي بنيت على اتفاقات اوسلو لدى توقيعها قبل خمسة اعوام، غير ان النتائج العملية اظهرت ان الفلسطينيين لم يحصدوا ايا من ثمار هذا الرخاء الموعود.

وذكر خبراء اقتصاديون من الامم المتحدة ان معدل الدخل الفردي السنوي لدى الفلسطينيين انخفض بنسب تتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة منذ توقيع اتفاقات الحكم الذاتي في اواخر العام ١٩٩٣، حيث بلغ في العام ١٩٩٧ نحو ٢٠٠٠ دولار في الضفة الغربية ونحو ١٠٠٠ دولار في قطاع غزة.

في المقابل شهد الناتج المحلي الاسرائيلي ارتفاعا بمقدار النصف تقريبا، اذ ارتفع من ٦٤ الى ٩٥ بليون دولار، وذلك نتيجة لتدفق الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا المتطورة والتأثيرات الناجمة عن وصول اكثر من مليون مهاجر من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

واعتبر مدير المجلس الاقتصادي للانماء واعادة الاعمار الفلسطيني (بكدار) محمد اشتيه ان «اسرائيل هي المستفيد الوحيد اقتصاديا من العملية السلمية».

واوضح اشتيه ان «اتفاقات السلام استندت الى عاملين هما حرية تنقل البضائع والاشخاص»، مشيرا الى ان «ايا منهما لم ينفذ خلال السنوات التي مضت».

واضاف ان «الاقتصاد الفلسطيني ما يزال حتى الان مشطورا وبشكل مأسوي الى اقتصادين منفصلين، اولهما في الضفة الغربية وثانيهما في قطاع غزة، وذلك بسبب عدم اقامة الممر الامن الذي يربط بين المنطقتين وفق ما نصت عليه اتفاقات اوسلو».

وادى ذلك الى بقاء الاقتصاد الفلسطيني كما كان الامر عليه قبل اتفاقات السلام معتمدا بدرجة كبيرة على الاقتصاد الاسرائيلي وتابعا له.

كما بقي الاقتصاد الفلسطيني اسير المتطلبات الأمنية الاسرائيلية، اذ غالبا ما تتعرض المناطق الفلسطينية للحصار والاغلاق كما تمنع حركة العمال الفلسطينيين الى اسرائيل كلما شهدت الاوضاع توترا لسبب او اخر.

وشهد عدد العمال الفلسطينيين الذين تعتبر مداخيلهم احد المصادر الاساسية للدخل القومي الفلسطيني، انخفاضا كبيرا خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وتقدر مصادر في الامم المتحدة عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل حاليا بنحو ٩٠ الفا تصفهم يعمل بشكل غير شرعي مقابل ١٢٠ الفا العام ١٩٩٢ واكثر من هذا الرقم بكثير في السنوات التي سبقت اندلاع الانتفاضة الفلسطينية العام ١٩٨٧.

وشهد الوضع الاقتصادي العام الحالي تحسنا نسبيا بفعل عدم تعرض المناطق الفلسطينية الى اي حصار او اغلاق. لكن اشتية اعتبر ان الاقتصاد الفلسطيني مع التحسن يظل اقل بكثير مما كان عليه قبل توقيع اتفاقات السلام.

واعطى على ذلك مثالا، انه بالرغم من عدم فرض اي اغلاق او حصار فعلي على المناطق الفلسطينية، الا ان دخول الفلسطينيين الى اسرائيل سواء للعمل او للتنقل بين الضفة والقطاع بات محصورا بمن يحصل على اذونات مسبقة، في حين كان هذا الدخول متاحا بشكل حر قبل العام ١٩٩٣. كما ادت الزيادة في السكان والتي تعتبر عالية في المناطق الفلسطينية حيث يصل معدل عدد افراد العائلة الى ستة اشخاص الى انخفاض في حصة الدخل السنوي بالنسبة الى الفرد خلال الاعوام الخمسة الماضية.

ويعتبر الوضع الاقتصادي في قطاع غزة اسوأ من وضع الضفة اذ تصل البطالة في القطاع وفق ارقام الامم المتحدة، الى ٣٠ في المئة من اجمالي قوة العمل.

كما ان الفصل بين الضفة والقطاع دفع السلطة الفلسطينية الى مضاعفة عدد المؤسسات الحكومية التابعة لها وعدد الموظفين العاملين بها.

نقابة العمال اعتبرتها 'اعلان حرب' على الموظفين

زيادة نفقات الدفاع وتقشف اجتماعي في الموازنة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قدمت وزارة المال الاسرائيلية صيغة جديدة لمشروع موازنة عام ١٩٩٩ تضمنت اقتطاعات من النفقات الاجتماعية وزيادة في نفقات الدفاع.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان من ابرز ما يتضمنه المشروع زيادة ١٣٥ مليون دولار في موازنة وزارة الدفاع التي خصص لها حتى الآن نحو ١٨ في المئة من الموازنة العامة. وتامل وزارة المال بان تقتطع ٥٣٠ مليون دولار تطاول بالدرجة الاولى التربية والاعانات التي تدفع للمتقاعدين.

ويقضي مشروع الموازنة بالحد من حق الاضراب وفرض التصويت بالاقتراع السري على اي تحرك في القطاع العام، مما سيمنع اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (هستدروت) تنفيذ اضراب كالذي اعلنه اول من امس حوالى ٣٠٠ الف موظف حكومي.

وأكد الامين العام لـ «هستدروت» عمير بيريتز للتلفزيون ان المشروع «اعلان حرب حقيقية على الموظفين».

وتبلغ القيمة الاجمالية لمشروع الموازنة ٥٤ بليون دولار، خصص اكثر من نصفها لتسديد الديون، وهي مساوية تقريبا لقيمة موازنة هذه السنة. واضافت الاذاعة ان وزارة المال تراهن على خفض العجز الذي تتوقع عودته الى نسبة ٢ في المئة من الناتج المحلي مقابل ٢.٤ في المئة هذه السنة.

وتاتي الاقتطاعات من موازنة التربية في وقت نفذ المعلمون اول من امس اضرابا لليوم الثالث على التوالي، اوقف فيه حوالى ٣٠٠ الف موظف حكومي عملهم بدعوة من اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية، للحصول على زيادات في الرواتب.

ومن المفترض ان تصادق الكنيست (البرلمان) على مشروع الموازنة الذي كانت الحكومة وافقت على خطوطه العريضة الشهر الماضي، ولديها مبدئيا مهلة حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) لاقراره.

وهذه النقاشات تفتح الباب كل سنة لمساومات وضغوط بين الحكومة والاحزاب ووزراء التحالف الحكومي الذي يرأسه بنيامين نتانياهو.

وندد وزير التربية اسحق ليفي بمشروع الموازنة، وقال ان «هذه الاقتطاعات غير مقبولة وسنطلب زيادة نحو ٤٠٠ مليون دولار». وأكد نائب الحزب المتشدد «شاس» العضو في الغالبية، شلومو بينيزري، ان حزبه لن يسمح بان «تتأثر الطبقات الأكثر فقرا» باقتطاعات الموازنة. واضاف: «كما جرى العام الماضي سنسقط مشروع الموازنة».

وكان نتانياهو اعلن الشهر الماضي زيادة في موازنة الدفاع للعام ١٩٩٩ «استجابة للحقائق الاستراتيجية الجديدة».

خامنئي ينتقد المتشددين ويدافع عن حرية الصحافة

■ طهران - أ ف ب - نقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي دعوته الى نشر الحريات في ايران وتأكيده ان الحرية «حق الهي ومفهوم اسلامي».

لكن خامنئي حذر من الوقوع في تجربة «تقليد النموذج الغربي» للحرية، مع رفضه نزائع الذين يريدون الحد من ممارسة الحريات.

ووصف تركيز الصحافة الايرانية على مسألة الحرية بانه «فأل خير» مؤكداً ان هذا يمكن ان «يساعد في ترسيخ الثقافة الثورية» للبلاد.

وكان خامنئي يتحدث الخميس خلال «زيارة مفاجئة» لجامعة طهران، في وقت اوشك الطلاب على بدء حركة واسعة لدعم برنامج الانفتاح الذي اعتمده الرئيس محمد خاتمي ويواجهه المحافظون بمقاومة شديدة.

وقال خامنئي امام الطلاب ان «الحرية في الاسلام تقود الى المسؤولية، في حين ان الحرية والمسؤولية في الغرب مفهومان مختلفا الاتجاه».

ووصف «تحفظات بعضهم ممن يعتقدون ان الممارسة الواسعة للحريات تسيء الى الحرية نفسها» بانها «خاطئة»، مضيفاً ان من المستحب جداً «ممارسة هذا الحق الالهي كاملاً».

ولفت خامنئي الى ان حرية الصحافة ليست ظاهرة جديدة في ايران، وقال: «في السنوات الاخيرة تمتعت الصحافة بحرية وتمكنت من ابداء الرأي حتى في مبادئ النظام».

وتواجه الصحافة الايرانية الآن ضغوطاً من الأوساط المتشددة في النظام، التي تريد اسكات الصحف الاكثر تأييداً للانفتاح الثقافي والسياسي في سياسة الحكومة.

بن علي ينوه بتفعيل التعاون مع ايران

■ تونس - «الحياة» - في خطوة تعكس الانعطاف الذي شهدته العلاقات التونسية - الايرانية منذ العام الماضي، اكد الرئيس زين العابدين بن علي اول من امس ان تونس تولي اهمية كبيرة لمتابعة مسار التعاون الثنائي والعمل على اعطائه المزيد من الدفع والتنويع خدمة «للمصالح المشتركة».

وابدى خلال استقباله السفير الايراني المغادر جهنبخش مظفري اول من امس ارتياحه «للتطور الذي شهدته علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين».

وأتى هذا الاعلان في سياق تطور سريع للعلاقات الثنائية بعدما اظهرت ايران اهتماماً متزايداً بالمنطقة المغاربية وسعياً الى تطبيع العلاقات مع بلدانها خصوصاً تونس والمغرب في ظل استمرار القطيعة الديبلوماسية والسياسية مع الجزائر. وكانت تونس وطهران اتفقتا في العام ١٩٩٥ على تشكيل لجنة مشتركة للتعاون تجتمع دورياً برئاسة وزيري الخارجية. الا انها لم تعقد اجتماعها الاول الا في العام الماضي في العاصمة التونسية برئاسة وزير الخارجية الايراني السابق الدكتور علي اكبر ولايتي ونظيره التونسي آنذاك عبدالرحيم الزواري. وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستعقد دورة اجتماعاتها الثانية قبل نهاية العام الجاري في طهران.

صباح الاحمد في باريس الاثنين

■ باريس - «الحياة» - اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه امس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح سيبدأ الاثنين زيارة عمل لفرنسا حيث سيسلم رئيس الجمهورية جاك شيراك رسالة من امير الكويت. كما سيلتقي رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين. واوضحت الناطقة ان هذه الزيارة تندرج في اطار الحوار السياسي الوثيق والمنتظم الجاري منذ فترة طويلة مع الكويت.

ويستقبل الرئيس الفرنسي الاثنين الشيخ صباح الاحمد الذي يلتقي في اليوم نفسه فيدرين في مأدبة عشاء يقيمها على شرفه في مقر وزارة الخارجية. وفي اليوم التالي يلتقي الشيخ صباح جوسبان في مقر رئاسة الحكومة الفرنسية. واشارت غازو - سوكريه الى ان هذه الزيارة ستكون مناسبة لتبادل معمق لوجهات النظر في شأن القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً قضايا الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، التي تعلق فرنسا اهمية كبيرة عليها. وتابعت ان السلطات الفرنسية ستبحث مع صباح الاحمد امكان تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والدفاعية.

الزعيم الكردي مسعود بارزاني بين نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد ووزير الخارجية اسماعيل جيم خلال محادثات في انقرة امس. (رويترز)

بتلر يتهم بغداد بمنع التفتيش الروتيني أيضاً

ريتر: العراق يمكنه صنع ثلاث قنابل نووية

■ واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اتهم سكوت ريتر المفتش الأميركي المستقيل من اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع اسلحة العراق (اونسكوم) الحكومتين الاميركية والبريطانية بالازدواجية، مؤكداً انهما تحاولان عرقلة عمليات التفتيش وتطالبان في الوقت نفسه باحترام قرارات مجلس الامن. واشار الى ان العراق يملك معظم العناصر الضرورية لصنع ثلاث قنابل نووية ولا ينقصه سوى اليورانيوم المخصب لصنعها.

واعتبر ان العراق سيكون قادراً على اعادة بناء ترسانته من الاسلحة الكيماوية والجرثومية في الاشهر الستة التي تلي وقف عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة، مشيراً الى ان الحكومة العراقية ستكون قادرة على اعادة تأهيل برنامجها لصنع الصواريخ البالستية خلال اقل من ستة شهور تلي وقف عمليات التفتيش.

في السياق ذاته اعلن رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر ان بغداد فرضت قيوداً جديدة على المواقع التي يمكن مفتشيه زيارتها لتضاف الى تلك التي فرضتها الشهر الماضي. وأبلغ بتلر مجلس الامن ليل اول من امس ان العراق رفض ثلاث مرات الشهر الماضي السماح للمفتشين بتفقد مواقع زاروها سابقاً مما يعني انه شدد القيود التي اعلنها في الخامس من الشهر الماضي.

وزاد ان بعض المواقع التي سبق اعلانها اصبحت محظورة الآن ايضاً على المفتشين. وعدد ثلاثة حوادث منها واحد الثلثاء الماضي عندما توجه فريق دولي لفحص مكونات صواريخ سبق ان وضع بطاقات عليها. وأوضح بتلر ان العراقيين رفضوا دخول الفريق وقالوا ان الموقع ليس بين المواقع المعلنة. كذلك نشأ خلافان مماثلان الشهر الماضي عندما رفض العراق دخول المفتشين موقعين سبق ان راقبوهما. وتابع ان «العراق ابلغ اللجنة شفوياً انه لا يمكنها سوى ان تزور المواقع التي اعلنها وحده».

وتحدث بتلر وممثل عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية امام مجلس الأمن في جلسة مغلقة ليل الخميس بحثت ايضاً في قرار اميركي - بريطاني يدعو الى تعليق المراجعة الدورية للحظر المفروض على العراق الى ان يعاود التعاون الكامل مع «اونسكوم». وقال نائب المندوب البريطاني ستيفن غوميرسال انه يتوقع تبني القرار «خلال أيام». وهذا الاجراء يعني استبعاد اي احتمال لتخفيف الحظر.

واستقبل اعضاء مجلس الشيوخ الأميركي من الجمهوريين الذين يسيطرون عليه ريتر بحفاوة ووصفوه بانه «بطل اميركي حقيقي». ورافقه زعيم الغالبية في المجلس ترنت لوت الى قاعة الاجتماع ونهض اعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والقوات المسلحة التابعتين للمجلس وصافحوه قبل ان يدلي بشهادته. وقام الأعضاء الديموقراطيون بمناورة قانونية لمنعه من الادلاء بشهادته، اذ استخدموا قانوناً قديماً يسمح لهم باطالة مدة المناقشات في جلسة مجلس الشيوخ حتى تجاوز موعد اجتماع اللجنتين. لكن لوت احبط المناورة باعلانه تعليق جلسة المجلس ثم طلب فوراً اجتماع اللجنتين.

وقال ريتر امام لجنتي الشؤون الخارجية والقوات المسلحة ان «الولايات المتحدة لغمت اونسكوم بفرض ضغوط على ارفع المستويات الحكومية»، وان ذلك يشمل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، لتجنب مواجهة مفتوحة مع العراق. واضاف ان لندن وواشنطن تعملان «يداً بيد» لعرقلة عمليات التفتيش التي تنفذها «اونسكوم».

وكرر انه استقال الاسبوع الماضي من منصبه في المنظمة الدولية بسبب «استيائه» من الجهود الاميركية الرامية الى منع تطبيق القرارات الدولية الخاصة بنزع الاسلحة العراقية المحظورة والتي تم التصويت عليها بعد حرب الخليج. واوضح ان الحكومة الاميركية «عبرت عن سياستها بطريقة معينة ثم تصرفت بطريقة اخرى». وذكر ان مداخلته تهدف الى «وضع الحكومة امام المرآة، لتعترف بتناقضات سياستها».

وانتقد السناتور الديموقراطي جوزف بيدن بشدة ريتر، مؤكداً انه يريد الحرب مع العراق، فيما اعلن اعضاء في مجلس الشيوخ ان اولبرايت ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين سيمثلان امام لجنتي الكونغرس للادلاء بشهادتيهما في هذا الموضوع الاسبوع المقبل.

أولبرايت تعين مبعوثاً لدى المعارضة العراقية

■ لندن - «الحياة» - عينت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت السفير جون كريغ مبعوثاً لدى المعارضة العراقية. وأفادت «هيئة الارسال العراقية»، وهي بمثابة وكالة انباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، ان هذا التعيين يأتي تنفيذاً لخطة اعتمدتها وزارة الخارجية للعمل مع هذه المعارضة في اطار قرار للكونغرس.

وأوضحت «هيئة الإرسال» ان كريغ عين أخيراً سفيرا للولايات المتحدة لدى سلطنة عمان، لكنه لم يلتحق بوظيفته بعد على رغم حصوله على تأييد مجلس الشيوخ لشغل المنصب. واعتبرت الهيئة ان تعيين مبعوث لدى المعارضة هو اجراء موقت الى حين التحاقه بمنصبه سفيراً في مسقط.

تشييع رفات ٧٠٠ جندي في ايران قتلوا خلال الحرب

بغداد تشترط للتطبيع مع طهران الكف عن "دفع العملاء الى التخريب"

■ بغداد، طهران - رويترز - شيعت في طهران امس جنازة جماعية لرفات ٧٠٠ جندي ايراني قتلوا خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، فيما احتفلت بغداد بالذكرى الثامنة عشرة لبدء الحرب، محملة ايران مسؤوليتها. وحضت «حكام ايران» على «إبداء الرغبة الصادقة» في تطبيع العلاقات، والكف عن «دفع العملاء الى العراق ودول عربية لارتكاب أعمال أجرامية وتخريبية».

وكتبت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «الوثائق والوقائع الثابتة تؤكد ان ايران اشعلت فتيل الحرب في الرابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠».

وزادت ان «الهدف من وراء سرد هذه الحقائق والوثائق، ليس كشف الماضي وتهييج المشاعر» وان «كل ما هو مطلوب الآن ان يتجاوز النظام الايراني ذكريات الحرب ليبدأ تطبيع العلاقات بين البلدين المتجاورين».

وتابعت الصحيفة: «تحقيقاً للسلام والاستقرار على طهران ان تكف عن دفع عملائها الى العراق ودول عربية لارتكاب اعمال إجرامية وتخريبية». ووجهت نداء الى طهران «كي تثبت بالفعل الى جانب القول ان ايران عام ١٩٩٨ تختلف عن ايران ١٩٨٠، وانها صادقة في اقوالها وافعالها على السواء وفي رغبتها في ان تسلك طريق السلام والتعاون».

ويختلف البلدان على تحديد موعد اندلاع الحرب، اذ يؤكد العراق انها بدأت في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠، وتقول ايران انها بدأت في ٢٢ من الشهر ذاته عندما دفع العراق قوات للاستيلاء على اراض ايرانية على الجانب الآخر من الحدود.

وتوصل البلدان الى وقف النار بموجب اتفاق توسطت فيه الامم المتحدة في آب (اغسطس) ١٩٨٨، فيما يؤكد خبراء عسكريون غربيون ان حوالى مليون شخص قتلوا في حرب السنوات الثماني.

أكد لـ"الحياة" أن المعارضة السودانية بدأت وساطة بين اسمرا واديس ابابا

المهدي: تقرير مصير الجنوب يعني فصله في ظل النظام الحالي

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي ان مسالة حق تقرير المصير لجنوب السودان يجب ان تعالج استناداً الى الحدود المتفق عليها بين الشمال والجنوب. وقال في حديث الى «الحياة» في اديس ابابا ان تقرير المصير للجنوبيين في ظل وجود النظام الحالي في السودان يعني الانفصال.

ويزور المهدي العاصمة الاثيوبية ضمن وفد من قادة المعارضة السودانية اجرى في اديس ابابا محادثات مع مسؤولين في مقدمهم رئيس الوزراء ملس زيناوي في بداية وساطة يجريها الوفد بين اثيوبيا واريتريا في محاولة لانهاء النزاع الحدودي المستمر بين البلدين منذ ايار (مايو) الماضي.

واكد زعيم حزب الامة ان الوفد «الذي اطلقنا عليه تسمية وفد النوايا الطيبة يحمل مبادرة لإنهاء الازمة الاثيوبية - الاريترية». واشار الى ان محادثات الوفد في اثيوبيا اكدت ان هذا البلد يرغب في حل سلمي للنزاع. وقال: «سنتحدث الى الطرف الآخر ونامل بان يتوصل الجانبان الى حل لمصلحة شعبيهما».

وعن تاثير التقارب الاثيوبي - السوداني اخيراً على العلاقة بين المعارضة السودانية واديس ابابا، قال: «ان المسؤولين الاثيوبيين اكدوا خلال محادثاتنا معهم انهم يفرقون تماماً بين نزاعهم الحدودي مع اريتريا وبين موقف النظام السوداني السلبي في المنطقة، ويعتبرون ان هذا النظام يشكل خطراً على كل المنطقة، خصوصاً من خلال الافكار المتطرفة والتوجه الذي يدعو الى الفتنة بين الأديان المختلفة».

وقال عن الخيار العسكري الذي تبناه «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض في اجتماعه الاخير: «نحن لم نتبن تلك الخيار ولكن أجبرنا عليه (...) ان العمل العسكري استطاع ان يحاصر النظام ويثبت له عدم فاعلية الخط العسكري، ونحن نهدف ان يؤدي هذا كله الى انتفاضة شعبية لحسم القضية».

واعتبر ان مبادرة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) هي الافضل حتى الآن لايجاد حل للمشكلة السودانية ولكن للاسف لم تتوصل الى حل عاجل للمشكلة بسبب ثلاث نقاط رئيسية وهي اولاً، اطراف النزاع الذين تجتمع بهم ايغاد النظام الحاكم في السوادن والحركة الشعبية لتحرير السودان لا يمثلان جميع شعوب السودان وكان يجب ضم جميع القوى السياسية التي افرزتها انتخابات ١٩٨٦ والقوى السياسية التي افرزتها البندقية (...).

والنقطة الثانية هي ان منظمة ايغاد تسعى لحل المشكلة الشمالية - الجنوبية ولكن هناك نزاعات اخرى جنوبية - جنوبية وشمالية - شمالية ولا اعتقد ان تحل تلك النزاعات الا بضم موضوع نظام الحكم كاساس في برنامج مبادرة ايغاد.

والنقطة الاخيرة والمهمة هي مسالة توسيع ايغاد بما انها تمثل دول الجيران في القرن الافريقي، وللسودان جيران جغرافيون وثقافيون يجب ان ينضموا الى المنظمة، لان هناك دولاً صديقة للمنظمة مثل كندا وبريطانيا وفرنسا وغيرها ونحن نعتقد ان دول الجوار اولى بذلك لذا طالبنا بإشراك مصر وجنوب افريقيا باعتبار مصر دولة جارة ولها روابط تاريخية بالسودان وكذلك جنوب افريقيا ذات البعد الثقافي وتمثل البعد الافريقي، اضافة الى الامارات العربية المتحدة التي ابدت استعدادها لمساندة الشعب السوداني. ووجد طلبنا هذا القبول لكن بعض دول ايغاد تعاني حالياً من مشاكل في ما بينها، واملنا كبير بان يُنظر الى هذه القضية بصفة حاسمة لتوسيع المنظمة».

وعن موقفه من حق تقرير المصير في اطار الخطة التي عرضتها «الحركة الشعبية» بزعامة جون قرنق اخيراً، قال المهدي: «ان اتفاق الحدود بين الجنوب والشمال للعام ١٩٥٦ وكان من ضمن قرارات مؤتمر المعارضة في اسمرا وهذا هو المرجع لحق تقرير المصير في نظري. ونحن نرى ان تقرير مصير الجنوبيين في ظل النظام الحالي في السودان يعني الانفصال (...) الانفصال مؤسف جداً ونريد من الجنوبيين انفسهم ان يؤكدوا الوحدة ويستوعبوا ان الجبهة الاسلامية لن تجني شيئاً ملموساً، وظهرت نتائج عكسية لأن النظام الديكتاتوري ليس مستعداً لتقسيم السلطة والديكتاتورية بطبيعتها لا تستطيع توزيع المسؤولية وحتى اذا اتفقت فانها تتفق شكلياً (...) وحتى بالنسبة الى الخريطة التي عرضتها الحركة الشعبية في مفاوضات اديس ابابا الاخيرة والتي تضم مناطق جبال النوبة والنيل الازرق فهذه مرفوضة لاننا سنضطر الى ان نتحدث عن الحدود الاثنية وحتماً ستتغير طبيعة المشكلة بسبب وجود شماليين في تلك المناطق، ونحن نؤكد ان تقرير المصير يجب ان تكون على الحدود المتفق عليها عام ١٩٥٦».

وسئل هل هناك مجال لفتح قنوات حوار مع الحكومة السودانية، فاجاب: «لا أهمية لذلك لاننا التقينا مراراً مع الجبهة في الداخل، والحل الوحيد هو ايجاد بديل للنظام الحاكم في السودان، ونعتبر ان اي تفاوض مع النظام هو حوار طرشان واذا كانت الجبهة تريد نتائج ايجابية لا بد من حل شامل للقضية السودانية الشمالية والجنوبية، لذلك اقول ان اي حوار بين الحكومة والجنوبيين يرتطم دائماً بهذه الصخرة».

معلومات عن لقائه اولبرايت في نيروبي

هل أصبح عيديد رأس حربة لمواجهة الاسلاميين في القرن الافريقي؟

□ مقديشو - يوسف حسن

■ اتخذت زيارة زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين محمد فارح عيديد لاديس ابابا نهاية الشهر الماضي طابعاً خاصاً لافتاً اذ تجاوزت موضوع العلاقة التي كانت متوترة لاكثر من سنة بين الزعيم الصومالي واثيوبيا، لتنصب نتائجها في اطار اقليمي واسع ملخصة التعاون الصومالي في مواجهة الاسلاميين المتشددين في القرن الافريقي.

وأجرى عيديد خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام محادثات مع كبار المسؤولين في اديس ابابا، على راسهم رئيس الوزراء ملس زيناوي، وصرح عقب الزيارة المثيرة للجدل بأنه توصل الى صيغة مشتركة لحل الخلافات مع الاثيوبيين تمثلت في عدم السماح للعناصر المعارضة من الجانبين باتخاذ قواعد تنطلق منها لشن هجمات ضد الجانب آخر في اشارة واضحة الى وقف العمليات العسكرية التي ينفذها حزب «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ضد اثيوبيا من جنوب الصومال، وكذلك هجمات قوات «جبهة تحرير اورومو» الموجودة في مناطق الحدود المشتركة. في المقابل تسحب الحكومة الاثيوبية قواتها من المناطق الصومالية التي احتلتها اخيراً، خصوصاً من اقليم غدو الذي شهد معارك بين القوات الاثيوبية و«الاتحاد الاسلامي» الى جانب وقف المساعدات العسكرية الاثيوبية لـ «جيش الرحنوين للمقاومة» الذي يسعى الى طرد قوات عيديد من اقليمي بيداوه وبكول في جنوب الصومال، ووقف الدعم العسكري والسياسي للعناصر المناوئة لتحالف حسين عيديد وعلي مهدي محمد، المتبقية من مجموعة سودري التي يقودها الآن الدكتور حسين يوب المنشق عن فصيل علي مهدي.

وجاءت زيارة عيديد لأديس ابابا بعد تشكيل الادارة الجديدة لمقديشو واعلان افتتاح المطار والميناء، وفي اعقاب جولة عيديد على كينيا واوغندا واليمن. وتقول مصادر مطلعة أنه التقى خلال زيارته لنيروبي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي زارت شرق افريقيا لتضميد الجرح الناجم عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وأفادت المصادر ان لقاء اولبرايت - عيديد الذي تم بترتيب من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الذي كان صديقاً للجنرال عيديد والد حسين عيديد، تناول البحث في مواجهة تنامي الحركات الاصولية في المنطقة، وأهمية الاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية في الصومال لمواجهة انتشار «الحركات الاصولية الاسلامية» في القرن الافريقي والتي تستغل غياب سلطة في الصومال.

رداءة المحاصيل تهدد آلافاً من المدنيين

الصومال: ١٥ قتيلاً في معارك بين فصيلين

■ مقديشو - ا ف ب - اعلن زعماء قبائل في الصومال امس ان ١٥ شخصاً على الاقل قتلوا وجرح ١٩ آخرون في معارك بين فصيلين متنازعين منذ الاسبوع الماضي وسط الصومال.

واشارت حصيلة اولية في الاسبوع الماضي الى سقوط ١٣ قتيلاً و١٠ جرحى في المعارك التي اندلعت بين ٢٥ و ٢٧ آب (اغسطس) الماضي بين قبيلتي ابغال ومرورسدي في منطقة الدهير.

وافادت صحيفة «مقديشو تايمز» ان المواجهات ارتبطت بخلافات على حقوق استخدام المياه والمراعي.

وشهدت مقديشو مساء اول من امس تظاهرات ضخمة ضمت آلافاً من سكان المدينة كانوا يحتفلون بتعيين الحاكم الجديد للعاصمة السيد حسين علي احمد، الذي وصل امس من نيروبي لتسلم منصبه. وكان عُين في الثالث من الشهر الماضي في هذا المنصب الذي يعتبر الاول منذ اتفاق الفصائل المتنازعة على تشكيل إدارة جديدة للعاصمة قبل نحو شهرين.

من جهة اخرى، حذر برنامج الغذاء العالمي امس من ان حياة الآف الصوماليين مهددة بالخطر خلال الاشهر المقبلة بسبب رداءة المحاصيل وهي الاسوأ منذ خمس سنوات. ونقل البرنامج تقريراً صدر مطلع الاسبوع عن «فود سيكورتي اسيسمنت يونيت» احد المتعاملين من برنامج الغذاء العالمي ان اخر المحاصيل هي الاسوأ في الصومال منذ ١٩٩٣ وانخفضت بنسبة ٣٨ في المئة عما كانت عليه في ١٩٩٧. كما نقل البيان عن ممثل المنظمة في الصومال بورك اوبير ان «الوضع الغذائي الذي كان سيئاً سيتفاقم ويتسبب في ارتفاع سوء التغذية بالنسبة لمئات آلاف الصوماليين في الاشهر المقبلة». واكد تقارير سابقة نشرت في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). واشار البيان الى خفض كبير في انتاج الذرة الصفراء والبيضاء.

وبلغ انتاج الذرة الصفراء السنة الجارية ٦٠٦٠٠ طن بينما كان في العام الماضي ١١٠٠٠٠ طن وبلغ انتاج الذرة البيضاء هذا العام ٢٢ الف طن بينما كان العام الماضي ١٠٨ الاف طن.

ويستعد برنامج الغذاء لرفع مستوى مساعداته الغذائية للصومال بارسال ٢٠ الف طن من الاغذية حتى اذار (مارس) ١٩٩٩ لاطعام نحو ٦٣٠ الف شخص.

وفي آب (اغسطس) دعت المنظمة المؤسسات المانحة الى جمع ١٢ مليون دولار لتوفير الغذاء لنحو ٤٧٠ الف شخص ولكن لم تحصل الى حد الان على اي مساهمة.

ويوجد السكان الذين يحتاجون الى هذه المساعدات، خصوصاً في جنوب البلاد.

الجامعة تناقش غداً مشروعاً ليبياً لتسوية لوكربي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يعقد مجلس الجامعة العربية غداً اجتماعاً على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد للبحث في مشاريع القرارات التي ينتظر أن يقرها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المقرر في ١٦ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وسيبحث السفراء العرب مشروع قرار عرضته ليبيا يطالب الدول الغربية المعنية بأزمة «لوكربي» بدفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بليبيا بسبب العقوبات التي فرضها مجلس الامن منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وقال أحد السفراء العرب لـ «الحياة» ان المناقشات الجانبية بين السفراء تكشف أن المجلس يتجه الى دعم طلب ليبيا في مسالة التعويضات وتاييد موقفها في التعاطي مع موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا وضرورة حصول الليبيين الامين خليفة نعيمة وعبدالباسط المقراحي على الضمانات اللازمة قبل انتقالهما الى هولندا للمثول امام المحكمة الاسكتلندية.

جدل بين سياسيين وأكاديميين مغاربيين حول مشروع الشراكة الاميركي

□ تونس - رشيد خشانة

■ حضّ سياسيون وأكاديميون عرب على بلورة سياسة مشتركة في مواجهة الاتحاد الأوروبي. وأكد أمس المتحدثون في الندوة التي تنظمها جامعة الدول العربية في تونس عن «الشراكة الأوروبية المتوسطية بعد برشلونة» انه لم يعد منطقياً استمرار الوضع الحالي القائم على سياسة أوروبية ولحدة في مقابل سياسات عربية مجزاة بل ومتنافسة.

ورأى سفير فلسطين في روما نمر حماد في ورقة مقدمة للندوة ان «الشراكة مع أوروبا ينبغي ان تكون مشروع كل بلدان الجامعة العربية حتى لا يقسم العرب الى متوسطين وخليجيين». وشكا خبراء اقتصاديون تحدثوا في الندوة من غياب الحوار العربي حول العملة الأوروبية الموحدة «اليورو». وحض الخبير التونسي الدكتور عبدالسلام دمق على وضع عملة عربية موحدة.

وعرضت أوراق أخرى المتغيرات الاقليمية الرئيسية منذ مؤتمر برشلونة (١٩٩٥) وفي مقدمها التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي ومشروع الشراكة المغاربية - الاميركية الذي عرضه مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات على كل من الجزائر والمغرب وتونس خلال زيارة قام بها اخيراً الى المنطقة. وقال خبراء ان المشروع الأخير اتى في سياق توسيع الولايات المتحدة استثماراتها في شمال افريقيا. ورأى السفير السابق والخبير الاستراتيجي أحمد ونيس ان السياسة الاميركية تجاه ليبيا بدات تدخل انعطافاً جديداً بعد التطورات الاخيرة في أزمة لوكربي. ولم يستبعد قبول الاميركيين ادماج ليبيا في مسار الشراكة المنوي اقامتها في الأمد المتوسط.

وشدد وزير المال الجزائري السابق مراد المدلسي على ان المشروع لا يرتدي طابعاً اقتصادياً فقط وانما يحمل أبعاداً سياسية مهمة تعكس سياسة الولايات المتحدة في الوصول الى مصادر الطاقة التي تتوافر عليها المنطقة المغاربية خصوصاً الجزائر. وايده استاذ القانون الدولي المغربي الدكتور محمد الجاري والجامعي الموريتاني سيد ولد أباه.

نقاش في الكونغرس في شأن قانونية "اغتيال" بن لادن

عودة يتهم الباكستانيين بارغامه على "الاعتراف" بعلاقته بالتفجيرين

■ واشنطن، مانيلا، الرباط - رويترز، ا ب، ا ف ب - نسبت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الجمعة الى محامي محمد صادق عودة، احد المشتبه بهما في تفجير السفارة الاميركية في كينيا، قوله ان محققين باكستانيين منعوا عن موكله الطعام، واحياناً الشراب والنوم، طيلة ثلاثة ايام ليجبروه على ان يدلي باعترافات غير صحيحة.

وقال جاك ساكس، المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عن عودة، للصحيفة ان موكله قال ان الباكستانيين احتجزوا ايضاً زوجته الحامل وهددوا باعتقالهما ما لم يعترف بتورطه في تفجير السفارة الاميركية في العاصمة الكينية نيروبي، وهو الحادث الذي اسفر عن مقتل ٢٥٣ شخصاً وجرح اكثر من خمسة الاف اخرين. وكان متوقعاً تعيين محام آخر لعودة بعد ظهر امس بسبب انشغال ساكس بقضية اخرى.

وتضمنت عريضة الاتهام الموجّهة الى عودة ١٢ تهمة بالقتل والتآمر واستخدام اسلحة دمار شامل. وفي حال ادانته فانه والمتهم الآخر محمد راشد داوود قد يعاقبان بالاعدام.

ونقل ساكس عن عودة (٣٣ سنة) قوله انه اذعن في نهاية الامر ليقول للباكستانيين انه ساعد في خطة التفجير وانه عضو في الفريق الذي جنده وموله اسامة بن لادن. وقال عودة انه عضو في تنظيم بن لادن الا انه نفى تورطه بتفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

وقالت مصادر في الاستخبارات الباكستانية في وصفها لاعتراف عودة، انه كان يتحدث بفخر عن انه قدم العون الفني والعون الخاص بالامداد في تفجير نيروبي. الا ان عودة لم يكرر هذا الاعتراف امام محققين اميركيين بعد ارساله الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ليمثل امام العدالة بتهمة قتل ١٢ اميركياً من بين قتلى انفجار كينيا.

وقال ساكس للصحيفة ان عودة واصل خلال لقائه معه في سجن شديد الحراسة في نيويورك نفيه اي تورط في الهجوم.

ونقلت الصحيفة عن مذكرة لساكس، ان عودة اكد ان الباكستانيين استجوبوه بلا شفقة تحت اضواء كاشفة مبهرة لمدة ٧٢ ساعة وحرموه من الطعام واحياناً الماء حتى وافق على «ان يقول اي شيء يريدونه».

ونقلت الصحيفة عن مصادر باكستانية اعترافها بان عودة حرم من النوم خلال الاستجواب. الا ان المصادر نفت انه اجبر على الادلاء باعترافات تحت تهديد.

واعتقل عودة الذي يحمل جواز سفر اردنياً وهو يهم بركوب طائرة في رحلة من كراتشي الى كابول يوم التفجير ذاته عندما لاحظ مسؤولو الجوازات ان ملامح وجهه لا تطابق الصورة الموجودة في جواز سفره.

على صعيد آخر، سأل اعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي مدير «اف. بي. آي» لويس فري اول من امس عما اذا كان يحق لاجهزة الأمن الاميركية «اغتيال» اسامة بن لادن. ووعد فري بالتحقق من الامر.

وطرحت ديان فاينشتاين (ديموقراطية من كاليفورنيا) فري خلال جلسة استماع اول من امس عن الموقف القانوني من «التخلّص» من «الارهابيين» في إشارة الى بن لادن وغيره. كذلك طالب جوزف بيدن (ديموقراطي من ديلاور) بتوضيح من «اف. بي. آي» لمسألة هل يسري الحظر المفروض على هذا الجهاز في خصوص اغتيال زعماء الدول الاجنبية على زعماء المجموعات الارهابية او قادة عصابات الجريمة المنظّمة. ورد فري على هذه التساؤلات بالقول ان حظر اغتيال زعماء الدول واضح في القانون، لكنه غير متاكد اذا كان ذلك الحظر يشمل آخرين كذلك.

وفي تصريحات بعد جلسة الاستماع، لم يدع شيوخ علناً الى اغتيال بن لادن. لكن بعضهم قال ان يجب البحث عن وسائل اخرى اذا لم يكن في المستطاع «اعتقال الارهابيين».

غير ان السناتور بوب كيري (نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ) وصف فكرة «الاغتيال» بانها «فكرة سيئة».

وكان الرئيس جيرالد فور وقّع قانوناً في ١٩٧٦ يحظّر على المسؤولين الاميركيين التآمر او الاشتراك في عمليات «اغتيال سياسية». وصدر الحظر بعد جلسات استماع برلمانية كشفت خططاً لـ «سي. آي. ايه» لتنفيذ عمليات اغتيال. ووسّع الرئيسان السابقان جيمي كارتر ورونالد ريغان لاحقاً الحظر لينص على انه «لا يحق لأي شخص موظف لدى حكومة الولايات المتحدة او يعمل لحسابها ان يشترك، او يتآمر للاشتراك في عملية اغتيال». واوضح ستيف افترغود، من رابطة العلماء الاميركيين (وهي جمعية تُعنى بمسائل استخباراتية ومقرها واشنطن) ان حظر الاغتيالات ليس محصوراً بزعماء الدول الاجنبية.

وفي مانيلا (ا ف ب)، تظاهر حوالي ٢٠٠ مسلم فيليبيني امس امام سفارة الولايات المتحدة في مانيلا للاحتجاج على ضربات الرد الاميركية الشهر الماضي ضد اهداف يشتبه بانها لارهابيين في السودان وافغانستان. وقد نفذت الضربات رداً على الاعتداءين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «بيل كلينتون هو الارهابي الحقيقي» و «الولايات المتحدة قاتلة الاطفال» قبل ان تمنعهم القوات الامنية المجهزة بمعدات مكافحة الشغب من الاقتراب من مبنى السفارة. وعززت التدابير الامنية في محيط السفارة الاميركية هذا الاسبوع بعد العثور الاربعاء الماضي على رسالة وضعت على متن طائرة في الكويت مفادها انه ستكون هدفاً لاعتداء يوم الجمعة في ٤ ايلول (سبتمبر).

وقال جميل يحيى من مجلس القادة المسلمين الذي كان يقود المتظاهرين: «نحتج على الهجمات (الاميركية) ضد اشقائنا المسلمين في السودان وافغانستان مما يشكل خرقاً للقانون الدولي ولحقوق الانسان». واضاف: «نحن لسنا ارهابيين ولهذا السبب نقوم بهذه التظاهرة السلمية».

واعلنت السفارة الاميركية امس الجمعة انها ستغلق حتى الثلثاء القسم القنصلي المختص باعطاء التأشيرات السياحية. وحذر تقرير لوزارة الخارجية الاميركية، كشفت عنه هذا الاسبوع وزارة الخارجية الفيليبينية في مانيلا، الرعايا الاميركيين من مخاطر السفر الى الفيليبين بسبب تهديدات الارهابيين «الداخلية والخارجية».

ورد الناطق باسم الرئيس جوزف استرادا على هذا التقرير معتبراً ان الاميركيين هم «في امان في الفيليبين» اكثر مما هم في بلدهم.

مقاطعة المنتجات الاميركية

الى ذلك، دعت «الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية»، (اسلامية) الشعب المغربي مساء الخميس الى «ان يقاطع من الان فصاعداً المنتجات الاميركية»، في اعقاب الهجومين الاميركيين على السودان وافغانستان.

ففي اجتماع عقد في مقر هيئة اسلامية في الرباط، وصفت الحركة الشعبية الهجومين بانهما «اعتداءات جبانة على الضحايا الابرياء السودانيين والافغان».

وفي الخطاب الذي القاه في ٢٠٠ ناشط اسلامي طلب الامين العام لـ «الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية»، فيصل الخطيب من اعضاء الحزب القيام بـ «حملة واسعة لتوعية الشعب المغربي بمقاطعة ومكافحة كل المنتجات الاميركية كالمشروبات والسجائر والافلام».

وطلب ايضاً من انصاره المشاركة «بكثافة في حملة تبرعات» تخصص «لإعادة بناء مصنع الادوية» الذي دمرته الولايات المتحدة في السودان.

وفي ظل رايات تدعو الى التضامن مع الشعبين المسلمين في السودان وافغانستان انتقد عدد من الخطباء الذين قوطعوا مراراً على صيحات «الله اكبر» الولايات المتحدة واصفين اياها بانها «عدو الاسلام».

وقال احمد ريسوني رئيس حركة «تجدد واصلاحات» الاسلامية، «منذ خمسين عاماً اي منذ نشوء دولة اسرائيل تبدي الولايات المتحدة كرهاً حيال الاسلام. لكن سلاح الظالم والطاغية سيرتد الى نحره عاجلاً ام اجلاً بإرادة الله». وقد عقد الاجتماع في حضور مندوبين عن سفارات ايران والسودان والعراق وليبيا في الرباط ومندوبين عن جمعية «العدل والاحسان» الاسلامية المحظورة.

يدوسون العلم الأميركي في مانيلا. (رويترز)

التشريع بات قانوناً بعدما وقعته الملكة اليزابيث الثانية

مخاوف من استخدام قانون الارهاب للحد من عدد اللاجئين في بريطانيا

□ لندن - سوزانا طربوش

■ تحول امس التشريع البريطاني الموجه الى نشاط التنظيمات الارهابية الايرلندية والشرق اوسطية الى قانون بعدما صادقت عليه ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية. وكان مجلس العموم البريطاني اقر مشروع القانون اول امس في جلسة طارئة بغالبية ٣٩١ صوتاً ضد ١٧، ثم اقره مجلس اللوردات صباح امس.

وكانت حكومة حزب العمال عجّلت في اقرار القانون رداً على الهجوم الارهابي على بلدة اوماه في ايرلندا الشمالية الشهر الماضي، ما ادى الى مقتل ٢٨ شخصاً. واقر البرلمان الايرلندي قانوناً مشابهاً اول من امس. وتقصّد برلمانا البلدين توقيت الاقرار ليتزامن مع زيارة الرئيس بيل كلينتون الى جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية.

ومن بين ما يستحدثه القانون الجديد جريمة التآمر في بريطانيا لارتكاب اعمال ارهابية «او مخالفات خطيرة» في بلد اجنبي. واثار هذا القسم من القانون قلقاً في اوساط منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمحامين والناشطين السياسيين الاجانب المقيمين في بريطانيا، بسبب الغموض الذي يلف الطريقة التي سيطبق بها القانون، والنشاطات التي يجب اعتبارها محظورة بموجبه.

ويخشى كثيرون ان من بين الاهداف المتوخاة الحد من اعداد طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا. ويرون ان بريطانيا تتحول الى ما يشبه الوضع الالماني، حيث يحظر على طالبي اللجوء اصدار ما يمكن اعتباره تصريحات معادية لحكومات بلادهم.

وقال لـ «الحياة» المحامي ديفيد فريمان، وغالبية موكليه من الشرق الأوسط، ان القانون يجعل من الكثيرين من الابرياء مجرمين محتملين. اذ ان تعريفه لما يعتبره جريمة او «مخالفة خطيرة» بالغ العمومية ويمكن ان يشمل اعمالاً تتعدى الهجمات الارهابية.

ويضيف المحامي فريمان ان «صمام الأمان» المفترض للقانون هو ان قرار توجيه التهم سيعود الى رئيس الجهاز القضائي البريطاني، لكن هذا يعني ان القرار سيكون سياسياً.

ناشط مصري ينتقد القانون وتصريحات "أثارت" البريطانيين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ انتقد ناشط اسلامي مصري مقيم في بريطانيا القانون الجديد لمكافحة الارهاب، لكنه اعتبر انه لن يؤثر على نشاط الاسلاميين العرب. وقال ياسر توفيق السري الذي يدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس: «ينبغي على الحكومة البريطانية ان تتخلى عن سياسة التبعية للولايات المتحدة والا تحذو حذو فرنسا. واذا كان للبريطانيين ان يسنوا القوانين الخاصة بهم، إلا انهم يجب الا يحولوا بلدهم مقبرة لحقوق الانسان وان تأتي قوانينهم متوافقة مع القانون الدولي». واضاف: «حسب علمنا فإن القانون اقر للتعاطي مع عمليات العنف التي تقع في ايرلندا، ومن غير المتوقع ان يؤثر على نشاط الاسلاميين المقيمين في بريطانيا لانهم يعملون في العلن ووفقاً للقوانين المعمول بها في البلاد وليس سراً ان الحركات التي تستخدم العنف في ايرلندا تحصل على دعم وتمويل يأتيها من الولايات المتحدة وبالتالي فإن اول من يجب ان يطبق عليه القانون الجديد هو الرئيس الاميركي (بيل) كلينتون».

وعن التصريحات والبيانات التي صدرت عن حركات اسلامية تتخذ من بريطانيا مقراً لها وتضمنت تبريرات لتفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام وكذلك دعوات الى تنفيذ عمليات مماثلة، قال السري: «على من يمارس نشاطاً اسلامياً في بريطانيا ان يتعامل بموضوعية ولا يلجأ الى استخدام اساليب غير مقبولة اصلاً من الناحية الشرعية. فهناك تصريحات نسبت الى البعض لم يلتزم فيها بالصدقية ولم تتوافق مع الواقع، مثل الخلط بين الجبهة الاسلامية العالمية التي أسست عام ١٩٩٠ ولها علاقة بحركة «المهاجرون» الموجودة في لندن وبين «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي ظهرت في شباط (فبراير) الماضي. وتسبب ذلك في إثارة الرأي العام البريطاني ضد الاسلاميين عموماً واتاح الفرصة للاعلام البريطاني لتشويه صورة (الاسلاميين)». وشدد على ان ذلك السلوك «لا يجد قبولاً لدى غالبية الاسلاميين المقيمين في بريطانيا الذين يرفضون ان يقحم احد نفسه في قضية لا علاقة له بها، خصوصاً اننا لم نسمع ان الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين عيّنت أحداً يتحدث باسمها».

محاكمة "شبكة شلبي" تستمر بعد انسحاب المحامين

□ باريس - «الحياة»

■ قدّم محامون يتولون الدفاع عن اعضاء «شبكة دعم» الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر المعروفة باسم «شبكة شلبي»، مذكرة ضمنوها تشكيكهم القانوني في صلاحية هيئة المحكمة الجزائية التي تتولى النظر في هذه القضية. ودخلت المحاكمة امس يومها الرابع.

وافادت «فرانس برس» ان الجلسة امس اختتمت بعد ساعة من افتتاحها بحضور ثلاثة من المتهمين المعتقلين فقط (من بين ٢٧ شخصاً) وبعض المتهمين غير المحتجزين. وكاد غياب المحامين يكون شاملاً. وتمسك المحامون بموقفهم المعارض للمحاكمة. ونددوا في بيان سلمه اثنان منهم الى الصحافة امام باب المحكمة، بـ «محاكمة لا تشرف دولة ديموقراطية».

وكما كان الامر في محاكمة اول من امس، تطرقت المحكمة بعد ظهر امس الى ثلاثة ملفات من اصل ١٣٨. وفي غياب المتهمين، اقتصرت الجلسة على قراءة رئيس المحكمة برونو ستينمان لائحة الاتهام. واخذ المتهم اسماعيل دبوب الكلام وقال ان لا علاقة له بـ «شبكة شلبي».

والملاحظ ان الجلسات التي عقدتها المحكمة حتى الان، تميّزت بتغيب معظم محامي الدفاع وكذلك معظم المتهمين غير المعتقلين الذين وضعوا في تصرّف القضاء. وبلغت اجواء الفوضى ذروتها اول من امس. إذ كان المفترض ان يستمع رئيس المحكمة القاضي برونو ستينمان الى اقوال اربعة من المتهمين، لكن تبيّن ان اثنين من محاميهم غائبان عن القاعة، فيما اكتفى المحاميان الحاضران بطلب تأجيل المحاكمة قبل مغادرة القاعة.

ولم تمنع هذه الحادثة ستينمان من مواصلة الجلسة مشيراً الى انه سيخصص جزءاً منها لعرض وضع المتهم احمد جلال، لكن تبيّن ان جلال لم يكلف أحداً من المحامين الدفاع عنه وانه يرفض اصلاً مثل هذا التكليف كما يرفض اعطاء اي ايضاحات في شأن الوقائع المنسوبة اليه ولا الرد على الاسئلة التي تطرح عليه مكتفياً بالقول «ليس لدي ما اقوله لكم». وعلّق المتهم محمد شلبي الذي يعتبر زعيم الشبكة، على ذلك بالقول «لم يعد لدينا ما نقوله. فما هي هذه المحاكمة التي بدأت بحملة بوليسية ثم انتهت مسرحية قضائية؟». وتابع شلبي ان احد المتهمين المعتقلين، مراد تاسين، ضربه حراسه لليوم الثالث، ووضعوه في السجن الانفرادي. وتساءل: «ما هي قواعد هذه اللعبة التي تلعبونها؟ هل تريدون وضعنا على غرار الشهداء المسيحيين في اقفاص الأسود؟».

ومضى يقول ان «كل الاسلحة التي عثر عليها خلال المداهمات هي ملكي وكل التهم تقع على عاتقي. اما المتهمون الآخرون فلا شأن لهم بهذا. فاطلقوا سراحهم».

وتدخّل القاضي ستينمان محاولاً وقف شلبي عن الكلام لكن دون جدوى، إذ تابع قائلاً «اوقفوا هدر الأموال العامة وازيلوا هذا القفص الزجاجي المضاد للرصاص. فما من احد يريد اطلاق النار عليّ وعندما يحين وقت موتي فإنه سيحين». وانتقد «ثغرات» قانونية في ملف القضية.

جماعة جزائرية تؤكد قتل ٩ عسكريين

□ لندن - «الحياة»

■ تبنى حسان حطاب «امير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» عملية مسلحة في تيزي وزو (منطقة القبائل) قُتل فيها خمسة عسكريين. وافاد بيان باسم هذه الجماعة أرسل الى «الحياة» أول من امس، ان عناصرها كمنوا صبيحة الاربعاء لدورية للجيش الجزائري كانت تؤمن الطريق لقافلة محملة مؤناً على الطريق بين بلدية مازر وتيقزيرت (في تيزي وزو). وذكر البيان ان تسعة عسكريين قُتلوا في المكمن، علماً ان الصحف الجزائرية كانت اوردت اول من امس ان قتلى الجيش خمسة فقط ونقلت وكالة «فرانس برس» عن صحف عدة ان الجنود كانوا يقصدون التزود بالمياه عندما انفجرت قنبلتان مزروعتان على الطريق لدى مرور سيارتهم ثم امطرهم المعتدون الذين كانوا يترصدونهم على جانبي الطريق بنيران اسلحة رشاشة. وأضافت ان العسكريين اقاموا منذ بعض الوقت معسكراً في هذه المنطقة لاعادة فتح الطريق التي لم يعد يسلكها السائقون بسبب الحواجز الطيارة التي توقع العديد من الضحايا. واشار بيان حطاب - المنشق عن عنتر الزوابري (الأمير الوطني لـ «الجماعة المسلحة») - الى ان عناصره نصبوا مكمناً آخر للجيش (في الأول من آب/اغسطس الجاري) في قرية بن عروس (بلدية بغلية) مما ادى الى مقتل خمسة عسكريين. واورد البيان كذلك معلومات عن عمليات في برج منايل.

وكانت الصحف الجزائرية اوردت اول من امس ان حارس خزان مياه قُتل بانفجار قنبلة دمرت الخزان في بلدة سيدي علي شريف قرب سبع غرب البلاد.

وعثر الاربعاء في بلدة بوروومي قرب البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة) على جثتي شخصين قتلا ذبحاً. وقتلت قوات الامن خمسة اسلاميين مسلحين، ثلاثة منهم في البليدة والاثنان الاخران في منطقة القبائل.

فرنسا تطلق المغربي عمر رداد

■ باريس - ا ف ب - اطلق سراح البستاني المغربي عمر رداد صباح امس الجمعة بعدما امضى اكثر من سبعة أعوام من الحكم الصادر بحقه والقاضي بسجنه ١٨ عاماً مع الاشغال الشاقة لإدانته بقتل جيسلين مارشال (٦٠ سنة).

واطلق سراح رداد في حضور محاميه جاك فيرجيس. وكانت حشود من الصحافيين بالإضافة الى بعض الأصدقاء تنتظره في الخارج. وقام احد جيرانه برفع يافطة كتب عليها «لا عمر لم يقتل».

وكانت محكمة الجنايات في الب - مار يتيم (جنوب شرق) دانت عمر رداد في شباط (فبراير) ١٩٩٤ بالسجن ١٨ عاماً مع الاشغال الشاقة لكنه نفى دائماً قتل جيسلين مارشال ارملة ثري يعمل في تصنيع قطع السيارات كان يعمل بستانياً لديها.

عمر رداد ومحاميه جاك فيرجيس. (ا ب)

عرفات متشائم

تتمة الصفحة الاولى

تقع قبالة جامعة ابو ديس الفلسطينية، لتشكل المستوطنة اليهودية الثانية التي تقام في قلب احياء عربية في القدس الشرقية بعد مستوطنة راس العمود. وتبلغ مساحة تلك الأرض مئة دونم اشترى ميسكوفيتش ٣٠ دونماً منها مما يسمى «حارس املاك الغائبين» الاسرائيلي، ومنحها لمنظمة «عطيرات كوهونيم» الاستيطانية المتطرفة لتبني عليها مستوطنة جديدة.

وتؤكد البلدية الاسرائيلية ان مخطط البناء يشمل اراضي تقع «ضمن الحدود البلدية للقدس»، والتي اقتطعت من بلدتي ابو ديس والسواحرة الشرقية التابعتين للضفة الغربية.

وأشار مدير مركز الخرائط في جمعية الدراسات العربية (بيت الشرق) خليل تفكجي الى ان لجنة التنظيم والبناء العليا الاسرائيلية صنفت قطعة الأرض في المخطط الهيكلي لبلدة السواحرة الغربية «منطقة خضراء» يمنع البناء فيها. وحذر من أخطار المخطط الاستيطاني اليهودي الجديد الذي «ينذر بتوسعات متتالية في الحي العربي على غرار ما حصل في مدينة الخليل».

ويسيطر المستوطنون اليهود في المدينة الذين لا يتجاوز عددهم اربعمئة على عشرين في المئة من مساحة المدينة التي يقطنها ٣٠ الف فلسطيني.

واكد تفكجي ان المخطط الاستيطاني في ابو ديس مرتبط بمخطط مماثل في حي راس العمود للحيلولة دون قيام عاصمة للدولة الفلسطينية في الأحياء العربية من مدينة القدس. وبدأ عملياً تنفيذ هذا المخطط اذ يجري شق شارع استيطاني تحت بلدة أبو ديس يربطها بمستعمرة «جيلو» وجبل ابو غنيم جنوب القدس. وتأخر الانتهاء من شق الطريق بعد مطالبة ميسكوفيتش بلدية القدس بتعديل وجهة الشارع ليشمل طريقاً يؤدي الى الأرض التي اشتراها من «حارس أملاك الغائبين» في البلدة.

وخصصت البلدية الاسرائيلية لمدينة القدس ٣٠٠ الف شيكل (٨٠ الف دولار) للانتهاء من المخطط بينما تقدر نفقات بناء المستوطنة بملايين الشيكلات.

واكد قريبون الى المليونير اليهودي ميسكوفيتش ان البناء في ابو ديس سيجري بالتوازي مع بناء مستوطنة راس العمود التي أعطت بلدية القدس موافقتها الأخيرة عليها قبل اسبوع، بعد تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن معارضته اقامتها. وذكر هؤلاء ان مستوطنين جدداً سينتقلون للعيش في المبنى الذي اشتراه ميسكوفيتش في حي راس العمود العربي (يقطنه ١٢ الف فلسطيني) في الأيام القليلة المقبلة. وبين هؤلاء «نعمة» ابنة مدير مكتب نتانياهو، اوري التسور، وعريسها اللذان شارك نتانياهو في حفلة زواجهما أخيراً في مستوطنة «عوفرا» قرب رام الله. ونقل عن نتانياهو قوله للعروسين: «اتمنى لكما النجاح على رغم انكما لن تكونا مستوطنين عاديين، بل مستوطنين في القدس، والسكن في القدس استيطان ايضاً».

استفتاء الصحراء: الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة كوفي انان في أوائل الشهر الجاري، لكنها لم تحدد موعداً لذلك. واضاف البيان: «انتهت اللجنة من عملية تحديد هوية ١٤٧ الف شخص يرغبون في المشاركة في الاستفتاء الذي تنظمه بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية باستثناء عدد من الاشخاص ينتمون الى ثلاث قبائل». واضاف ان المحادثات التي سيجريها جيمس بيكر في أوائل هذا الشهر وقرارات مجلس الامن بعد ذلك «ستحدد طريقة تحديد هوية اعضاء هذه القبائل».

وكان انان طلب من بيكر اجراء لقاءات مع المغرب و«بوليساريو» منتصف السنة الماضية لحل الخلافات بينهما على من يحق له المشاركة في الاستفتاء.

وتقرر اجراء الاستفتاء للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بعدما تدخلت الامم المتحدة لتنهي ١٥ سنة من الحرب بين الطرفين. وتجدد الموعد مرات عدة آخرها في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل. لكن المتوقع ان يُعلن ارجاء الموعد الى شباط ١٩٩٩.

واتهمت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» أمس الجمعة «بوليساريو» بـ «افتعال العراقيل أمام عمل بعثة الامم المتحدة (...) ومنها انهم يرفضون تحديد هوية الاشخاص غير الواردين في الاحصاء الاسباني (أجري عام ١٩٧٤) على رغم انهم منتمون الى قبائل ذُكرت في هذا الاحصاء كقبائل صحراوية ووردت اسماء آلاف منها في الاحصاء».

واضافت في تقرير من مدينة العيون في الصحراء: «يظهر ان بعثة الامم المتحدة في الصحراء المغربية أوقفت عملية تحديد الهوية من اجل البحث عن حل وسط لا يمكن في نهاية المطاف إلا ان يكون اجتهاداً منها يناقض النص الواضح لاتفاق هيوستن».

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

مضيفاً ان بارزاني يتوجه الى واشنطن «فقط لاجراء محادثات ثنائية» مع الاميركيين.

وقال مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون في واشنطن ان بارزاني وطالباني سيزوران العاصمة الأميركية في الفترة بين ٩ و١٦ الشهر الجاري، مضيفاً انه لا توجد حتى الآن مشاريع لعقد لجتماع بينهما، لكنه لم يستبعد ذلك.

وتابع انهما سيجريان محادثات مع مسؤولين على مستوى رفيع، «وعلى الأقل» مع مساعد وزيرة الخارجية مارتن إنديك وربما مع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ «من دون استبعاد لقاء قصير» بينهما والوزيرة مادلين أولبرايت، إضافة الى انهما سيلتقيان أعضاء في مجلس الأمن القومي. وأوضح أن المحادثات ستشمل العلاقات الثنائية والتعاون والمصالحة بين الطرفين الكرديين في شمال العراق وأوضاع هذا البلد في صورة عامة.

وفيما اتهم أجاويد ايران بدعم حزب العمال افادت صحيفة «حريت» التركية ان مجلس الامن القومي، وهو اعلى هيئة استشارية تبت شؤون الامن التركي، تعد «عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية على سورية» ايضاً التي تتهمها انقره بدعم حزب العمال وايواء زعيمه. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في المجلس ان هذه الاجراءات التي تعدها الحكومة والمسؤولون العسكريون ستتم المصادقة عليها خلال اجتماع للمجلس يعقد نهاية الشهر الجاري. لكن هؤلاء المسؤولين لم يوضحوا نوع «العقوبات».

ووجه أجاويد اتهاماته لايران في مؤتمر صحافي عقده اثر محادثاته مع بارزاني، وقال ان ايران وسورية «تدعمان علناً» حزب اوجلان، مضيفاً ان عناصر الحزب الذين انتقلوا من شمال العراق الى ايران يعدون لشن هجمات من أراضيها على تركيا. واثنى على بارزاني قائلاً ان الاخير نجح في تحديد قدرات عناصر حزب العمال على مهاجمة الأراضي التركية. وتابع ان زيارة الزعيم الكردي لانقرة قبل توجهه الى الولايات المتحدة تعكس «درجة الثقة المتبادلة» وقوة العلاقات بينه وبين تركيا.

وعلى رغم ان اجاويد شدد مرات على وحدة اراضي العراق، لكنه لاحظ ان بارزاني «اكد» تقارير تفيد ان بغداد تقدم تسهيلات لحزب العمال. وحذر المسؤول التركي العراق من هذا الموقف الذي قال انه «سيضر العراق اكثر مما يضر تركيا»، كما حذر من ان محادثات الاكراد في واشنطن يجب الا تؤدي الى تطورات من شأنها ان تضر وحدة العراق. لكنه أعرب عن ثقته بان حزب بارزاني لا يسعى الى اقامة دولة كردية مستقلة وقال: «هو لا يريد سوى تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الموقع (بين والده الراحل مصطفى بارزاني وبغداد) في ١٩٧٠». وشدد على ان «الانتخابات (الكردية) التي اجريت لملء فراغ السلطة (في شمال العراق) يجب الا تؤدي الى اقامة حكومة بديلة» من الحكومة المركزية في بغداد.

وختم أجاويد بان تركيا تريد ان تكون عملية انقرة للمصالحة بين اكراد العراق دائمة ومثمرة «ولن نسمح بأن يضعفها أحد من الخارج».

محامي عودة

تتمة الصفحة الاولى

ويقول الباكستانيون الذين اعتقلوا عودة لدى محاولته السفر من كراتشي الى كابول بجواز سفر يمني مزور في السابع من آب (اغسطس) الماضي، ان المتهم الفلسطيني «تباهى» امامهم بدوره في التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي.

وكان القضاء الاميركي الذي تسلم عودة من كينيا التي تسلمته بدورها من باكستان، إتهم رسمياً عودة بالضلوع في التفجير ضد سفارتيها في افريقيا خلال جلسة لمحكمة اتحادية في نيويورك في اخر آب الماضي.

وكان واضحاً من ملف الاتهامات الذي قدّمه الادعاء الاميركي الى المحكمة ان الاتهامات الموجهة الى عودة لا تتضمن ادلة حسية واضحة. لكن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) الذي تولى استنطاق عودة أوضح ان الاتهامات المرفقة بالملف المرفوع الى المحكمة يتضمن فقط ما يسمح للمحكمة باصدار قرار باعتقال الشاب الفلسطيني، وان الادلة الحسية على تورطه في التفجير ستُقدم عندما تبدأ المحاكمة.

وبالاضافة الى عودة، وجه القضاء الاميركي اتهامات بالضلوع في تفجير السفارة في نيروبي الى يمني يدعى محمد رشيد داوود العوالي.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

شهراً ونفيه وقوعها ثم اعترافه بها وابداءه الاسف لتضليل الراي العام بعدما اخذت تفاصيل ممارساته الخلاعية في المكتب الأبيض تتسرب عبر روايات عن الشهادة التي ادلت بها المتدربة السابقة في البيت الابيض امام المحققين.

ولحقت فضيحة كلينتون به رغم وجوده خارج البلاد في روسيا ثم في الايرلنديتين واستمر اهتمام الراي العام والوسط السياسي الأميركي بالفضيحة ومسلسلاتها رغم القضايا الرئيسية ذات الشأن العام وابرزها ازمة الحكم في روسيا وانهيارها الاقتصادي والاهتزازات في الأسواق المالية. ولعل ما دفع الرئيس الاميركي الى تقديم «الاعتذار» الأول من نوعه امس، كان بدء تخلي كبار حلفائه في الحزب الديموقراطي عنه بدليل الخطب التي القاها ليبرمان وموينيهان وكيري الذين انتقدوا تصرفات كلينتون واعتبروها «غير اخلاقية وتلحق الأذى بالبلاد». وسئل كلينتون في دبلن امس عن الكلام الديموقراطي الشديد اللهجة ضده فاجاب: «سبق واعلنت انني ارتكبت خطأ كبيراً لا يمكن الدفاع عنه واعتذر عنه». ورفض الرئيس الاميركي التعليق على كلام السيناتور ليبرمان الذي كان يعتبر من اقرب حلفائه، وقال: «ليس لدي ما ازيده سوى القول انني لا استطيع ان اختلف مع احد يريد انتقاد ما سبق واعترفت بانه لا يمكن الدفاع عنه». واشار الى انه لا يختلف في الرأي مع منتقديه كونه انتقد نفسه ايضاً، وكرر القول: «انني اسف جداً ولا استطيع ان اقول أي شيء آخر».

والجدير بالذكر ان كلام كلينتون في ايرلندا امس يعتبر الاعتذار الأول له عن تصرفاته مع مونيكا لوينسكي، وما تبع ذلك من محاولات لنفي العلاقة بما في ذلك عدم قول الحقيقة في شهادة رسمية له في كانون الثاني (يناير) الماضي، الامر الذي جعل المحقق الخاص كينيث ستار، يبدأ عمليات تحقيق شاملة ادت الشهر الماضي الى اعتراف لوينسكي بما حصل ثم الى مواجهة الرئيس كلينتون مجدداً هيئة محلفين كبرى اعترف امامها بإقامته علاقات غير لائقة مع لوينسكي، وتبع ذلك في ١٧ آب (اغسطس) الماضي خطاب وجهه الى الشعب الاميركي واعترف فيه، بالعلاقة غير اللائقة وبانه ضلل عائلته والبلاد، لكنه لم يقدم اي اعتذار او يطلب الصفح. وامس قدم كلينتون الاعتذار، لكنه لم يطلب الصفح.

وكان السيناتور ليبرمان قاسياً مع كلينتون اذ قال ان تصرفات الرئيس «تؤذي العائلة الاميركية الأشمل وخصوصاً اطفالنا». لكنه اضاف ان المطالبة بمحاكمة كلينتون امام مجلس النواب هو طلب غير عادل وغير حكيم. واعتبر المراقبون انتقادات ليبرمان بانها محاولة من جانب الديموقراطيين لقطع الطريق امام الجمهوريين الذين بدأوا في الدعوة الى محاكمة الرئيس بل لاستقالته.

قمر اصطناعي كوري شمالي "يبث اناشيد ثورية"!

■ طوكيو - ا ف ب - اعلنت كوريا الشمالية امس الجمعة انها اطلقت بنجاح يوم الاثنين الماضي قمرها الصناعي (ساتلايت) الاول الذي «يبث اناشيد ثورية»، تكريما للقائد كيم جونغ ايل وليس صاروخا كما افادت تقارير سابقة.

وبثت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان «علماءنا وتقنيينا اطلقوا بنجاح اول قمر اصطناعي الى مداره على متن صاروخ ذات مراحل عدة». واضافت «ان القمر يبث حاليا اناشيد ثورية، اضافة الى اشارات مورس على موجة ٢٧ ميغاهرتز».

لكن كوريا الجنوبية سرعان ما سخرت من هذه المزاعم، مؤكدة انها لا تشك في ان الجهاز الذي اطلق يوم الاثنين هو صاروخ. وقال مسؤول كوري جنوبي: «من غير المعقول ان نخلط بين قمر اصطناعي وصاروخ». واضاف ان حكومته على يقين من ان كوريا الشمالية اطلقت صاروخا وهو امر اكدته ايضا اجهزة الاستخبارات الاميركية واليابانية.

كذلك تجاهلت اليابان الاعلان الكوري الشمالي ولوحت بتوجيه ضربة الى اي قاعدة يجري اطلاق صاروخ منها اذا سقط هذا الصاروخ في الاراضي اليابانية. وكانت التقارير افادت ان كوريا الشمالية اطلقت الاثنين صاروخا سقط الجزء الاول منه في بحر اليابان والثاني، في المحيط الهادئ. والتقط قمر اصطناعي اميركي اطلاق الصاروخ الذي هو على الارجح من طراز «تايبو - دونغ ١» ويراوح مداه بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ كلم.

واعتبر علماء في طوكيو وسيول ان اطلاق الصاروخ هو بمثابة عرض عضلات عشية تنصيب كيم جونغ ايل رسميا رئيسا للبلاد.

الكونغو: المتمردون يرفضون المفاوضات في زيمبابوي

■ غوما (الكونغو الديموقراطية)، دوربان (جنوب افريقيا) - ا ف ب - رفض المتمردون في جمهورية الكونغو الديموقراطية الخميس اختيار زيمبابوي مكانا لإجراء المفاوضات التي اعلن عنها خلال النهار رئيس زيمبابوي روبرت موغابي.

وقال ارنست وامبا ديا وامبا رئيس التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية، الجناح السياسي للمتمردين على الرئيس لوران ديزيريه كابيلا، في غوما «نحن على استعداد للمشاركة في مؤتمر سلام اذا كان المكان والوسيط مناسبين».

وكان الرئيس موغابي اعلن صباح الخميس في دوربان (جنوب افريقيا) خلال قمة حركة دول عدم الانحياز ان محادثات سلام قد تبدأ خلال ايام.

وفي وقت لاحق اوضح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في دوربان ايضاً ان جميع الدول المعنية بالنزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية ستجتمع الاثنين في مدينة شلالات فيكتوريا في زيمبابوي لايجاد مخرج للأزمة. واضاف ان الامم المتحدة لن تحضر الاجتماع.

وزاد انان في مؤتمر صحافي «ستتابعه باهتمام كبير» وسيقوم المشتركون «بابلاغ النتائج الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والي شخصياً».

وقال انان انه رأى «بوادر ايجابية» في المحادثات المنعقدة في دوربان على هامش قمة عدم الانحياز.

ولمح الى ان الامم المتحدة قد تشارك بشكل اكبر في حل النزاع «وفقاً للقرارات التي ستتخذ الاثنين». لكنه اوضح ان «تعدد الوساطات يمكن ان يزيد تعقيد» الوضع «الصعب بالفعل».

واوضح ان ذلك «لا يعني ان مجلس الامن لا يستطيع المشاركة اكثر» في البحث عن حل مشيراً الى انه «في الوقت الراهن يتكفل قادة المنطقة ومنظماتها بالأمر الواقع مع دعم الامم المتحدة الكامل».

مدنيون تحت رحمة السلاح في شرق الكونغو امس.(ا ف ب)



شرطي كندي يقف مصدوماً اما جزء من حطام الطائرة السويسرية امس.(رويترز)

تفاؤل بإمكان العثور على الصندوق الأسود للطائرة السويسرية المنكوبة

■ نيويورك - ا ف ب - اعلن مسؤول في شركة الخطوط الجوية السويسرية ان فرق البحث في كندا بدات عملها للعثور على الصندوقين الاسودين في طائرة «سويس اير» التي تحطمت قبالة شواطئ نوفا سكوتيا ليلة الاربعاء - الخميس وعلى متنها ٢٢٩ راكبا من بينهم ١٤ فردا من طاقم الطائرة.

وصرح جيفري كاتز في مؤتمر صحافي عقد مساء الخميس عند عودته الى مطار كينيدي في نيويورك «عندما غادرت هاليفاكس (كندا) في المساء (امس)، لم يكونوا قد عثروا بعد على الصندوق الاسود، لكن كان هناك بعض التفاؤل بسبب التوقعات البحرية».

واضاف ان فرق البحث بدأت «عملها لتحديد مكان الاشارات التي يرسلها الصندوق الاسود».

ولم يتوفر مساء اول من امس سوى القليل من المعلومات في شأن اسباب حادث طائرة «ام دي-١١» التي أقلعت بشكل طبيعي الاربعاء من مطار جون ف. كينيدي، قبل ان تحاول الهبوط اضطراريا في هاليفاكس (شمال شرقي كندا) بعد رؤية دخان في مقصورة القبطان. واضاف كاتز «حتى هذه المرحلة، ليس هناك اي مؤشر لسبب محتمل وراء الحادث».

وتمكنت فرق الانقاذ بمساعدة المروحيات والسفن الكندية وصيادين من القرى المجاورة مساء الخميس من انتشال ٤٤ جثة واعلنت توقيف عد الجثث لأن معظمها عثر عليه أشلاء.

وبحسب شركة «سويس اير» ينتمي ضحايا هذه الرحلة المتوجهة من نيويورك الى جنيف الى ١٤ جنسية مختلفة، معظمهم من الاميركيين (١٣٧)، اضافة الى فرنسيين (٤٤ حسب وزير الخارجية الفرنسي) وسويسريين (٤١) وبريطانيين (ستة).

مؤتمر عدم الانحياز حاول وضع برنامج لمواجهة القرن المقبل

البيان الختامي سلسلة طويلة من التمنيات والآمال

■ دوربان (جنوب افريقيا) - ا ف ب - اكدت دول حركة عدم الانحياز في قمتها الثانية عشرة رغبتها في ان «تواجه متلاحمة» تحديات الألف الثالث ولكنها لقيت صعوبة في تخطي خلافاتها الكثيرة.

واختتمت في ساعة متاخرة مساء الخميس القمة التي استغرقت اعمالها ستة ايام وشارك فيها حوالى ٦٠ رئيس دولة وحكومة، ومئة وزير خارجية من دول حركة عدم الانحياز التي اصبح عددها ١١٤ دولة بعد انضمام بيلاروس اليها اثناء القمة.

وعلى رغم طوله (١٢٥ صفحة) فإن البيان الختامي لا يعكس الزخم الجديد الذي كانت جنوب افريقيا، الدولة المضيفة التي تولت رئاسة الحركة لثلاث سنوات، تعتزم اعطاءه للحركة بمطالبتها بعمل «اكثر حيوية».

ويبقى «اعلان دوربان» الذي جاء في معظمه تكراراً لما ورد في اعلان القمة السابقة في كولومبيا لائحة طويلة من التمنيات والآمال بالقضاء على الفقر واقرار السلام والامن والتنمية.

واعرب اعضاء الحركة، الذين يمثل بعضهم الدول الاكثر فقراً، بشكل خاص، عن قلقهم من عولمة الاقتصاد «التي ترجمت بتهميش متزايد لغالبية الدول النامية»، لا سيما ان الازمة التي تهز الدول اعضاء الحركة في آسيا منذ سنة بدأت تؤثر على اعضائها في اميركا اللاتينية.

ودفعهم هذا الوضع الى المطالبة باصلاح الهيئات المالية الرئيسية وبتنظيم جديد للاسواق المالية.

واشاروا، وفقاً لرغبة جنوب افريقيا، الى ضرورة العمل جماعياً من اجل شراكة مع الدول المتطورة وتحقيق تقدم في الحوار بين الشمال والجنوب، علماً ان بعض دول مجموعة الثماني، ومن بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، دعيت للمرة الاولى الى حضور اعمال القمة.

وبدا ان هؤلاء المدعوين تتبعوا الاعمال باهتمام الا ان عضواً في البعثة الاميركية التي ضمت ستة سفراء اعرب عن شكه في الحركة التي «ما زالت مطبوعة كثيراً بالايديولوجية». ولم ير كذلك ضرورة الاسراع في تعديل عمل الهيئات المالية دافعاً الى الاعتقاد بان ردم الهوة بين الجنوب والشمال ما زال يستلزم وقتاً طويلاً.

الى ذلك فإن ضرورة الاجماع لاتخاذ اي قرار في حركة غير متجانسة تخترقها تيارات متعاكسة وحتى متعادية، تفرض التوصل الى تسويات تعرقل القرارات التي يمكن لهذه الحركة ان تتخذها.

ولهذا السبب فمن النادر ان تتم الاشارة الى النزاعات الناشبة بين اعضاء الحركة واذا ما حدث ذلك فانه يتم بحذر ومن اجل المطالبة بحلول عن طريق الحوار كما كانت الحال بالنسبة الى النزاع بين اثيوبيا واريتريا. وبالمقابل فان جنوب افريقيا رفضت قبل بدء الاعمال ادراج النزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية الذي تتورط فيه ست دول من حركة عدم الانحياز على برنامج القمة. ولكن هذا الملف نوقش مطولاً على هامش اعمال القمة.

إلا ان اعضاء الحركة اتفقوا عل المطالبة بمؤتمر دولي في شان الارهاب برعاية الامم المتحدة من اجل «رد منسق من الاسرة الدولية» على هذه المشكلة.

وعلى رغم التجارب النووية التي قام بها اثنان من اعضاء الحركة هما الهند وباكستان، فقد كررت دول عدم الانحياز الدعوة الى نزع السلاح الذي يشكل احد اهتماماتها الاساسية منذ انشائها. ودعت الدولتين المعنيتين الى «حوار ثنائي من اجل حل سلمي لجميع المشاكل العالقة بينهما»، ولكن هذه الاسطر القليلة ادت الى نقاشات طويلة اضطرت جنوب افريقيا الى التدخل فيها بقوة.

وجاء اهتمام بعض الوفود بتحاشي اللقاء مع وفود اخرى في ممرات المركز الذي عقدت فيه القمة ليعطي الدليل على ان دول عدم الانحياز لن تتحدث بصوت واحد للدفاع عن مصالحها في وجه الشمال.





كاسترو ومانديلا يغادران مقر القمة امس.(ا ب)

اتفاق هندي - باكستاني على استئناف الحوار

■ نيودلهي - آ ف ب - اتفقت الهند وباكستان على سبل استئناف الحوار الثنائي الذي سيطلقه رئيسا وزراء البلدين في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري في نيويورك وفق ما أفادت الصحافة الهندية امس الجمعة.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق، الذي من المقرر ان يخرج العلاقات بين البلدين المتجاورين والمتعاديين في اسيا الجنوبية من الطريق المسدود منذ عام، خلال محادثات عقدت على هامش قمة دول حركة عدم الانحياز.

ونقلت صحيفة «تايمز اوف انديا» عن مسؤول هندي في دوربان انه «تم التوصل الى اتفاق وحلت الخلافات اما التعليمات الاخيرة فسيعطيها رئيسا وزراء البلدين عندما سيلتقيان في نيويورك».

ومن المقرر ان يجتمع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي مع نظيره الباكستاني نواز شريف في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري في الجمعية العامة للامم المتحدة حيث يلقي كل منهما خطابا.

وكان رئيسا الوزراء التقيا للمرة الاولى في نهاية تموز (يوليو) الماضي على هامش قمة اقليمية في كولومبو لكنهما فشلا في اعادة اطلاق الحوار الثنائي من النقطة التي توقف عندها قبل عام بسبب الخلافات الجوهرية حول مسألة كشمير المقسومة بين البلدين.

يشار الى انه كان من المفترض ان يجتمع شريف مع فاجبايي في دوربان لكنه الغى مشاركته في قمة دول عدم الانحياز بسبب الوضع الداخلي الصعب الذي تعيشه باكستان.

رسم صورة قاتمة وقارن الوضع الحالي بعشية الحرب العالمية الثانية

مجلس الفيديرالية الروسي يدعم خطة تشيرنوميردين الاقتصادية

☐ موسكو - جلال الماشطة

■ حصل رئيس الوزراء المكلف فيكتور تشيرنوميردين على تأييد مجلس الفيديرالية (الشيوخ) بعدما القى خطاباً حذر فيه من ان الاوضاع في روسيا مماثلة لما كانت عليه عشية الحرب، ودعا الى فرض «ديكتاتورية اقتصادية» و«ادارة تعبوية، وظهرت بوادر مشجعة على احتمال موافقة المعارضة على وثيقة الوفاق السياسي التي ايدها الرئيس بوريس يلتسن.

ورسم تشيرنوميردين صورة قاتمة للوضع الحالي الذي وصفه بانه حرج وقال ان المواطنين بدأوا في تخزين الملح والدقيق والسكر. واضاف ان مجايليه يذكرون مثل هذه الحالة، في اشارة الى ما حصل عشية الحرب العالمية الثانية.

وتابع: «انها لمقارنة مرعبة». ودعا الى اتخاذ اجراءات لوقف الهلع وتوفير المواد الغذائية والوقود والادوية، وحذر من ان «مصيبة ستحلّ بنا اذا لم نفعل».

وذكر رئيس الحكومة المكلف ان البلد امام خيارين: «ان يهبط في هاوية التفجير العنيف» او يعتمد «ادارة تعبوية في الاقتصاد» تؤمن ثقة الشعب بالسلطة. واعترف بأن الاجراءات التي يقترحها «استثنائية» لكنه قال ان كل يوم يمضي «لن يعوض بسنين». واشار في صورة خاصة الى احتمال كارثة في الشمال الروسي اذا لم يجر تزويده بالمؤن قبل انقطاع الملاحة بسبب تجمد المياه.

وللسيطرة على الاوضاع اقترح تشيرنوميردين خطة من مرحلتين يتم خلال الاولى اصدار «سيولة مغطاة وخاضعة للسيطرة» وتعويم الروبل على ان تكون كمية العملة المحلية مرتبطة بالاحتياط الذهبي.

واعترف بان ذلك سيؤدي الى ارتفاع الاسعار وخفض قيمة الروبل لكنه قال ان العملة المحلية ستستقر، واستشهد بمثال الارجنتين لكنه اكد ان مشروعه لم يقتبس تجربتها.

وللمرحلة الثانية اقترح تشيرنوميردين فرض «ديكتاتورية اقتصادية» وتاميم المؤسسات غير القادرة على تسديد ديونها او الضرائب المستحقة. وبموجب الخطة ستعود روسيا الى فرض «الاحتكار الكحولي» الذي كان يوفر ٢٥ في المئة من مداخيل الموازنة، وستخفض الضرائب وتعفى منها المصانع الحديثة.

واكد تشيرنوميردين استعداده اسناد حقائب وزارية الى نواب وضم رؤساء الروابط الاقتصادية الاقليمية الى الحكومة. وفي تصريح جريء ليس معهوداً عنه قال تشيرنوميردين «كفوا عن عرقلة عمل الحكومة ودعوها (...) تبتعد عن حافة الهاوية». واضاف «انني اقول ذلك للجميع ابتداء من رئيس الدولة وانتهاء بالهيئات الاشتراعية».

ورداً على انتقادات عنيفة وجهها اليه محافظ مقاطعة سامارا، قسطنطين تيتوف قال تشيرنوميردين «استحق النقد لا الاهانة» وخاطب تيتوف قائلاً «ان راسي اصلع من كثرة من لحسته».

وعلى رغم وجود اصوات معارضة فان الهيئة العليا للبرلمان التي تضم المحافظين ورؤساء برلمانات المقاطعات اقترعت لصالح تشيرنوميردين بواقع ٩١ صوتاً ضد ١٧.

من العالم العربي

استجواب احد ابناء سوهارتو في تجاوزات مالية

● جاكارتا - أ ف ب - اعلن مسؤول في الشرطة الاندونيسية امس الجمعة ان احد ابناء الرئيس السابق سوهارتو سيستجوب قريباً بشأن قيام احد مصارفه بعمليات تزوير محتملة. ونفى ان يكون بامبانغ تريهاتمودجو، الابن البكر لسوهارتو الذي يتولى ادارة مجموعة «بيمانتارا»، تعرض لاستجواب حسبما أشيع اخيراً.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» امس عن مصدر في المقر العام للشرطة ان بامبانغ (٤٦ عاماً) استجوب ليل اول من امس بصفته مشتبهاً فيه بالنسبة الى عمليات تلاعب في احد المصارف. وكان بامبانغ احتج على اقفال مؤسسات مالية يملكها تطبيقاً لتوصية صندوق النقد الدولي بتنظيم القطاع المصرفي المثقل بالديون.

واضافت الصحيفة انه تم ايضا استجواب محمد "بوب" حسن وهو أحد كبار الاثرياء في اندونيسيا وكان يتولى ادارة مصالح سوهارتو. وتضم لائحة الاشخاص المطلوب استجوابهم عشرة من كبار رجال الاعمال المحسوبين على ابناء سوهارتو.

السجن المؤبد لرئيس الوزراء الرواندي السابق

● اروشا (تنزانيا) - أ ف ب - افادت وكالة انباء «هيروندیل» ان محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا حكمت في اروشا (تنزانيا) امس الجمعة على رئيس الوزراء الرواندي السابق جان كامباندا بالسجن المؤبد لضلوعه في الابادة الجماعية التي تعرض لها التوتسي عام ١٩٩٤.

وكان كامباندا اعترف في الاول من ايار (مايو) الماضي بمسؤوليته في الابادة الجماعية. ولم تحدد المحكمة اين سيقضي عقوبته وهي الاولى التي تفرضها محكمة الجزاء الدولية.

وكان جان كامباندا رئيساً لوزراء رواندا من ٨ نيسان (ابريل) وحتى منتصف تموز (يوليو) ١٩٩٤ ابان المجازر التي تعرض لها التوتسي والهوتو المعتدلون والتي اسفرت عن مقتل اكثر من نصف مليون شخص.

بكين: توقيف صحافية صينية تعمل مع 'سي. بي. اس'

● بكين - أ ف ب - افادت انباء في بكين امس الجمعة ان الصحافية الصينية ناتالي ليو التي تعمل مع شبكة «سي بي.اس» التلفزيونية الاميركية، اعتقلت الاربعاء الماضي في منزلها في العاصمة.

وقال زملاؤها الصحافيون ان عناصر من الشرطة اعتقلوا ليو المتزوجة من اميركي امام طفليها واقتادوها مقيدة اليدين. وفتش الشرطيون الشقة وضبطوا اشرطة فيديو وصوراً وتسجيلات وبطاقات زيارة.

وكانت الصحافية واسمها الصيني ليو كينغيانغ ستعود الى الولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل مع ولديها.

وتعذرت معرفة التهم الموجهة اليها، لكن منظمة «مراسلون بلا حدود» في باريس قالت ان «جريمتها» الوحيدة قد يكون عملها مع شبكة «سي بي.اس» من دون تصريح رسمي. واحتجت «مراسلون بلا حدود» ولجنة حماية الصحافيين في الولايات المتحدة على اعتقالها.

صحة وزير الداخلية الفرنسي 'تتحسن ببطء'

● باريس - أ ف ب - جاء في بيان طبي وقعه الطبيب ايف كودينيك، رئيس اطباء مستشفى فال دو غراس العسكري في باريس، ان الحال الصحية لوزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان، «تتحسن ببطء».

واضاف البيان ان شوفينمان الذي دخل في غيبوبة منذ صباح الاربعاء «تتجاوب مع مناداته باسمه».

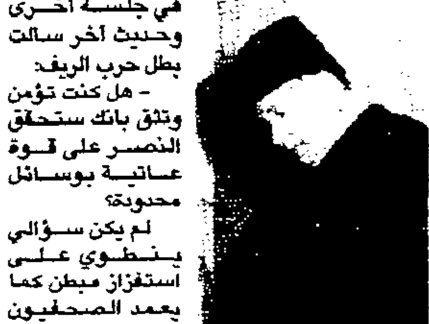
وكان شوفينمان دخل في غيبوبة بعد حادث وقع له اثناء خضوعه لعملية جراحية بسيطة لاستئصال المرارة.

وتوقف قلبه عن النبض نتيجة حساسية لمادة الكورار التي تستخدم في احداث استرخاء عضلي لكنه عاد الى العمل بعد تدليك.



أحمد بن سودة... صفات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (الأخيرة)

الخطابي: كنت أجاهد من أجل الجهاد لأنني عالم وأعرف أنه من أكبر العبادات



في جلسة اخرى وحديث آخر سألت بطل حرب الريف:

- هل كنت تؤمن وتثق بانك ستحقق النصر على قوة عاتية بوسائل محدودة؟

لم يكن سؤالي ينطوي على استفزاز مبطن كما يعمد الصحفيون حينما يريدون الوصول الى هدف لا علاقة له بالسؤال، وإنما جاء السؤال في سياق حوار طالما دار في مجالس محمد بن عبدالكريم الخطابي، واستأثر باكبر حصة من الاهتمام والمناقشة، فقد كان العالم العربي في الخمسينات تحت وطأة شعور بالضعف وقلة الحيلة أمام القوة الجبارة لأوروبا، والقوة العسكرية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية، وفي مقابل هذا الشعور هناك قوة جامحة تحرك أفكار الناس وتدعوهم الى تكسير الأغلال التي تكبل أيديهم وأرجلهم، وبين هذا وذاك ضاع الاختيار واضطربت الافكار. وعندما كان يلتئم جمع المفكرين والمصلحين والسياسيين الوطنيين حول الخطابي يسألونه عن ثورة الريف وما حققته من انتصارات في ظروف أسوأ، يحاولون معرفة السر الذي جعل فئة من المجاهدين لايملكون مالاً ولا سلاحاً ولا عوناً يلحقون الهزائم بجيش يقوده جنرالات تخرجوا من اكبر المعاهد، ويضم فيالق مدربة مزودة بمختلف انواع الأسلحة، وتدعمه قوة سياسية مسيطرة على جميع وسائل التاثير والنفوذ. لهذا سألته حينما انفردت به ذات يوم ذلك السؤال فقال لي: كنت أعلم وأعرف أنني أخوض معركة ضد قوات استعمارية لن تتركني أحقق أملي. وكنت أعرف ان العالم الإسلامي لايستطيع أن يقدم لي أي عون، فهو غارق في مشاكله. وكنت أعرف أن العالم في ذلك الوقت ليس هو عالم اليوم، ليس فيه لا الامم المتحدة، ولا الصحافة، ولا الاذاعة. ولكنني خضت تلك الحربه وقلت: على بركة الله. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. فإذا جاء النصر فمن عند الله، وإذا لم يحدث ذلك فإنني اكون قد حققت هدفاً آخر، وهو تطهير النفوس من الخوف. فالخوف مذلة، وليعرف الناس ان المستعمرين، مهما أوتوا من قوة فهم جبناء، وانهم أقل كثيراً مما يظن بهم الخائفون الجهلاء. وقد تحقق هذا الهدف، واظهرنا بعزمنا وإيماننا اننا الاقوياء إن اردنا. لقد كان المجاهد فينا ببندقية عتيقة يرعب نفراً من الجنود مزودين باحدث الأسلحة. لقد حاربنا باسلحتهم، غنمناها منهم وهم فارون كالأرانب.

يابن سودة، اتظنون أنكم ستحررون البلاد بالمقالات تدبجها اقلامكم، اتظنون أنكم تهزمون الدبابة بخطاب حماسي أو مقالة نارية؟ لابد من عمل جدي إن أردتم الجد.

قلت له: إن شاء الله سنفعل ذلك.

- يابن سودة لعلني اعرف ما يدور بخلدك، فانت تقول في قرارة نفسك لاباس مما يقوله الخطابي، فقد شاخ الرجل وخرف. ولكن دعني أقول لك وأنا واثق من صدق وطنيتك وسلامة طويتك جربوا مرة واحدة ترون بأعينكم صدق ما أقول، جربوا أن ترموا جيوشهم وهي تستعرض في ١٤ جويي (تموز) بقنينة واحدة، قنينة كوكاكولا لاغير، لتروا مقدار شجاعتهم ولتختبروا ما يخبؤونه تحت قبعاتهم الحديد، انهم سيفرون هلعين ويتركون أسلحتهم.

وسألني: من الاقوى، الفيل أم راكب الفيل، الحصان أم راكب الحصان؟ ومن غير أن ينتظر مني جواباً أضاف: لن أقول لك من الأقوى الحمار أم راكب الحمار، ولكن، لماذا يستطيع طفل صغير ان يقود فيلاً أو فرساً ويتحكم في عضلاته وقوته ويسيره حسب رغبته؟ ذلك لأن الفيل والفرس يؤمنان بأن الإنسان أقوى منهما. ولو جرب الفيل مرة واحدة قوته لأطاح بكل من يركبه من البشر. وشأنكم مع الاستعمار شأن الفيل والفرس مع راكبيهما. فانتم فيلة وخيول، والاستعمار يمتطيكم ويركبكم. جربوا عضلاتكم، إن الاستعمار يعيش في جبنكم ويستمرىء خوفكم وقلة حيلتكم، لقد استعمر أفكاركم واستهجن عواطفكم عن طريق اعلامه وكتبه ودعاياته وما يستعرضه أمام أعينكم من مظاهر قوته فتحسبون انه قوي ولا قدرة لكم به، وتحسبون ان الطريق الوحيد لاكتساب القوة هو ان تقلدوه، فاصبحتهم أسارى الاستعماريين في لباسهم ومآكلهم وفي عاداتهم وتدخينهم ترطنون بلغتهم إظهاراً لتحضر زائف، فاصبحتهم لاتفكرون إلا بهم، واستدبرتم القبلة والشرق وتاريخكم وامجادكم. جربوا انفسكم وسترون انني على صواب.

كان يؤمن إيماناً بلا حدود بالقوة، ولكنها القوة التي لاتعني «العدوانية»، والتسلط والاعتداء على الغير، واعتقد أن مفتاح فهم «القوة» عند بن عبدالكريم الخطابي يكمن في استكناه تكوينه وتشبعه العميق بروح الإسلام. فالإسلام حض على الجهاد وحدد أهداف الجهاد في الدعوة لدين الله وتطهير الأرض من الشرك حتى تبلغ الدعوة الإسلامية غايتها، وهي الدخول في الإسلام، أو المعاهدة، أو الالتزام المادي أي الجزية، وعندها يمتنع المسلمون عن القتال وينشرون العدل والمساواة بين الناس. والجهاد بعد ذلك واجب على المسلمين لحماية ديارهم من دنس الكفر والكافرين، والذود عن حماهم ونقل المعركة خارج ديارهم. وهكذا فإن بن عبدالكريم الخطابي يدعو الى القوة والهجوم والمواجهة انطلاقاً من العقيدة الإسلامية ومن الدستور الذي خطه القرآن الكريم والأحاديث النبوية. اما العقيدة الإسلامية في جانبها ووجهها العسكري فإنها تدعو المسلم وتحضه على الجهاد، والقتال أهم مظاهر الجهاد، وتكرم وتثني على المسلم «القوي»، إن الله يحب المسلم القوي ولايحب المسلم الضعيف. اما الدستور الإسلامي فإنه يحدد بدقة أهداف هذا الجهاد، ويرسم بوضوح أخلاقية المجاهدين، فالجهاد بمفهومه الإسلامي الشامل لابد أن يكون ذا طابع هجومي، ودفع الظلم عن المسلمين ورد الاعتداء عليهم دافع أساسي للجهاد والقتال، واستعمال القوة.

من هذا المنطلق ينبغي فهم موقف بن عبدالكريم الخطابي الداعي للقوة كأسلوب وحيد للدفاع عن الحق وحماية الحمى وصد المعتدين، فهو لايحفل بالاعتبارات الظرفية وموازين القوة حينما يتعلق الأمر بحرمة الإسلام وكرامة أهله وطهارة أرضه من الكفر والكفار، «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون» «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» وهو إذ يفهم قواعد اللعبة السياسية وقد أظهر مهارته في ميادينها، فإنه يستعمل السياسة دعماً وكسباً للجهاد، لاتفريطاً فيه أو تهاوناً يؤدي الى الخذلان.

ابن الأرض المغربية

وإلى جانب هذا البعد الإسلامي في شخصية بن عبدالكريم الخطابي وفلسفته المبنية على القوة، هناك جانب آخر يلتقي مع هذا البعد ويكمله، وهذا الجانب هو شخصية بن عبدالكريم كمغربي، فهو ابن هذه الأرض التي قدر الله لها أن تكون قاعدة وحصناً للاسلام ديناً وحضارة ورسالة، فهو سليل أمة كانت جيشاً للاسلام تحميه وتنشره وتذود عن دياره وتعز أبناءه وتمنع عنهم الضيم والعدوان. وبن عبدالكريم قرأ تاريخ بلاده واستوعب بإيمان وادراك مغزى هذا التاريخ وقيمته وقيمه. فكيف يرضى أن يرى مغرب إدريس الأول والثاني، ويوسف بن تاشفين، والمهدي بن تومرت، والمنصور، وأبي عنان المريني، والمولى اسماعيل، وسيدي محمد بن عبدالله، وغيرهم من جنود الإسلام وفرسانه، كيف يرضى أن يرى هذا المغرب مهاناً مستضعفاً مستعمراً يعيث فيه الكفار فساداً وجبروتاً وتجبراً، يذلون شعبه ويدنسون أرضه، وهو الذي سطر الملاحم الكبرى في الأندلس وعلى تخومه وشواطئه، معركة الزلاقة، معركة الأرك، معركة وادي المخازن، مروراً بالعشرات من المعارك الظافرة التي انتصر فيها المغرب بالجهاد والقتال والاستشهاد؟

لم يكن ينبذ السياسة أو يدين من يستعملها، ولكنه يحذر من سوء استعمالها واللجوء إليها لجوء من لا حيلة له غيرها وادمانها وادمان من ضعفت نفسه وخارت عزيمته. فالسياسة عنده كمخدر من يتعود عليه يفقد حصانة قلبه وعواطفه وكبرياءه فيتعود جسمه على الاسترخاء ولسانه على الاستجداء.

كان دائماً في قلب الأحداث

والحقيقة ان المجاهد محمد بن عبدالكريم الخطابي كان بيته مفتوحاً للوطنيين من المغرب وتونس والجزائر يتتبع عن كثب وبعناية شديدة أطوار وفصول الكفاح الذي كانت تخوضه هذه البلدان وكأنها بلد واحد ضد الاستعمار. وبالنسبة للوطنيين المغاربة فإن بن عبدالكريم الخطابي فتح بعد بيته قلبه لهم، كان يلتقي بهم باستمرار، بل ان بيته كان محطة انطلاق تلك الحركة السياسية المباركة التي كانت القاهرة مسرحاً لها، ويعرف الذين عاشوا تلك الفترة في القاهرة من مناضلي الحركة الوطنية ما قدمه بن عبدالكريم الخطابي من اجل وطنه بتفان واخلاص، ولعل بعضهم ممن بقي على قيد الحياة أطال الله عمرهم، يكتب عن تلك الفترة فيذكروا ما قدمه البطل بن عبدالكريم الخطابي وينصفوه، وذلك لأن من كتب عن تلك الفترة تعرض لدور الخطابي بشكل أرى فيه شيئاً من الالتباس، فكان الرجل كان على «هامش» مايجري، ولم يكن في قلب الأحداث مؤثراً فيها بنفاذ شخصيته ونفوذ مركزه المعنوي.

أعود الى موقف الخطابي من الحركة الوطنية، وبالتحديد من الكفاح السياسي الذي كانت تخوضه الحركة الوطنية، وتقييمه لأثر هذا الكفاح وجدواه. وقد كانت لي أحاديث معه في أكثر من جلسة عن هذا الموضوع، وكان كعادته صريحاً وأميناً ولبقاً في تقييم أفكاره والتعبير عن مواقفه.

ذات يوم سألني عن جلالة الملك محمد الخامس وعن علاقته بالوطنيين وعما يبذله من جهد جهيد لتحرير وطنه، فاستعرضت امامه بتفصيل مواقفه ونضاله المستميت وما يكابده من الاستعمار، وصبره وحنكته وبعد نظره، قلت له الكثير والكثير مما كان يعرفه ومما كان يسمعه لأول مرة. فكان ينصت بانتباه شديد، ولاتخفى خلجات وجهه تاثره مما كان يسمع مني، وحينما انتهيت قال بصوت ملؤه المحبة: حفظ الله محمداً الخامس، إنكم بهذا العمل معه والى جانبه ستحققون الغاية المرجوة بإذن الله.

كان هذا في سنة ١٩٥١، وبعد ذلك بسنتين افاق العالم على الخبر الصاعق: نفي محمد الخامس وأسرته، ثم بعد ذلك مباشرة انطلاق ثورة الملك والشعب، أو انتقالها على الأصح من مرحلة الكفاح السياسي الى مرحلة الكفاح المسلح والثورة الشعبية. وتحقق ما كان يحلم به البطل الخطابي ويدعو اليه، وفي نفس الوقت حققت الحركة الوطنية ما كانت تعد له وتخطط عبر مسيرة مضنية من المعاناة والصبر والجلد.

نعم كان البطل الخطابي المجاهد المقاتل الجسور حاضراً فينا ومعنا في جميع مراحل الكفاح الوطني، كان مثالاً للتضحية والعزة والوطنية، وكنا صغاراً نردد في الخلايا اناشيد وطنية عن بن عبدالكريم الخطابي.

ولكن الحركة الوطنية، من السلفية الإصلاحية، الى الكفاح السياسي، الى المواجهة المباشرة، انبثقت من صميم الشعب ومعاناته وظروفه، وكانت رداً تاريخياً واعياً لواقع انهيار جبهات القتال أمام الهجوم الكاسح للاستعمار بجميع قواته وأسلحته. فمنذ سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩٣٤، اي اثنتان وعشرون سنة، حمل فيها شعبنا السلاح وقاوم وقاتل، من ثورة الى أخرى الى أن نفدت الذخيرة، ذخيرة السلاح وذخيرة القوة القادرة على استمرار القتال، وكان لابد من إعادة النظر في كل شيء، لابد من نقد ذاتي يتسلح بالشجاعة والقوة المعنوية لمعرفة مواطن الخلل في جسم الأمة وكيانها، ومن ثم إعادة بناء الذات وتحصينها وزرع الروح فيها، هناك فرق دقيق يكاد يشبه خيطاً من العنكبوت بين الشجاعة والمجازفة، فالشجاعة ان تقبل على القتال وانت قادر على خوضه ومسلح بأدواته، والمجازفة ان تقدم على مواجهة نسبة الانهزام فيها مائة في المائة!

نعم كانت هناك فئة قليلة داخل الحركة الوطنية تؤمن بالعمل المباشر ومقارعة الاستعمار في ارض المعركة، وكان من ابرز هؤلاء فيمن عرفت الشهيد المرحوم ابراهيم الوزاني. وكنا ننظر إليهم نظرة إكبار ومحبة، بل كنا نرى وجودهم داخل الحركة الوطنية ضرورياً حتى لاينسى أحد في يوم ما انه في النهاية مدعو للجهاد، كما لاينسى مؤمن اداء شعائر الصلاة جماعة في المسجد إذا ما توقفت المآذن عن حث المؤمنين على الصلاة: حي على الصلاة حي على الفلاح.

كان لا بد من مراجعة، من نقد، ومن تفكير عميق وتقييم صحيح، فوقع الانتكاسات كان اليماً وشديداً على القلوب. لقد ادرك المتنورون والمصلحون والغيورون ان هناك شروخاً متعددة وعميقة في جسم الأمة وكيانها، وان المغرب القوي العزيز المهاب استبيحت حرماته، ونكست أعلامه، واكتشف أعداؤه المتربصون به مواطن ضعفه فهجموا بقوة واكتسحوا وتمكنوا.

كانت الحركة الوطنية كما قلت رداً تاريخياً على النكسة والانكسار والتحدي، وكانت السلفية الإصلاحية تعبيراً عن يقظة الروح المغربية، وليس كما يعتبرها البعض انعكاساً للسلفية المشرقية وتياراً من تياراتها، علماً بان التاثر كان موجوداً بدرجة او بأخرى على أشخاص لا على بيئة وواقع مغاير.

واتجهت الحركة الوطنية أول ما اتجهت الى توعية المواطن وإعادة بناء وصياغة أفكاره وعواطفه وإزاحة الأتربة التي دفنت وجدانه في قبور الاتكال والخرافات لتحريك ذلك الوجدان وصقله ليتلقى من جديد موجات وإشارات الوعي واليقظة والإشراق الروحي، ليفيق المواطن المغربي ويكتشف مواطن الضعف وتتحرك همته لتدارك ما فات ويستجيب لنداء التعبئة ويتسلح للمواجهة من جديد.

كانت المعركة، معركة التوعية شاقة وواجهاتها وساحاتها متعددة، كانت تتطلب نفساً طويلاً وصبراً جليلاً، وهمة عالية.

وهكذا اقتحمت السلفية الإصلاحية غابة الجهالة والتخلف، لتواجه أصنافاً من الأعداء المتربصين تستروا بعباءة الدين، واختباوا وراء متاريس منيعة من التقاليد والسلوكيات المنحرفة. وكانت معركة السلفية من أكثر المعارك ضراوة وتشعباً لأن ميدانها كان هو فكر ووجدان الإنسان، فهي معركة ثقافية خلقية اجتماعية متداخلة، ولأن من يكسبها يكسب مفتاح المستقبل ويسيطر على تلك الفجوة الحضارية بين الماضي والحاضر والمستقبل. وهكذا بدأت المعارك في كل اتجاه: محاربة الشعوذة، التصدي لأدعياء الدين والتصوف، التحذير من البدع والضلالات، نشر التعليم وتجديده، توعية الأمة بالدروس الليلية للكبار، والمحاضرات للشباب، والمدارس للأطفال، وإعادة روح الحماس والثقة المفقودة، إحياء امجاد التاريخ واستخلاص العبر منه. ولما انتشر الوعي، وكسبت السلفية الإصلاحية معاركها بتوفيق من الله، تهيأت الأرضية الصالحة للدخول الى مرحلة أخرى من الجهاد الوطني، وهذه المرة احتاجت المعركة الى كفاءات جديدة مسلحة بالتكوين السياسي والقانوني فضلاً عن الحماس الوطني والإخلاص والتعلق بالهوية القومية، فواجهت الحركة الوطنية الاستعمار في داره مطالبة بالإصلاح السياسي تطبيقاً لروح معاهدة الحماية.

ولكن، ومن آخر مواجهة مسلحة بين الشعب والاستعمار سنة ١٩٣٤، الى انطلاق حركة التحرير المسلحة بداية من سنة ١٩٥٣، اي على مدى ١٩ سنة تقريباً، كان جيل الجهاد المسلح وجيل الجهاد السياسي متواجدين في الساحة تواجد توامين لايفترقان، فلا الأول نازع الثاني حجيته وطعن في أساليب عمله، ولا الثاني استغنى عن الأول أو سفه أحلامه، وبالنسبة للشعب فإن التضحيات التي قدمها في هذه المرحلة، مرحلة الجهاد السياسي، كانت مجدية، والأهم من ذلك فإن تلك التضحيات كانت محسوبة وعلى قدر ما تتطلبه المعركة، ثم إنها ابانت نضجاً وطنياً وسياسياً هو ثمرة جهود جبارة للحركة الوطنية في التوعية والتربية والتكوين والتوجيه.

إن الجهاد السياسي قدم العديد من الشهداء، ولكن يجب القول أن هذا العدد هو أقل مما كان سيقدمه شعبنا لو اعتمد العمل المباشر بلا تخطيط ولا إعداد، ولنتجت عن ذلك نكسات يصعب تدارك آثارها والتئام جروحها. والله سبحانه وتعالى، وقد حث المؤمنين على الجهاد، يقول: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم»، وذلك ما فعلته الحركة الوطنية التي استرشدت في كفاحها بروح الإسلام وبسيرة رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم الذي لم يقل في بداية دعوته للمؤمنين الصادقين جاهدوا، بل قال لهم: اعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً، وكان صلى الله عليه وسلم يصلي خفية عن الكفار الى أن أسلم عمر رضي الله عنه فأعلن الصلاة، ودعا بالحسنى، وجادل بالتي هي أحسن، وهاجر، وهكذا الى أن جاء نصر الله والفتح.

وكان شعبنا متطلعاً الى يوم الخلاص، وكان مستعداً للفداء والاستشهاد، وارتفعت أصوات تنادي بالعمل المباشر بحمل السلاح واعلان المعركة.

واذكر انني عندما عزمت على السفر الى الولايات المتحدة سنة ١٩٥٢ للدفاع مع إخواني عن قضيتنا الوطنية، طلبت من مسيري خلايا حزب الشورى والاستقلال في الدار البيضاء عقد اجتماع في الساعة الواحدة ليلاً لإبلاغهم أمراً هاماً. والتأم الجمع في المكان المحدد، وقرأت في عيون البعض تساؤلات: ماذا يريد أن يبلغنا الأخ بن سودة، وبسبب الظروف التي كان يجتازها وطننا في تلك الفترة بتصاعد الأزمة وعلامات تفجرها بين جلالة المغفور له محمد الخامس والإقامة العامة الفرنسية، اعتقد البعض انني دعوتهم لأعلن لهم عن قرار قيادة الحزب بالدخول الى العمل المباشر، وكنت اعرف ان بعضاً ممن حضروا طالما عبروا عن هذه الرغبة، بل ان واحداً كان يعمل في إحدى القواعد الأمريكية اعرب عن استعداده للحصول على بعض السلاح وان بمستطاعه ذلك متى اعطي له الأمر، ولكنني أخبرتهم انني مسافر الى أمريكا لرفع القضية المغربية أمام المنتظم الدولي، وإنني دعوتهم لأوصيهم بالمحافظة على الاجتماعات والاتصالات كما لو كنت موجوداً. فقال لي واحد من الحاضرين ولعله كان ينتظر مني غير ما سمع: لقد تعبنا من الاجتماعات، ومللنا الحديث والتوجيهات، إننا نريد الخروج الى العمل المباشر وكفى من السياسة! كانت أوداجه المنتفخة تنبىء بانفعاله الشديد وخيبة أمله العميقة، وتلك حالة كان يشعر بها كثير من المناضلين في تلك الفترة الحرجة. انصت إليه بهدوء، وبعد أن أفرغ طاقة انفعاله غالبت تأثري وقلت له: يافلان، إنك أديت اليمين على يدي بالانضباط والاخلاص، وأنا هنا المسؤول قيادياً على التسيير والتخطيط، إن الحق قبل أوانه يغلبه الباطل. حاولت أن أهدىء من روعه بكلمات أخرى وحين رأيته ينصت كمناضل شريف مؤمن وملتزم قلت له: بعد الحماية مات الآلاف من الرجال في كل مكان بوطننا، حقاً ماتوا شهداء ولهم الجنة عند ربهم يرزقون، وكم من مرة خرج شعبنا الى المظاهرات فحصده رصاص المستعمرين. يافلان إن فرنسا التي نحاربها وسننتصر عليها بإذن الله تمتلك قوة عسكرية هائلة وقوة إعلامية ودبلوماسية، ودائماً كانت تقتل المئات والآلاف من شعبنا فتقول للعالم اننا جماعة من المخربين نناهض فرنسا المتحضرة التي تريد بالمغرب كل خير. وكان العالم بين مصدق وغير مهتم، لذلك فقد جاء الوقت ليعرف العالم أن لنا قضية واننا نخوض كفاحاً نبيلاً من اجل الحرية وأن لنا مطمحاً واحداً هو استقلال بلادنا، فإذا سمع العالم صوتنا، وعرف عدالة قضيتنا واعيتنا الحيلة مع الاستعمار حينئذ نتجه الى العمل المباشر وسيعرف العالم حينئذ اننا لسنا مخربين ولا غوغائيين ولكن طلاب حرية.

ولأن بن عبدالكريم الخطابي كان مثالاً رائعاً لجيل الصدمة، فإنه كان ينظر الى الاشياء نظرة مختلفة عن نظرتنا تنم عن ذلك التشبث العميق الراسخ بكل ما هو مخالف للاستعمار حتى لو كان مفيداً في مخبره أو مظهره.

سألني ذات يوم: ماهي نسبة التعليم بالمغرب؟ فقلت له: إن نسبة الأمية كبيرة جداً تبلغ المائة خاصة في البادية، فقال لي: الحمد لله.. الحمد لله! وقلت متعجباً: أتحمد الله على اننا جهال؟ فقال: بلى إن المغربي الجاهل المحافظ على دينه وقيمه والذي لم تدنسه خبائث الاستعمار هو أفضل عندي من المتعلم المثقف المتساهل في دينه وقيمه والمبهور بالاستعمار وحضارته. إن المغربي الجاهل إذا جاء الاستقلال سيكون هو التربة الخصبة الطاهرة الخالية من الاشواك السامة والنباتات الطفيلية. إن التعليم الأوروبي إذا انتشر سيفسد عليكم دينكم وأخلاقكم ويجردكم من قوتكم الحقيقية. وامنيتي أن لا ينتشر التعليم الأوروبي في المغرب حتى ينال استقلاله فيقوم تعليمه على أساس قويم، ويتعلم المغربي ما يريد وهو كريم محافظ على دينه وقيمه ووطنيته.

وبن عبدالكريم الخطابي كان يتقن اللغة الاسبانية اتقان أهلها، ولكنه كان يكره أكثر ما يكره أن يتكلم المغربي بغير لغته، لغة القرآن، ويرى في اللغة الأجنبية لعنة إن هي استبدت بلسان وفكر متعلمها، فهي في نظره أداة استعمارية خبيثة لضعاف النفوس.

والبطل بن عبدالكريم كانت له نظرة ثاقبة، نظرة مجاهد خبر الجهاد وواجه قوات المستعمر وعرف مواطن ضعفه.

وفي جلسة من جلساتي معه سألني عن مدينة الدار البيضاء فحدثته عنها وعن اتساع عمرانها وما تشهده من رواج اقتصادي وتجاري، وقلت له: ان الاستعماريين جعلوا من هذه المدينة مركز نشاطهم الاقتصادي والتجاري وهم يسيطرون على هذه المواقف سيطرة مطلقة. وقال لي والارتياح باد على محياه: هنا ستندلع المعركة! وصدقت رؤيته، فكانت الدار البيضاء هي بركان المقاومة المسلحة منها انطلقت وفيها تكونت.

إن البطل بن عبدالكريم الخطابي عطاء عظيم، وإن حياته وأفكاره ونضاله تمثل مجالات واسعة لدراسات وأبحاث اتمنى ان يوليها الجيل الجديد من المفكرين ما تستحقه من اهتمام لأنها تشكل تراثاً وطنياً ودرساً وعبرة، فالرجل مثال للمغربي المسلم المكافح الذي لم يكن يطمح لمنصب أو جاه، وكان هدفه حرية بلده وكرامة شعبه. وأحب أن أقول ان بن عبدالكريم الخطابي لم يخسر المعركة الحربية مع الذين قاتلهم وصارعهم، فقد ربح المجد، وكان شعلة أضاءت الطريق، وكان استاذاً وملهماً للثوار والمناضلين في كل مكان.

في سنة ١٩٥١، وعندما كنت بالقاهرة زارها الدكتور مصدق رئيس وزراء ايران، وكان صيته ذائعاً في الدنيا كرجل تحدى الامبراطورية التي لاتغرب عنها الشمس، وأهان كبرياءها ووجه طعنة موجعة الى مصالحها واحتكاراتها. وطلب مني بن عبدالكريم الخطابي ان أرافق ولده إدريس وأحمد بيوض وهو مناضل جزائري كان مقيماً بالقاهرة ويختلف الى بيت بن عبدالكريم لايفارقه، وكان أستاذاً للغة الفرنسية بإحدى المدارس المصرية ومتحمساً للإخوان المسلمين، وطلب منا الثلاثة ان نتوجه الى حيث يقيم مصدق وأن نبلغه تحياته ودعواته له بالنصر في المعركة التي كان يخوضها ضد الانجليز. وعندما ذهبنا عند مصدق، وكانت صحته منحرفة والتعب رسم خطوطاً عميقة في وجهه، ابلغناه رسالة المجاهد المغربي، فتأثر كثيراً وقال لنا: ان الأستاذ لايذهب عند التلميذ، فأنا تلميذ في مدرسة الخطابي، فأنا إن كنت وصلت الآن بنضالي السياسي الى قمة المسؤولية في بلدي فإن ذلك يرجع الفضل فيه لبن عبدالكريم ولما تلقيته من الدروس في مدرسته.

وتعجبت فسألته: وكيف ذلك؟

سألته لأنني أرى أن الرجل يمارس السياسة، وليس محارباً، ولكنه قال لي:

عندما انتهت الحرب العالمية الأولى، وكنا فئة من الشباب الإسلامي نرى هيمنة الاستعمار وجبروته، ونشاهد ما آل اليه العالم الإسلامي من ضعف وهوان، ونبكي حظ الإسلام والمسلمين، ونعتقد أن الساعة آتية وان نهاية العالم اقتربت لأنه لم تبق هناك أية دولة اسلامية مستقلة مهابة الجانب، وبينما نحن في هذه الحالة من اليأس المميت إذ بأخبار ثورة الريف التي فجرها محمد بن عبدالكريم الخطابي تملأ سمع الدنيا وبصرها، وإذ بانتصاراته تشتعل في دجى اليأس فتعيد لقلوبنا خفقها ولعيوننا بريقها، ونعلم أن هذا البطل وفئة قليلة من المجاهدين معه بإيمانهم وصدق عزائمهم يهزمون دولة قوية وجيشاً عتيداً، ويعود الينا الأمل في أن بإمكاننا أن ننهض وأن نتحدى وأن نهزم أعداءنا. هذا هو الدرس الذي علمنا إياه بن عبدالكريم الخطابي، ولم يوهن عزيمتنا ما انتهت إليه ثورته، ففي اعتقادنا انه لم ينهزم، ولكنه لم يظفر بالنصر وظفر بالمجد، وقد اعترف اعداؤه بعظمته.

ثم أضاف مصدق يقول: وهكذا اقتدينا به وأسسنا الخلية الأولى لكفاحنا ونضالنا فكنا تلامذته عن بعد.

واختتم يقول: بلغوه تحياتي وإعجابي ومحبة شعبي له، وإذا سمحت صحتي فساقوم بزيارته في مكان إقامته.

وحم القدر، ومات البطل ودفن بأرض مصر الزكية، هذه الأرض التي تضم رفات المصلحين والمجاهدين المغاربة عبر الأحقاب، منهم الشيخ أحمد البدوي والإمام البصيري والإمام الشاذلي وغيرهم كثير. ولكن ذكراه عاشت وتعيش في قلوب المغاربة كرمز وكحلقة مضيئة في تاريخ نضال شعبنا وصموده وكبريائه الوطني.

* نشرت المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية على حلقات أربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.



شكيب ارسلان عند زيارته للمغرب مع عدد من اقطاب الحركة الوطنية.



من اجتماع حزب الشورى في فاس بعد عودة ابن سودة الى المغرب سنة ١٩٥٦.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

دولة بونت لاند

■ قرأت مقالاً للكاتب محمد علي داد، في «الحياة» في الصفحة الثامنة في عددها الصادر بتاريخ ٩٨/٨/٢ بعنوان «دولة بونت لاند» وأود التعليق على بعض ما ورد فيه.

أولاً: بعيداً عن التهاني الحارة التي قدمها الأخ الى القادة الجدد في دولة ما سمي بـ «بونت لاند»، أود أن ألفت نظره الى أن ما قام به زعماء الفصائل الصومالية في المناطق الخمس ليست الا خطوة أخرى تندرج في اطار مشروع مخطط أميركي - اثيوبي يهدف الى تجزئة الأراضي الصومالية الى امارات عشائرية ضعيفة لا حول لها ولا قوة في المنطقة. والهدف الأساسي من ذلك هو تعميق الجرح الصومالي الذي ينزف منذ اطاحة الديكتاتور السابق.

ثانياً: ان الأخ الكاتب دعا الزعماء الجدد العمل على تنقية الأجواء بين الفصائل الصومالية الأخرى ليمهد بذلك الى عودة الصومال الى المسرح الدولي، ولكن كل من يمعن النظر في المواقف التي اتخذها هؤلاء القادة وخصوصاً زعيمهم يظهر له بوضوح أن هذه المواقف كان يشوبها دائماً الريبة والشك في رغبتهم الصادقة في مصالحة وطنية حقيقية، بل أن كثيراً من المراقبين في الشؤون الصومالية يعتقد أن هؤلاء الزعماء هم الذين كانوا وراء فشل معظم مؤتمرات المصالحة في داخل البلاد وخارجها.

ثالثاً: أكد الأخ الكاتب أن هذه الحكومة الجديدة هي بديل من الجمهورية الصومالية الموحدة، لكنني أشك في صحة هذا التأكيد، إذا كان الهدف الأساس من انشاء هذه الحكومة هو تسيير شؤون تلك المناطق الخمس. هل كان من الضروري تسميتها بحكومة محلية، ألا يمكن مثلاً تسميتها بإدارة محلية مثلاً؟ ونترك الأيام القادمة لتكشف لنا الهدف الحقيقي من انشاء هذه الدولة. وأخيراً دعا الكاتب زعماء فصائل هذه المنطقة الى الدفاع عن عروبة الصومال ويبدو أنه يتجاهل مجريات الأمور في المنطقة، إذ أن هناك دلائل ومؤشرات كثيرة، لا أريد تفصيلها هنا، تشير الى توجه هؤلاء الزعماء وهو توجه يقوم على رفض أي دور عربي في الصومال وذلك من خلال إجهاض أية مبادرة عربية للمصالحة بين الأشقاء وكما حصل في مؤتمر القاهرة، وفي المقابل ترويج وتسويق كل تدخل اثيوبي في الشؤون الصومالية من خلال ما سمي بمؤتمر «سودري» الذي فشل فشلاً ذريعاً بسبب فقدانه الحد الأدنى من الصدقية.

مع تحفظاتي الشديدة عن دور الدول العربية وجامعتها في ايجاد حل سلمي للمشكلة الصومالية وهو موضوع لا أريد الآن الخوض فيه.

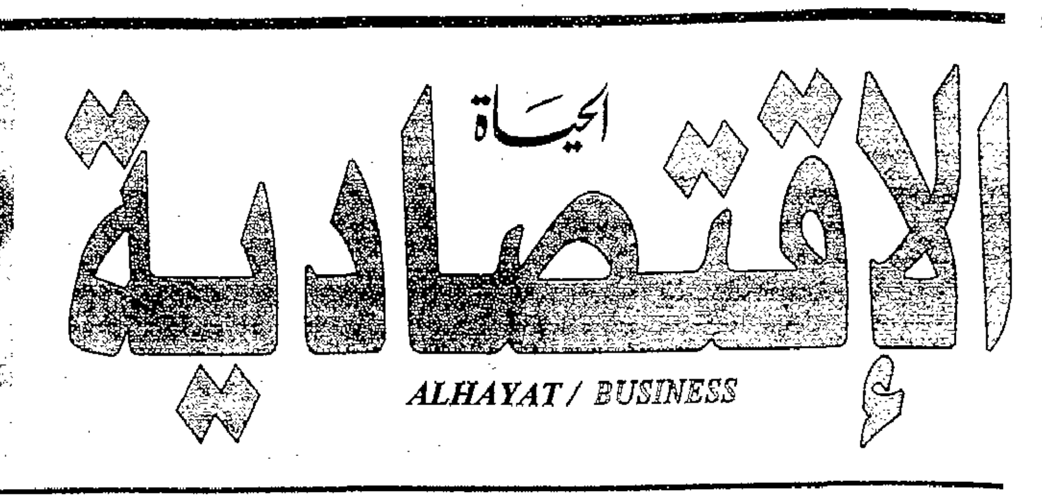
عبدالولحد عبدالله الشافعي
(مواطن صومالي مقيم في بلجيكا)

مأساة أمة

■ ما يحدث في الواقع الحاضر يبعث على الشفقة والسخرية ولا شيء يجعل المرء يتوقع أن تتغير هذه الحال المحزنة من خلافات ومشاكل الى نزاعات متراكمة. ثلاثة ملايين اسرائيلي يفرضون كل شيء على ٢٠٠ مليون عربي لقظهم العالم الغربي الى وسط العالم العربي تكفيراً عما اقترفوه في حقهم من (هولوكوست). ألا يستحق العرب ان يطالبوا بتكفير عن جرائم تلك الدول ولا توجد في العالم سوى اسطوانة المحرقة. وأسمع المأساة يقول ادوارد سعيد (على العرب لن يعترفوا بهذه الحقيقة). اسرائيل فرضت وسوف تفرض هذه الحقائق على العقل العربي. واذا لم تجد تلك المحاولات ذهبنا الى الراعي الاميركي نشتكي ونبحث في أروقة الكونغرس عن من يسمعنا ومن يؤيدنا من اصحاب شعار الفيل (الجمهوريين) او أصحاب شعار الحمار (الديموقراطيين).

فمتى يستمر هذا الزمن المحبط؟ من خلال الاحداث والوقائع مع الاسف لا توجد بارقة أمل تغير هذه النظرة والتاريخ سوف يكون شاهداً على تلك الحقبة من واقعنا والاجيال لأن ترحمنا بسبب ذلك. والسؤال الذي يدور في عقول غالبية الشعوب العربية - متى نخرج من هذا الواقع؟ الاجابة ما زالت بعيدة.

الخرج -
عبدالله سليمان الطليان



في سوق لندن (+١١,٤١ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٣٤٤	١,٧٤٣٣ / ١,٧٣٠٤	١,٧٣٦٣
الين الياباني	١٣٤,٠٠	١٣٤,٣٤ / ١٣٤,٠٤	١٣٤,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧١٧	١,٦٧٤٨ / ١,٦٦٥٣	١,٦٧٨٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة ٢٨٤,٩٠
السعر السابق ٢٨٠,١٠

وزارة الطاقة الاميركية تتوقع استقرار سعر البرميل في حدود ١٤ دولاراً حتى نهاية القرن العشرين

وزيرا النفط الكويتي والسعودي يبحثان في انخفاض الاسعار

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف
□ لندن، الكويت – «الحياة»، رويترز

■ لامس سعر خام القياس «برنت» حدود ١٣,٥٠ دولار للبرميل تسليم تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في وقت ذكر قسم معلومات الطاقة الاميركي (اي. آي. ايه) التابع لوزارة الطاقة الاميركية أن اسعار النفط قد تكون بلغت ادنى ما يمكن ان تصل اليه، لكنها قد تبقى في حدود ١٤ دولاراً للبرميل حتى نهاية القرن العشرين (راجع ص ١٠). وقال رئيس قسم المعلومات جي هيكس: «ان سعر ١٤ دولاراً للبرميل سيكون اعلى من السعر الجاري الذي يراوح بين ١٢ و١٣ دولاراً للبرميل لكن البطء الاقتصادي في اسيا ومرور شتاءين دافئين ومع ارتفاع مستوى المخزون في الوقت الحاضر، يعني ان الخروج من هذا الوضع الدوري لن يكون فورياً».

في الوقت نفسه ذكر متحدث كويتي ان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير الطاقة والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي سيجتمعان قريباً للبحث في انخفاض الاسعار.

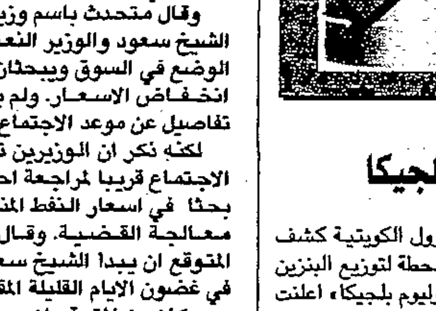
وقال متحدث باسم وزير النفط الكويتي ان الشيخ سعود والوزير النعيمي سيستعرضان الوضع في السوق ويبحثان في كيفية مواجهة انخفاض الاسعار. ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن موعد الاجتماع او مكانه.

لكنه ذكر ان الوزيرين تحدثا واتفقا على الاجتماع قريبا لمراجعة احوال السوق بعدما بحثا في اسعار النفط المنخفضة وفي كيفية معالجة القضية. وقال مسؤولون ان من المتوقع ان يبدأ الشيخ سعود جولة اوروبية في غضون الايام القليلة المقبلة.

وكان من المتوقع ان يحضر الشيخ سعود في لندن مؤتمراً لمركز دراسات الطاقة العالمية الثلثاء والاربعاء من الاسبوع المقبل لكن متحدثاً كويتياً قال: «انه (الشيخ سعود) لن يشترك في المؤتمر. وأيدت الكويت والسعودية قرار خفض الانتاج الذي تم الاتفاق عليه في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لدعم اسعار الخام المتدنية الى ادنى مستوى منذ عشرة اعوام. ووافقت السعودية على خفض انتاجها بواقع ٧٢٥ الف برميل يومياً والكويت بمقدار ٢٢٥ الف برميل بموجب اتفاقات «اوبك» لخفض سقف الانتاج بهدف دعم الاسعار.



قلق على الصادرات الروسية



■ لندن – «الحياة» – قال خبراء النفط ان حال القلق على الصادرات النفطية الروسية هي التي دفعت اسعار النفط الى الاعلى في اليومين الاخيرين.

وتوقع الخبراء ان تستقر الاسعار «اذا حُسم الامر لصالح استمرار العمل في الاصلاحات وتم تفادي الاضطرابات التي خيم شبحها الاسبوع الماضي». وتابع المتعاملون في بورصة النفط الدولية عن كثب «ما يجري في موسكو».

الكويت تتملك ١٥٧ محطة توزيع بنزين في بلجيكا

■ لندن، الكويت – «الحياة»، رويترز – رفض ناطق باسم مؤسسة البترول الكويتية كشف النقاب عن المبلغ الذي دفعته شركة «كويت بتروليوم بلجيكا» ثمنا لشراء ١٥٧ محطة لتوزيع البنزين في بلجيكا تتولى تشغيلها حاليا شركة «بريتيش بتروليوم». وكانت «كويت بتروليوم بلجيكا» اعلنت من الكويت امس توقيع عقد الشراء الذي سيبدأ سريانه في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل مما سيرفع حصة الكويت في سوق مبيعات النفط بالتجزئة الى ١٢ في المئة في بلجيكا. وتملك الحكومة الكويتية جميع اسهم «مؤسسة البترول الكويتية» التي تملك بدورها حصة تزيد على ستة في المئة من اسهم شركة النفط البريطانية (بريتيش بتروليوم). وترفض الحكومة الكويتية حتى الآن تخصيص المؤسسة. ووفقا للاتفاق ستحمل جميع محطات «بريتيش بتروليوم للبنزين» في بلجيكا العلامة الكويتية (Q8). وترفع الصفقة عدد المحطات التي تتولى الكويت تشغيلها في بلجيكا الى ٣٢٠ فضلا عن ٢٠ محطة دولية لخدمة الشاحنات التي تعمل بزيت الديزل.

وتتولى الشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية ادارة شبكة من محطات البنزين في دول أوروبية عدة. وتتولى «شركة البترول الكويتية» الدولية التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» تشغيل اكثر من خمسة الاف محطة نفط في ١٠ دول في اوروبا الغربية بطاقة تكرير ٢٤٠ الف برميل يوميا. وتسوق شركة «كويت بتروليوم بلجيكا» الوقود وزيوت التشحيم للاستخدامات التجارية والصناعية بينما تملك (Q8) مصنعا لمنتجات النفط في انتويرب البلجيكية.

رئيس البنك الدولي لـ "الحياة": اقتصادات الخليج والشرق الأوسط لا تتأثر بالأزمة الروسية

□ مراكش – محمد الشرقي

■ استبعد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان تكون للازمة الروسية مضاعفات على اقتصادات دول الخليج والشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقال لـ «الحياة» ان الاسواق المالية في تلك الدول مغلقة نسبياً ما يجعلها في منأى عن أي مضاعفات مباشرة نتيجة الأزمة في روسيا او ازمة جنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية.

لكنه أقر بامكانات وجود تاثير محدود على اتجاهات المستثمرين في المنطقة التي قال: «انها تتمتع بثقة عالية ومصداقية مالية». واضاف: «ان سوق المغرب لن تتاثر لوجود نسب ضعيفة من الاستثمارات الاجنبية (نحو خمسة في المئة) وسيكون التاثير على حجم الصادرات ضعيفاً على عكس تركيا التي لها مبادلات واسعة مع روسيا».

ولم يخف رئيس البنك الدولي قلقه من امتداد الأزمة الى أسواق أخرى في العالم ووصف الأزمة في روسيا بانها «سياسية وبنيوية، اكثر منها «مالية أو اقتصادية».

وكشف ولفنسون عن ان البنك الدولي يستعد لمنح قروض الى المغرب قدر قيمتها بنحو ٣٠٠ مليون دولار لتمويل المشاريع الاجتماعياة والاصلاحات الاقتصادية والمالية وسيخصص جزء من القرض (١٠٠ مليون دولار) لتمويل مشروع توسيع شبكة الاتصالات الهاتفية في المغرب.

وقال ولفنسون: «ان المغرب يعد من بين اقدم زبنائنا في المنطقة حصل على ٧,٧ بليون دولار من القروض منها ٣,٥ بليون دولار مشاريع قائمة».

وأشار الى أن المغرب حقق نجاحات في برنامجه الاقتصادي السابق لكنه بحاجة الى دعم مالي لمباشرة اصلاحات اجتماعية اضافية تهم الفئات الفقيرة خصوصاً في مجالات البنى التحتية والرعاية الاجتماعية وتوسيع فرص المشاركة عبر القروض الصغيرة.

وجدد دعمه للحكومة الاشتراكية التي قال «انها اتخذت خيارات سليمة في المجال الاجتماعي منها وضع رسوم على فاتورة استهلاك الماء المشروب في المدن لتمويل تجهيزات للماء في الارياف والمناطق النائية».

واضاف: «ان البنك الدولي سيمول مشاريع ثقافية في المغرب منها ترميم المدينة القديمة في فاس».

ونفى بشدة ان يكون للبنك الدولي اي تدخل في خيارات الحكومات وتوجهاتها لكنه ركز على أساسية محاربة الفقر وتحسين مستوى معيشة السكان وتاييد الخيار الديموقراطي.

وكان البنك الدولي اشار في وقت سابق الى رفع حجم قروضه السنوية الى المغرب الى ٦٠٠ مليون دولار.

ارتفاع البورصات الدولية الرئيسية باستثناء طوكيو

احصاءات الوظائف الاميركية تفقد الدولار بعض مكاسبه

■ لندن – «الحياة»، رويترز – تجاوز سعر صرف الدولار ١٣٥ ينا في اواخر التعاملات في طوكيو وعند افتتاح سوق نيويورك امس، مقابل ١٣٤,١٥ ين في اواخر التعامل في نيويورك يوم الخميس. كما ارتفع الدولار مقابل المارك الالماني الى ١,٧٣٧ مارك في نيويورك من ١,٧٢٩٥ مارك، وتراجع الاسترليني الى ١,٦٦٨٣ دولار من ١,٦٧٤٨ دولار.

وقال متعاملون ان الدولار تجاوز سعر ١٣٥ ينا في اواخر المعاملات في طوكيو امس بفضل عمليات شراء لتغطية المراكز المدينة من جانب متعاملين يابانيين.

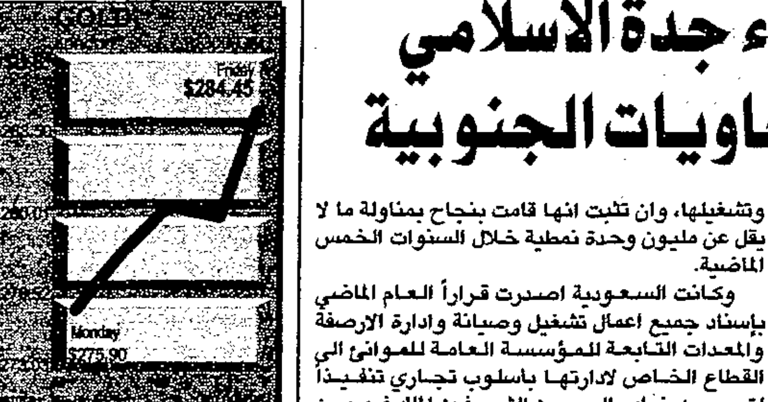
واضاف المتعاملون ان الدولار استفاد ايضا من تصريحات هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (بونسبنك) قال فيها ان ضعف العملة الاميركية في الآونة الاخيرة مرتبط بعوامل فنية مثل انتهاء آجال العقود الآجلة وعقود المقايضة وليس له علاقة بالاساسيات الاقتصادية.

لكن الدولار فقد بعض مكاسبه في الساعات التالية من التعامل في نيويورك واوروبا بعد اعلان وزارة العمل في واشنطن ان عودة عمال «جنرال موتورز» المضربين الى العمل الشهر الماضي ساعدت على زيادة العاملين في الولايات المتحدة بنحو ٣٦٥ الف وظيفة في آب (اغسطس) الماضي بالمقارنة مع الزيادة المعدلة في الوظائف والتي بلغت ٦٨ الف وظيفة في تموز (يوليو). وجاء عدد الوظائف الجديدة الشهر الماضي اقل من توقعات الاقتصاديين في «وول ستريت» (حي المال في نيويورك) والتي قدرت ارتفاعها بنحو ٣٧٠ الف وظيفة.

وقالت الوزارة ان معدل البطالة في الولايات المتحدة بقي عند ٤,٥ في المئة للشهر الثالث على التوالي.

وارتفعت البورصات الاوروبية في معاملات خفيفة امس، في انتظار صدور احصاءات البطالة والوظائف الجديدة في الولايات المتحدة، وانخفضت اسعار الاسهم في طوكيو بشدة وارتفعت في بورصة هونغ كونغ، في معاملات سادها التوتر امس نتيجة القلق من امتداد الازمات من آسيا وروسيا الى دول اميركا اللاتينية. وبدأ التعامل في بورصة «وول ستريت» نحو ٧٠ نقطة خلال نصف الساعة الاولى من التعامل امس على اساس مؤشر «داو جونز». وكان المؤشر فقد اكثر من ١٠٠ نقطة عند اقفال السوق يوم الاول من امس.


استراحة في سوق القطع في طوكيو. (رويترز)



مناقصة في ميناء جدة الاسلامي لتأجير محطة الحاويات الجنوبية

□ الرياض – محمد اليامي

■ طرحت المؤسسة العامة للموانئ السعودية مناقصة لتأجير محطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة الاسلامي وتشغيلها وادارتها باسلوب تجاري لمدة عشرين سنة مع توظيف استثمارات تصل الى حدود ٧٠٠ مليون ريال (١٨٦,٧ مليون دولار) لتطوير تجهيزات المحطة التي تعد احدى اكبر محطات مناولة الحاويات في الشرق الاوسط وتصل طاقتها الى ١,٥ مليون حاوية سنوياً.

وتشتمل المحطة حالياً على سبعة ارصفة مزودة بعشر رافعات جسرية تستطيع استقبال سبع سفن كبيرة في ان واحد. وكانت المحطة استقبلت للمرة الاولى، على مستوى الشرق الاوسط الشهر الماضي اكبر سفينة حاويات في العالم بعد ان تم تعميق ارصفة الميناء الى ١٦ متراً.

وذكرت مؤسسة الموانئ السعودية في بيان اصدرته اول من امس ان مجموعة من الشركات الدولية المتخصصة ابدت رغبتها في الاشتراك مع شركات سعودية في هذه المناقصة «لما يتمتع به ميناء جدة الاسلامي من موقع مميز على طريق التجارة الدولية، ولتميزه بين الموانيء السعودية في خدمة الاقتصاد الوطني الذي يعد اكبر اقتصاد في المنطقة».

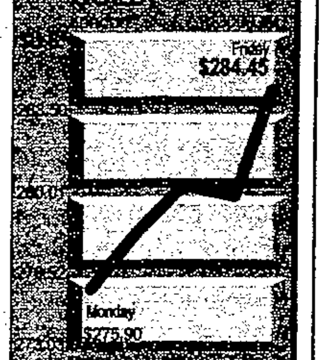
وتضمنت شروط المناقصة ان تكون الشركات المتقدمة سعودية ولديها او لدى شريك فيها خبرة كمقاول رئيسي في ادارة محطة مجهزة برافعات ومعدات متخصصة لمناولة سفن الحاويات وتشغيلها، وان تثبت انها قامت بنجاح بمناولة ما لا يقل عن مليون وحدة نمطية خلال السنوات الخمس الماضية.

وكانت السعودية اصدرت قراراً العام الماضي بإسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة للمؤسسة العامة للموانئ الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري تنفيذاً لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القاضي بتوفير الفرص امام القطاع الخاص للاستثمار في ادارة المرافق العامة والتي تتجه السعودية لتخصيصها.

ويقضي القرار باستمرار ملكية الدولة للموانئ والمنشآت وبقاء دورها الاشرافي في الموانئ، وعدم ترتب أي زيادة في الاجور على اصحاب البضائع، واعطاء الفرصة للعمال السعوديين في التوظيف والتدريب، واعطاء حوافز للقطاع الخاص للاستثمار في المعدات الثقيلة اللازمة للتشغيل الفعال للموانئ.

وتملك السعودية اكبر شبكة للموانئ في الشرق الاوسط وتبلغ حصتها اكثر من ٦٥ في المئة من مجموع حركة الموانئ في دول الخليج، ويمر نحو ٩٥ في المئة من صادرات البلاد ووارداتها عبر الموانئ.

ونجحت المؤسسة العامة للموانئ في زيادة معدل الانتاجية ثلاث مرات خلال الاعوام العشرين الماضية وخفض كلفة التشغيل من ١٥٠ ريالاً للطن الى نحو ستة ريالات للطن الواحد مع زيادة طاقة الموانئ عشرين مرة تقريباً بزيادة الأرصفة والميكنة والتنظيم.



لندن: ارتفاع الذهب الى ٢٨٥ دولاراً

■ لندن – رويترز – تم تحديد سعر الذهب في جلسة القطع الثانية بعد ظهر امس الجمعة عند ٢٨٥ دولاراً للاونصة.

وكان الذهب ثبت في الجلسة الصباحية في لندن عند ٢٨٥,٤٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٢٧٩,١٥ دولار في جلسة القطع السابقة اول من امس واغلق الذهب في نيويورك الخميس عند ٢٨٤,٧٠/٢٨٥,٢٠دولار للاونصة.

كما ارتفعت اسعار الذهب في نهاية التداولات الفورية لدى الاغلاق في هونغ كونغ، لتسجل اعلى مستويات بعد اقبال كبير.

موسكو: الروبل يواصل انخفاضه والاسعار ترتفع

■ موسكو، فرانكفورت – رويترز، أ ف ب – واصلت العملة الروسية انخفاضها امس الجمعة لتهبط في نظام القطع الالكتروني الجديد الى ١٦,٩٩ روبل ازاء الدولار في بورصة موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك من ١٣,٤٦٠٨ روبل اول من امس الخميس.

وبدأت البورصة العمل بنظام القطع الجديد الذي يتم تحديد السعر فيه بناء على عروض البيع والشراء في النظام الالكتروني في البورصة.

وقرر البنك المركزي اخيراً تحديد سعر الصرف الرسمي وفقاً لسعر القطع الالكتروني.

وعلى صعيد معدل التضخم نقلت وكالة «انترفاكس» عن لجنة الدولة للاحصاءات امس ان الاسعار ارتفعت في روسيا بنسبة ١٥ في المئة في آب (اغسطس) الماضي مقابل ٠,٢ في المئة في تموز (يوليو) الماضي.

من جهة اخرى شكك محللون في موسكو في امكان تنفيذ «مجلس عملة» في روسيا. وكان رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين اشار امس الى انه يتجه على ما يبدو الى تطبيق «قيود مالية صارمة» لا يتسنى تنفيذها الا من خلال انشاء «مجلس عملة». وقال تيري ماليريه كبير الاقتصاديين في مؤسسة «الفا كابيتال» «ان مجلس العملة عليه ان يغطي المعروض من النقد وهو القاعدة النقدية مع الغاء جميع السلطات الخاصة للبنك المركزي».

وكان تشيرنوميردين ذكر امام البرلمان انه يجب ربط الروبل باحتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية والذهب، وهي خطوة معتادة لدى انشاء مجلس عملة.

لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان الحكومة ستسمح باصدار نقد تحت ضوابط، وهو تناقض واضح مع مبادئ نوع «مجلس العملة» المستخدم في الارجنتين مثلاً.

وذكر المحللون انه قد يتم تسليط الضوء على هذا التناقض عندما يلتقي وزير الاقتصاد الارجنتيني السابق دومينغو كافالو الصحافيين بعد ان ينهي اجتماعاته مع عدد من المسؤولين الروس.

واقام كافالو مجلسا للعملة في الارجنتين عام ١٩٩١ تكلل بنجاح كبير. ويزور كافالو موسكو لتقديم المشورة لتشيرنوميردين في هذا المجال.

السعودية: الهدوء يعود الى اسواق الصرف... والريال يقترب من مستوياته السابقة مقابل الدولار

□ جدة – عمر جستنية

■ عاد الهدوء في اليومين الماضيين الى سوق صرف الريال السعودي لدى المصارف السعودية ومحلات الصرافة داخل السعودية واقتربت العملة السعودية من مستويات صرفها السابقة مقابل الدولار الاميركي بعد تاكيد الحكومة السعودية في جلستها الإعتيادية الأسبوعية يوم الأثنين الماضي على عدم وجود نية لتخفيض سعر صرف الريال مقابل الدولار.

وقال مصرفيون إلتقتهم «الحياة» أن الأحداث التي شهدتها الأسواق العالمية وأدت الى الضغط على الريال تغلبت عليها مؤسسة النقد العربي السعودي في وقت قياسي الأمر الذي مرت معه الأزمة دون أن يشعر بها عامة الناس خصوصاً وأنها حدثت يومي الخميس والجمعة من الاسبوع قبل الماضي وهما يومي عطلة في السعودية.

وحذرت مؤسسة النقد المتعاملين في أسواق التداول من أي تلاعب بقيمة الصرف من خلال شاشات التداول في المصارف السعودية خصوصاً بعد سيطرتها على الوضع بصورة سريعة.

وقطعت الحكومة السعودية الطريق على المضاربين الأجانب في أسواق النقد الخارجية، الذين إستهدفوا الريال بمضارباتهم وساهموا في إنخفاض سعر صرف الريال مقابل الدولار الى ٣,٧٨ ريال من السعر الرسمي، الذي حددته الحكومة السعودية عام ١٩٨٦ مقابل الدولار الاميركي ومقداره ٣,٧٥ ريال للبيع من المصارف التجارية و٣,٧٤ ريال للشراء من مؤسسة النقد.

وصاحب موجة المضاربات تلك إطلاق اشاعات في الأسواق النقدية الخارجية مفادها أن الحكومة السعودية ستلجأ الى تخفيض عملتها الوطنية بعد إنخفاض مداخيلها المتوقعة نتيجة هبوط أسعار النفط الذي يشكل ٧٥ في المئة من إيراداتها، الأمر الذي إفترض معه المضاربون إرتفاع العجز المالي الى نحو ٤٨ بليون ريال، وهو سيؤدي حسب رؤيتهم الى إضطرار الحكومة الى خفض عملتها أمام الدولار.

وبين مصرفيون خليجيون أن ثلاث إشاعات إنطلقت في آن واحد ساهمت في التشويش على سعر الصرف، الأولى في تقارير عن الوضع السياسي في المنطقة، والثانية عن وجود إتجاه الى زيادة حجم الإقتراض من المصارف المحلية والذي يقارب نحو ٤٠٠ بليون ريال بمتوسط فائدة يصل الى نحو خمسة في المئة، والثالثة توقع استمرار هبوط أسعار النفط حتى مع إقتراب فصل الخريف والشتاء نظرا الى وجود فائض كبير في مخزون النفط. ووصفت المصادر المصرفية هذه الاشاعات بانها مغامرات مصرفية صرفة لأن مؤشراتها غير موجودة حتى الآن.

وأدت موجة المضاربات الخارجية على الريال السعودي خلال الأيام الماضية الى إشاعة جو من القلق في أوساط بعض المتعاملين في أسواق النقد والأسهم داخل السعودية نفسها، إذ خشي المتعاملون أن تمتد اليهم أيدي المضاربين في أسواق النقد والبورصات الدولية بالصورة البشعة التي يرونها على شاشات التلفزيون سواء في آسيا أو «وول ستريت» (حي المال في نيويورك).

وكان من نتيجة القلق الذي ساد بعض المتعاملين السعوديين لبعض الوقت أن شهدت تعاملات الأسهم تراجعاً يومي السبت والأحد الماضيين، كما لجأ بعض المقيمين في السعودية الى المصارف لتحويل مابحوزتهم من ريالات الى دولارات الأمر الذي زادت معه الضغوط على العملة السعودية والذي دفع مؤسسة النقد السعودي الى التدخل في الأسواق وضخ ١٣٠٠ مليون دولار للدفاع عن الريال في وجه المضاربين وطمأنة الأسواق.

واضاف المصرفيون نفسهم أن الحكومة السعودية نجحت في قطع الطريق على المضاربين بإتخاذها ثلاث خطوات هي توفير العملات الأجنبية في السوق وبكميات فاقت حاجات المتعاملين وتأكيد مجلس الوزراء السعودي على عدم وجود نية لتعديل سعر صرف الريال مقابل الدولار وضخ سيولة نقدية بالعملة الوطنية داخل الأسواق تقدر بنحو ٣٠٠ مليون ريال تمثل الدفعة الأخيرة من مستحقات نحو ٣٠ الف مزارع استوردوا للحكومة قمحاً وشعيراً عام ١٩٩٦.

وأضاف المصرفيون والإقتصاديون أن هناك خطوة سابقة إتخذتها الحكومة السعودية، وربما لايكون قد وضعها المضاربون في حساباتهم، وهي أنها لجأت خلال الأشهر الماضية الى ترشيد إنفاقها في البنود غير الرئيسية والغت المشاريع التوسعية التي لم يتم البدء بتنفيذها وذلك للحد من نفقاتها، كما إتخذت خطوة موازية تمثلت في تنمية إيراداتها السيادية من بعض المجالات غير النفطية الأمر الذي يتوقع منه نجاح الحكومة في ردم جزء فجوة العجز الى أقصى حد ممكن.

كما ساعدت جهود الحكومة السعودية في وضع حد سريع لهجمات المضاربين على عملتها وجود غطاء نقدي وذهبي ضخم للعملة السعودية لدى مؤسسة النقد يقدر بنحو ٦٣,٤٥٦ بليون ريال منها ٧٥٦ مليون ريال ذهبا و٦٢,٧ بليون ريال نقدا أجنبيا قابل للتحويل الى ذهب، بخلاف ماتملكه الحكومة من وحدات حقوق السحب الخاصة لدى صندوق النقد الدولي والتي تعتبر السعودية مساهماً في رأس ماله.

وقال الإقتصاديون لـ «الحياة» أن الحكومة السعودية إستبعدت تخفيض الريال لمخاطر هذه الخطوة التضخمية وإنعكاس ذلك على كلفة المعيشة داخل السعودية، حيث يبلغ معدل التضخم ١,٠ في المئة، وكذلك على الإستثمارات الخاصة الناشئة في البلاد.

في تقرير لوزارة الطاقة الاميركية عن الأسعار والاستهلاك

برميل النفط يحافظ على سعر ١٤ دولار حتى نهاية عام ١٩٩٩

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تكهن قسم معلومات الطاقة الاميركي (اي. اي. ايه) التابع لوزارة الطاقة بان اسعار النفط قد تكون بلغت ادنى ما يمكن ان تصل اليه، لكنها قد تبقى في حدود نحو ١٤ دولاراً للبرميل في نهاية السنة المقبلة او القرن العشرين.

وقال رئيس قسم المعلومات جي هيكس مساء الخميس «ان ١٤ دولاراً للبرميل سيكون اعلى من السعر الجاري الذي يراوح بين ١٢ و١٣ دولاراً للبرميل لكن البطء الاقتصادي في آسيا ومرور شتاءين دافئين ومع ارتفاع مستوى المخزون في الوقت الحاضر، يعني ان الخروج من هذا الوضع الدوري لن يكون فورياً».

واشار الى ان التراجع الحاد الذي شهدته اسعار الغاز الطبيعي خلال الاسبوع كانت له اهمية خاصة لشركات النفط والغاز التي تضررت كثيراً من بقاء اسعار النفط متدنية وضعيفة.

واشارت معلومات قسم معلومات الطاقة المسؤول عن الاحصاءات عن الاحصاءات كافة في وزارة الطاقة الاميركية، الى ان السعر الفوري لنفط وست تكساس المتوسط كان، في الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري، ١٣,٦٢ دولار بينما كان ١٨,٢٢ دولار منذ عام. وكان السعر الفوري (في السوق الحرة) للغاز الطبيعي ٣٤ في المئة اقل مما كان عليه منذ عام. وتراجع سعر بيع البنزين بالتجزئة من ١,٣٢٤ دولار للغالون الواحد الى ١,٠١ دولار. اما المخزون النفطي الخام ومخزون البنزين فهو ١٢ في المئة اكثر مما كان عليه العام الماضي بينما ارتفع مخزون الغاز الطبيعي ٢٣ في المئة على ما كان عليه العام الماضي.

ويعتبر تراجع اسعار الخام والبنزين الى مستويات قياسية واحداً من الاتجاهات في عالم الطاقة منذ مطلع السبعينات، وهي الاتجاهات التي سلط عليها الضوء تقرير نشره قسم معلومات الطاقة الخميس الماضي لمناسبة مرور ربع قرن على الحظر العربي لتصدير النفط عام ١٩٧٣.

وجاء في التقرير ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي ارتفع من ٢٨ في المئة الى ٤٨ في المئة عام ١٩٩٧.

وقال هيكس للصحافيين: «ان الزخم يبدو وكان هذا الاعتماد سيزداد». واضاف: «ان ثمة ما يدعو الى القلق من ان تراجع اسعار النفط سيشجع على زيادة واردات الولايات المتحدة منه. فيما يستفيد المستهلك الاميركي من البنزين «زهيد الثمن».

ولاحظ التقرير ان استهلاك الولايات المتحدة من النفط يزداد ويقترب من تجاوز الرقم القياسي الذي بلغه عام ١٩٧٨، اي ١٨,٩ مليون برميل يومياً ما يمثل عكساً للاتجاه الى خفض استخدام النفط الذي شهدته فترة ارتفاع اسعار النفط بعد صدمات السبعينات.

والمعلوم ان استهلاك الولايات المتحدة من النفط تراجع الى ١٥,٢ مليون برميل يومياً عام ١٩٨٣، لكنه ارتفع لاحقاً مع تراجع الاسعار باطراد.

واشار تقرير قسم معلومات الطاقة الى ان تقدماً احرز في مجالات عدة للتقليل من اعتماد الولايات المتحدة على النفط ولتنويع مصادره.

وعلى سبيل المثال تراجع الى حدّ بعيد استخدام النفط في توليد الطاقة الكهربائية وفي الانتاج الصناعي. كما قلّت الحاجة الى الطاقة من اجل انتاج ما قيمته دولار من اجمالي الناتج المحلي لكن استخدام الفرد الواحد للنفط في الولايات المتحدة بقي على حاله اي ٢٥ برميلاً في السنة.

ومن التطورات ذات الاهمية ان اسواق الغاز والنفط صارت حرة، وصارت الاسواق تتعامل بالعقود الآجلة والخيارات منذ ١٩٧٧، مما يساهم في لفت انظار المورّدين والمستهلكين الى موازين الطاقة المنتظرة في المستقبل.

المخزون الاستراتيجي

من جهة اخرى اوجدت حكومة الولايات المتحدة ما يسمى بالمخزون الاستراتيجي من النفط (٥٦٣ مليون برميل) اي ما يعادل صافي ما تستورده الولايات المتحدة من النفط في ٥٧ يوماً. واشار التقرير الى ان حصة «اوبك» من سوق النفط العالمية تدنت باكثر من الثلثين بين ١٩٧٣ و١٩٨٦ لكنها عادت الى الارتفاع لتصل الى ٤٣ في المئة عام ١٩٩٧ بينما كانت ٥٤ في المئة عام ١٩٧٣.

وتراجعت حصة الدول الخليجية في السوق الدولية من ٣٨ في المئة عام ١٩٧٣، الى ١٨ في المئة عام ١٩٨٦، ثم ارتفعت مجدداً الى ٢٨ في المئة عام ١٩٩٧.

وينتظر ان يتكهن تقرير القسم عن الطاقة في العالم، الذي سينشر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بان حصة دول «اوبك» ستواصل الارتفاع لكنها من غير المحتمل ان تتجاوز ٥٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠ بسبب بقاء التفاؤل ماثلاً حيال انتاج الدول غير المنضوية تحت لواء «اوبك». (الانتاج من البحر قبالة شواطئ انغولا والكونغو وشاطئ العاج وزائير في غرب افريقيا)، وفي اميركا اللاتينية (كولومبيا والبرازيل والارجنتين والمكسيك) وفي منطقة بحر قزوين. على رغم ان الانتاج الاول الرئيسي من منطقة بحر قزوين لن يصل الى اسواق العالم الا بعد سنة ٢٠٠٥ بسبب بقاء المشاكل الفنية والسياسية على حالها.

ولا يتوقع المحللون العاملون في قسم معلومات الطاقة الاميركية ان يصل انتاج منطقة بحر الشمال الى القمة قبل سنة ٢٠٠٥ علماً بانهم كانوا يتوقعون ان يبلغ هذا الانتاج حده الاقصى عام ١٩٩٧.

وقال دان بتلر، المحلل في قسم معلومات الطاقة الذي يتتبع اتجاهات سوق النفط الدولية، ان تكهنات القسم تشير الى ان الامدادات ستتماشى مع الزيادة المنتظرة في الطلب على النفط من نحو ٧٥ مليون برميل يومياً الى اكثر من ١١٠ ملايين برميل يومياً سنة ٢٠٢٠، فيما يعود النمو الآسيوي الى ما كان عليه، وفيما تبقى الاسعار متدنية على نحو معقول.

واقرّ بتلر بان السيناريو اكثر تفاؤلاً بكثير من بعض التحليلات التي ظهرت اخيراً وجاء فيها ان المنتجين خارج دول «اوبك»، خصوصاً وخارج منطقة الخليج لا ينعمون بالامكانات اللازمة لزيادة الانتاج. ولهذا من المحتمل ان تشهد اسعار النفط ارتفاعاً حاداً في فترة باكرة من القرن المقبل.

اتجاهات اقتصادية

رجال الأعمال المصريون يجرون اتصالات مع الحكومات الأوروبية لإلغاء رسوم الإغراق

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ جمعية رجال الأعمال المصريين خلال الايام القليلة المقبلة، إجراء اتصالات مكثفة مع الحكومات الأوروبية واللجنة الأوروبية من أجل إلغاء رسوم الإغراق التي فرضها الاتحاد الأوروبي على المنسوجات القطنية وملاءات الأسرة، وتخفيف القيود المفروضة على دخول البطاطا المصرية الى الأسواق الأوروبية.

وقال السيد طاهر الشريف السكرتير العام لجمعية رجال الأعمال المصريين في تصريحات صحافية إن هناك تنسيقاً كاملاً بين رجال الأعمال المصريين بتنظيماتهم المختلفة ووزارة التجارة من أجل الضغط على الجانب الأوروبي لإلغاء رسوم الإغراق التي تشكل تهديداً للصادرات المصرية بأكملها.

وأشار إلى أن قرار منظمات الأعمال المصرية وقف الاستيراد من الدول الأوروبية التي فرضت رسوم إغراق على مصر يعتبر قراراً ملزماً لجميع رجال الأعمال المصريين بمختلف انتماءاتهم إذ ان رسوم الإغراق «جائرة» ولا تتفق مع مصالح الطرفين المصري والأوروبي.

وأوضح السكرتير العام لجمعية رجال الأعمال ان الاتصالات مستمرة بين مختلف منظمات الأعمال المصرية من أجل متابعة توصيات الاجتماع المشترك والتي أكدت وقف الاستيراد من الدول الأوروبية الست، والاتصال مع الحكومات ومنظمات الأعمال الأوروبية لإلغاء القرار.

مجموعة 'سيمبور' البرتغالية تفوز بعرض لشراء مصنع اسمنت تونسي

● تونس - «الحياة» - قالت مصادر في وزارة التنمية الاقتصادية التونسية المكلفة إدارة برنامج تخصيص مؤسسات القطاع العام لـ «الحياة» امس ان مجموعة «سيمبور» البرتغالية فازت بعرض دولي لشراء مصنع الاسمنت في منطقة «جبل الوسط» (٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة التونسية) بمبلغ ٣٨,٢ بليون اسكودو (٢١٢ مليون دولار).

وشاركت في العرض الذي أطلقته وزارة التنمية الاقتصادية في حزيران (يونيو) الماضي ١٢ شركة دولية من اوروبا والولايات المتحدة وآسيا. وقالت مجموعة «سيمبور» انها تعتزم زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع «جبل الوسط» من ١,٢ مليون طن حالياً الى ١,٩ مليون طن في الأمد المتوسط. وذكرت المصادر ان الخطوة المقبلة في خطة التخصيص تتمثل في بيع مصنع الاسمنت في مدينة النفيضة (١٠٠ كيلومتر جنوب تونس) الى مجموعات دولية في أطار خطة لتخصيص خمسة مصانع اسمنت حكومية.

'الخطوط التونسية' تعرض ٧ طائرات 'بوينغ' قديمة للبيع

● تونس - رويترز - قال مسؤولون في قطاع النقل أمس الجمعة ان شركة «الخطوط الجوية التونسية» طرحت مزايدة دولية لبيع سبع طائرات «بوينغ» قديمة من طراز «٧٢٧ - ٢٠٠». وأضافوا ان المزاد جزء من برنامج الشركة لتطوير أسطولها من الطائرات.

وحددت الشركة آخر موعد لتقديم العروض في ١٠ أيلول (سبتمبر) الجاري. وذكرت انها تعتزم انهاء برنامج تشغيل الطائرات من طراز «بوينغ ٧٢٧» تدريجياً بسحب ثلاثة منها من الخدمة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وأربعة بحلول تشرين الثاني ١٩٩٩.

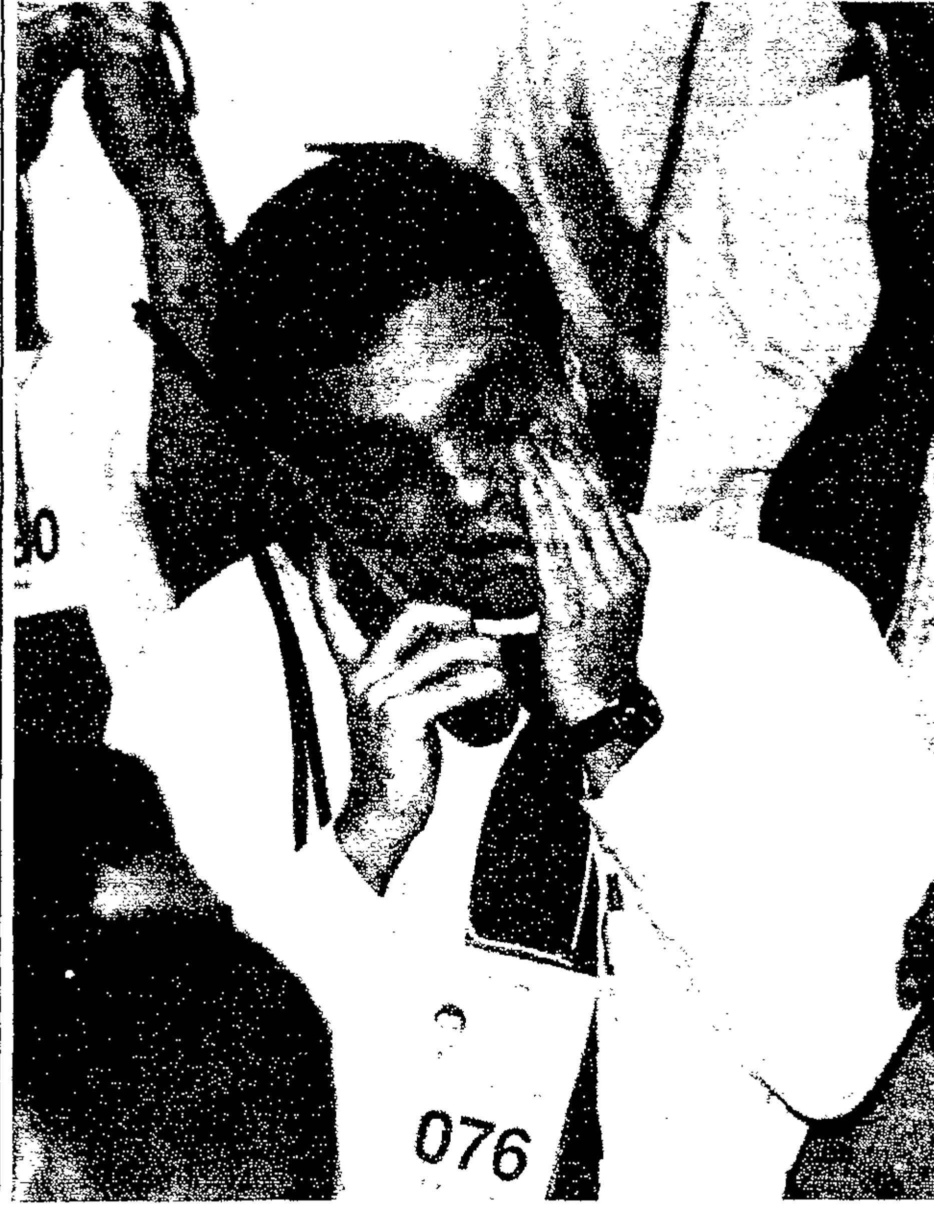
وطلبت الشركة التونسية ست طائرات من طراز «بوينغ ٧٣٧ - ٦٠٠» من المقرر تسليمها في الفترة بين أيار (مايو) ١٩٩٩ وأيار ٢٠٠٠. ويشمل التعاقد خيار شراء طائرة أخرى في نيسان (ابريل) ٢٠٠١. كما طلبت الشركة ثلاث طائرات «ايرباص» من طراز «ايه ٣١٩» وأربعة من طراز «ايه ٣٢٠». وتسلمت الشركة الشهر الماضي الطائرة الأولى من طراز «ايه ٣١٩» ومن المقرر ان تتسلم الطائرتين الآخريين في الفترة من الآن وحتى شباط (فبراير) سنة ٢٠٠٢. وشمل التعاقد خيار شراء طائرة اضافية من طراز «٣٢٠» سنة ٢٠٠٥.

انخفاض أسهم طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان أسعار الأسهم اليابانية انخفضت في بورصة طوكيو للأوراق المالية لدى الاغلاق أمس الجمعة بعدما زادت ضغوط البيع نتيجة سلسلة من الأنباء السيئة عن أرباح الشركات، عقب اعلان شركة «تواستيل» اليابانية انها ستصفي نشاطها. وأضافوا ان المستثمرين ازدادوا تشاؤماً أيضاً بسبب استمرار الاضطرابات في الأسواق العالمية.

وفي نهاية جلسة التداول نزل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢١٨,٣٣ نقطة، أي بنسبة ١,٥٣ في المئة الى ١٤٠٤٢,٩١ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر أيلول (سبتمبر) ١٩٠ نقطة الى ١٤٠١٠ نقاط.

وقال مارتن فوستر كبير المحللين في مؤسسة «ستاندرد اند بورز» «ان ثلاث شركات كبرى اعلنت انها ستسجل خسائر غير عادية في الساعات الـ ٤٨ الماضية. ولست هناك أي اشارة الى ان الشركات اليابانية ستنتعش».



مظاهر التعب الشديد على وجه احد المتداولين في سوق ساو باولو للاسهم مساء اول من امس بعدما هبط المؤشر المحلي ٤,٣ في المئة. (ا ف ب)

في اجتماع عقده مع ممثلي ٩ من دولها

صندوق الدعم يدعم أميركا اللاتينية بالكلمات وليس بالاموال

■ واشنطن - رويترز - اكتفى صندوق النقد الدولي امس بتقديم التأييد الشفهي لدول اميركا اللاتينية من دون ان يقترن ذلك بتقديم اموال، بعدما تعرضت اسواق الاسهم الرئيسية في المنطقة لهبوط وانخفضت اسعار العملات.

وقال الصندوق بعد اليوم الاول من اجتماع استمر يومين مع كبار المسؤولين الاقتصاديين في اميركا اللاتينية انه «مستعد للتوصية بتعزيز وتوسيع» الدعم الحالي لدول المنطقة اذا دعت الحاجة الى ذلك».

لكن مع عدم توافر سيولة نقدية لديه، اكتفى الصندوق بالاعراب عن ثقته «في ان تواصل معظم الدول في المنطقة تحقيق نمو ايجابي في الانتاج وابقاء معدل التضخم منخفضاً».

ويشير مسؤولو صندوق النقد الى ان الصندوق لديه عشرة بلايين دولار فقط متاحة لتقديمها قروضاً حتى نهاية السنة الجارية. وقد نفدت احتياطات الصندوق بسبب اتفاقات الإنقاذ الضخمة لروسيا وثلاث دول آسيوية، في الوقت الذي يعرقل الكونغرس الاميركي حتى الآن تقديم مبلغ ١٨ بليون دولار تسعى حكومة الرئيس بيل كلينتون الى تخصيصها لانعاش موارد الصندوق.

وخيّمت الكآبة على معظم الاسواق المالية في المنطقة اول من امس الخميس عندما اغلقت بورصة الاسهم البرازيلية عند ادنى مستوى منذ عامين، وهبطت الاسهم في الارجنتين وفنزويلا، فيما انخفض البيزو المكسيكي الى مستوى قياسي ازاء الدولار.

ويقول محللون انه من الممكن ان تؤدي الاضطرابات الاقتصادية العالمية وخفض قيمة البيزو الكولومبي الى ازمة عملات في انحاء المنطقة.

واجتمع مسؤولون من تسع دول في اميركا اللاتينية تحت اشراف صندوق النقد الدولي الخميس والجمعة للبحث في سبل حماية اقتصاد هذه الدول.

واعرب وزراء مال الدول التي تحضر الاجتماع عن استيائهم بسبب تقارير انتقدت فيها وكالات ائتمان اميركية دولاً عدة في المنطقة، ما اضرّ باسواقها المالية التي تبذل جهوداً كبيرة اصلاً للمحافظة على استقرارها.

وكانت مؤسسة «موديز» خفضت تقويمها للديون الخارجية للمكسيك والبرازيل والارجنتين وفنزويلا، في حين قال مدير مؤسسة «ستاندرد اند بورز» ان البرازيل وفنزويلا هما اقل دولتين في المنطقة تستحقان الحصول على قروض، وانهما ستتعرضان للضرر اكثر من بقية الدول نتيجة الاضطرابات في الاسواق العالمية.

ووصف وزير المال البرازيلي بيدرو مالان تقويم مؤسسة «موديز» لديون البرازيل بالعملة الصعبة بانه «لا يمكن تفسيره».

وقال مالان للصحافيين «انه شيء لا يمكننا فهمه، فنحن لم ندع للتعليق على تحليلهم. كما انهم لم يزوروا البنك المركزي او وزارة المال».

وبعد خفض البيزو الكولومبي الاربعاء الماضي انتشرت تكهنات بان العملة الفنزويلية هي التي ستخفض بعد ذلك.

من جهته اعرب وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن عن تأييده لدول المنطقة، مشيراً الى ان التطورات فيها «بالغة الاهمية، بالنسبة للولايات المتحدة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١	,٥٠٩٨	٥,٦٨٥	٤٤١,٨	١٩,٠٧	٤,٦٧١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٧	٤,٦٢٥	٣٥,٩٤	١,٥٥١	,٣٨٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٧	,٤٧٢٣	٣٦,٧٠	١,٥٨٤٨	,٣٨٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٠	٤,٦٠١	٣٥٧,٦	١٥,٤٣	٣,٧٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٢	٤,٥٠٦	٣٥٠,٢	١٥,١٢	٣,٧٠٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨١	,٤٧٦٦	٣٧,٠٤	١,٥٩٩٣	,٣٩١٦
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٥٣٤,٩	٨٧٤,٤	١١,٢٥	٢٦٠,٦	١٠٦٤,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٧	٥,٧١٠	,٥٠٧٩	٣٩,٤٤	١,٧٠٣	,٤١٧٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٤٥٠	١٩٠,٤	٨,٢٢٦	٢,٠١٣
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٨٠	,٥٣٨٧	٤١,٨٦	١,٨٠٧٦	,٤٤٢٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٨٤	-	,٣٤٤٩	,٠٠٤٤	,١٠٢٨	,٤١٩٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٧١	,٥٧٦٤	,٠٠٧٤	,١٧١٨	,٧٠١٦
الين الياباني	١٣٤,٨٢	٢٢٥,٢	٧٧,٧٢	-	٢٣,١٦	٩٤,٥٩
المارك الالماني	١,٧٣٤٨	٢,٨٩٨٩	-	,٠١٢٨	,٢٩٨٠	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨٠٥	٩,٧٢٦١	٣,٣٥٥	,٠٤٣١	-	٤,٠٨٣
الفرنك السويسري	١,٤٢٥٣	٢,٣٨١٧	,٨٢١٥	,٠١٠٥	,٢٤٤٨	-
الليرة الايطالية	١٧١٢,٦	٢٨٦١,٨	٩٨٧,٢	١٢,٧٠	٢٩٤,٢	١٢٠١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٣٧	٦,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٩	٧,٥٥	٧,٤٩	٧,٥٥	٧,٤١	٧,٤٧	٧,٢٥	٧,٣١
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٥٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٤٦	٣,٥٢	٣,٥٣	٣,٥٩	٣,٥٨	٣,٦٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٣٩	٣,٤٨	٣,٤٤	٣,٥٣	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٥٦	٣,٦٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٥	١,٦٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٥	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,١٥	٥,٢٥	٥,٠٧	٥,٢٠	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,٠٣	٤,١٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥	٢٧٩,١٥	٢٨٠,١٥	٢٧٩	٢٧٣,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٨	٤,٧٩	٤,٨٢	٤,٧١	٤,٧٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨	٣٦٢	٣٦٦,٥٠	٣٦٠	٣٤٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨
نحاس (دولار)	١٦٦٤	١٦٢٥	١٦٤٧	١٦٣١	١٦٥٥	١٦٧٧	١٦٤٠	١٦٤٩	١٦٠٩,٥	١٦٣٥
الومنيوم (دولار)	١٣٨٩,٥	١٣٩٥	١٣٩٠	١٣٥٤	١٣٣٥,٥	١٤٠٩	١٤١٣,٥	١٤٠٩	١٣٧٣,٥	١٣٥٢,٥
زنك (دولار)	١٠٣٠,٥	١٠٣٢	١٠٢١	١٠١٠	١٠٠٩,٥	١٠٥١	١٠٥٣	١٠٤٣	١٠٣٠	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٤٣٧٠	٤٠٨٥	٤١١٥	٤١١٥	٤٠٩٠	٤٤٢٠	٤١٥٥	٤١٨٠	٤١٨٥	٤١٥٥

النفط (دولار- برميل) *
* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٣٠	١٢,١٥	١٢,٤٥	١٢,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٣٥	١٣	١٢,٦٠	١٢,٥٠	١٢,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٦٠	١٤,٢٥	١٣,٧٥	١٣,٦٠	١٣,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩٣٨	٥,٥٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شيلد)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٣	١٠١,٣٤	١٠٤,٣٧	١٠٢,٦٨
العائد	٤,٨٤	٤,٩٤	٥,٠٥	٥,٣٢

السلع (بالطن) - سوق اسلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٧,٦	٢٢٧,٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٥٥	١٦٤٢	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧٣	١٠٧٧	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٢٥	٧٢,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٠	٦٩,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٢٩,٧	١٣٠,٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٣	٩/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	٢٠٢,٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٢	٧,٧٤١٥
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٣,٤٠	٤٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٥١٠	١,٧١٥٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤٠,٧٣	٤٠,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٨	,٩٠١٨
اليونان	دراخما	٢٩٧,٣٨	٣٠٠,٣٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,١٨	١٤٨,٤٤
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٧٣٤٩	١,٧٢٢٦
كندا	دولار	١,٥٣٤٩	١,٥٥٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢٥	,٧٤٥٠
قبرص	جنيه	,٥٠٧٠	,٥١٠٠

* قيمة للعملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧١	٧٩٢٥٠١	١٦٥٠	١٩٩٨-٠٩-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١	١١	١٦٦٢٧	٤٠٦٠٣	٢٥٨٠	١٩٩٨-٠٩-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧١	٨٤٧٥٨٧	١٠٨٥	١٩٩٨-٠٩-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٤٣٨	٦١١٨٩	٦٤٥٤	١٩٩٨-٠٩-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٢٥	٢٦٠٧٣	٤٤٤٢	٨٢٩	١٩٩٨-٠٩-٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٨٩	١١١٥	١١١٥	١٩٩٨-٠٩-٣
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٩	٦٤١١	٣٠٥١	١٩٩٨-٠٩-٣
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٨٧	٤٣٤٦	١٠٣١٩٥	١١٧٧	١٩٩٨-٠٩-١
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١٢	٢٦٢٤٩	-	١٩٩٨-٠٩-٣
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٧	٥٣٧٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٢	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة الزنيث	١	-	١٥١٢	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٣٤	٦٧٠٠	٦٧٠٠	١٩٩٨-٠٩-٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites......http://www
INTERNET

Agriculture
Agriculture Network Information Center- AgNIC
http://www.agnic.org/
AgriWeb Canada
http://www.agr.ca/agriweb/agriweb.htm
Clark Consulting Intl. - Agricultural PR
http://www.agpr.com/consulting/aglinks.html

Air Assoc
Air Transport Action Group -ATAG
http://www.atag.org/
Air Transport Association - ATA
http://www.air-transport.org/
European Regional Airlines Association - ERA
http://www.eraa.org/
International Air Transport Association- IATA
http://www.iata.org/
Regional Airline Association - RAA
http://www.raa.org/

Airlines.
Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
Air-India
http://www.globalindia.com/airindia/airindia.htm
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/
American Airlines
http://www.americanair.com/
Associated Aviation Underwriters
http://www.aau.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
Gulf Air
http://www.gulfairco.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lot Polish Airlines
http://www.lot.com/index.shtml
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Merpati, Indonesia
http://www.indosoft.net.id/merpati/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/
PIA, Pakistan International Airlines
http://www.piac.com/index.htm
Qantas, The Australian Airline
http://www.qantas.com.au/
Royal Jordanian Airlines
http://www.sita.int/rj/info/rj.html
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Singapore Airlines
http://www.singaporeair.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Virgin Atlantic Airways
http://www.fly.virgin.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

Arab
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Al-Murshid
http://www.murshid.com/Computers_and_Internet/Software
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
Arab World's Sites
http://www.dm.net.lb/tmaloufi/links/arbsites.htm
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
Arabesque
http://stad.dsl.nl/~elfilali/index_e.htm
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stad.dsl.nl/~elfilali/
Arabic Links
http://abdnl.com/arabicl.htm
Arabic Press and Computing Mailing Lists
http://www.rdrop.com/~abdu/press.htm
ArabSat Control
http://www.arab.net/arabsat/control.html
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/dnation/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/lexic.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Gulf Organization For Industrial Consulting
http://www.goic.org.qa/
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/mepp.html
IT Mailing List
http://www.idot.aol.com/mld/production/yiaz2495.html
Kuwait - Home page and Map
http://kccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fan2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Middle East & Arab Hot Links
http://www.mideastnet.com/jumpst1.htm
Middle East Network Information Center
http://menic.utexas.edu/menic.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Nasser, Ghattas & Co. Consulting firm
http://www.alidara.com/
Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emoss/oman/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet - What's New?
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prnew.html
Palestinian Trade Development Center
http://www.paltrade.org/
Rassemblement de Dirigeants et Chefs d'Entreprises Libanais, RDCL
http://www.RDCL.org.lb
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://www.saudi.net/
Some Internet Resources for the Arab Information Project
http://www.georgetown.edu/sfs/programs/ccas/infotech/ecit.htm
Sudan www Sites
http://www.lifl.com/~hajeri/sudan.html
Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.egy.com/
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
The Hotels of Palestine
http://www.palestinehotels.com/
The Iraqi Cyber Cafe
http://www.iraq.net/
The Sudan Foundation
http://www.sufo.demon.co.uk/
Tunisian WWW Home Page
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~yonnes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
Univ. of Texas- Center for Middle East Studies
http://menic.utexas.edu/menic/
UNSCO -Office of UN Special Coordinator in the Occupied Territories
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/unsco/unfront.html
Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Gulf Excellence Forum
http://www.alnadeem.net/excellence/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://kconnect.com/jordan/
Kingdom of Morocco- Ministry of Communication
http://www.mincom.gov.ma/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.uae-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/

Arts
African Art: Aesthetic and meaning
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html
Art Index
http://www.artindex.com/frames.htm
Art Net
http://www.artnet.com
Asian Art Connection
http://www.asian-art-connection.com/
Cincinnati Art Museum
http://www.cincinnatiartmuseum.com/
Darat al Funun
http://www.daratalfunun.org/
Latin American Art Museum
http://www.rgfa.com/laam.htm
Museo Picasso Virtual
http://www.tamu.edu/mocl/picasso/
Museum of Modern Art, New York City,
http://www.moma.org/
National Heritage Board, Singapore's Online Museum
http://www.museum.org.sg/nhb.html
The Art Room
http://www.arts.ufl.edu/art/rt_room/@rtroom_home.html
The Bibliothèque Nationale de France
http://www.bnf.fr/
The Eiteljorg Museum of American Indians and Western Art
http://www.a1.com/eiteljorg/
The Official Picasso Web Site
http://www.clubinternet.com/picasso/
The Sheldon Memorial Art Gallery and Sculpture Garden
http://sheldon.unl.edu/

Banks
Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Banking Corporation BSC
http://www.arabbanking.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://ambg.com.my/
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of America
http://www.bankamerica.com/home.html
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi!.html
Bank of Moscow
http://www.mmbank.ru/
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sroual/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Export-Import Bank of the United States
http://www.exim.gov:80/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/nathankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
National Bank of Oman - NBO
http://www.nbo.co.om/
Oman International Bank S.A.O.G.
http://omzest.co.ae/oib.html
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Bookshops
Blackwell's Online Bookshop
http://www.blackwell.co.uk/bookshops/
The Book Pl@ce, Dillions, UK
http://www.thebookplace.com/

Careers & Professians
ACM, The First Society in Computing
http://www.acm.org/
American Association of Equine Practitioners
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homeap.html
CareerSpectrum Home Page
http://www.careerspectrum.com/
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henryhbk/index.html
FlightSafety International
http://www.flightsafety.com/
IEEE Computer Society
http://www.computer.org/cshome.htm
Internet Career Interest Assessment
http://www-personal.ksu.edu/~dangle/icia/
National Institute of Animal Health(Japan)
http://ss.niah.affrc.go.jp/index.html
Professional Veterinary Associations
http://www.ovcnet.uoguelph.ca:80/External.OVC/profassc.html
Simuflite Training International
http://www.simuflite.com/
Teaching and Learning Search
http://www.mcli.dist.maricopa.edu/tl/
The British Computer Society
http://www.bcs.org.uk/
The Center for Veterinary Medicine (CVM)
http://www.cvm.fda.gov/
The Institute of Information Scientists
http://www.iis.org.uk/
The Library Association
http://www.la-hq.org.uk/
Vet On-Line - International Journal of Veterinary Medicine.
http://www.priory.com/journals/vet.htm
Veterinary Ophthalmology InfoCentre
http://www.netrover.com/~eyevet/info.html
VetNet - UK Veterinary Network
http://www.vetnet.co.uk/
VETUSA, huge listing of Vet practices around the US and the world
http://www.netport.com/vetusa/viswel.htm

Cars
Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/alfaitex.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com/home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Chrysler Corp.
http://www.chryslercorp.com/
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z. Car - Nissan.
http://www.mame.mu.oz.au/salman/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenuto/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art. USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroën
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
Rolls-Royce Motor Cars Limited
http://www.Rolls-RoyceandBentley.co.uk/
SAAB Sweeden
http://www.saab.se/
SAAB, USA
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://sync.sy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/
Volkswagen Online
http://www.vw-online.de/
Volvo Group
http://www.volvo.se/
Zhejiang Motor Industry General Co.
http://www.chinapages.com/zhejiang/hangzhou/moto.html

Cities
Belgrade
http://www.beograd.org.yu/
London Net
http://www.london-net.co.uk/
Paris, France
http://www.paris.org/
Seattle Sidewalk
http://seattle.sidewalk.com/

Club - Lebanan
Panacea Health Club
http://www.panacea.com.lb/

Communications Companies
AAC Associates, Inc. - USA
http://www.aac.com/
AT&T
http://www.att.com/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
journey Communications
http://www.journey.net/
Samsung Telecommunications America
http://www.samsung-tele.com/
Singapore Telecom - Sing Tel
http://www.singtel.com/
Telekom Malaysia
http://www.telekom.com.my/

Countries
Eurostat - Statistical Office of the European Communities
http://europa.eu.int/en/comm/eurostat/eurostat.html
FinanceNet, Financial Management in Government, USA
http://www.financenet.gov/
France - Sénat Français
http://www.senat.fr/
Japan, Program for Advanced Information Infrastructure
http://www.glocom.ac.jp/NEWS/MITI-doc.html
Japan- Communication Research Laboratory
http://www.crl.go.jp/
Japan- JST, Information Center for Science & Technology
ttp://www.jicst.go.jp/
MBendi Information for Africa
http://mbendi.co.za/
Net Iran
http://www.netiran.com/
Palace of Versailles
http://www.chateauversailles.fr/
The American Presidential Election (1789-)
http://elections.eb.com/
The G7 Government On-Line Project
http://www.open.gov.uk/govoline/golintro.htm

Dictionary
A Web of On-line Dictionaries
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
Russian Language Materials
http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
The Web's Legal Dictionary
http://www.wwlia.org/diction.htm
Travlang's Translating Dictionaries
http://dictionaries.travlang.com/

Directories
Arab World Business Directory
http://www.awbd.com/
Beirut White Pages
http://leb.net/white/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Lebanon Online Directory
http://www.nasrwanbe.com.lb/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
South African Internet Directory
http://os2.iafrica.com/
Time Out Magazine
http://www.timeout.co.uk:81/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~yoones/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Education
American School Directory- Search Engine
http://www.asd.com/
Campus World
http://www.campus.bt.com/CampusWorld/
Comcast OnlineSchoolyard
http://www.onlineschoolyard.com/
English Anagram server and Wordserver
http://www.wordsmith.org/
Foreign Language Learning Resources
http://www.call.gov/
Foreign Languages for Travelers
http://www.travlang.com/languages/
Home Campus
http://www.campus.bt.com:81/HomeCampus/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Joint Language Training Center
http://jltc.army.mil/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Wandler, Zeitschrift für Literatur
http://www.swbv.uni-konstanz.de/cu/wandler/w19titel.html
Web Page 101
http://www.tinacv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
The Last Word
http://www.last-word.com/
Web 101
http://www.hotwired.com/webmonkey/web101/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/
Magic Learning Systems
http://www.peakservices.com/MLS/cgi/members/DR2557.html

Finance
Bankers Trust New York Corporation.
http://www.bankerstrust.com/cgi-bin/isg/nph-form?FormId=home1
Bloomberg Personal
http://www.bloomberg.com/
Business Wire
http://www.businesswire.com/
Companies House for the Record, UK
http://www.companies-house.gov.uk/
Confidential Business Exchange (CBEX)
http://www.cbex.com/
DBC Online Quotes, USA
http://www.dbc.com/
Dow Jones Business Directory
http://businessdirectory.dowjones.com/
Enterprise Zone, UK
http://www.enterprisezone.org.uk/
EquityWeb for institut'l money managers & investor relations professionals.
http://www.equityweb.com/
Internet IPO Study
http://www.capmarkets.com/InternetStudy.html
Investor's Galleria - Financial Services and Products
http://centrex.com/
IPO Insider
http://www.capmarkets.com/ipoinsid.html
IPO Monitor Service
http://www.ipomonitor.com/
IPO Network- networking investors
http://www.ipo-network.com/
IPO research
http://www.irnet.com/ipoonline/welcome.htm
Jadco Stock Chart Information
http://jadco.com/
London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
http://www.liffe.com/
Moneynet, Belgium
http://moneynet.lrt.be/
NETworth
http://networth.galt.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
O&A Currency Converter
http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
PR Newswire
http://www.prnewswire.com/
Rate.net - tracks savings, mortgage, auto, and credit card rates
http://www.rate.net/
Stock Picks, USA
http://www.stockpicks.com/
The Financial Center Online
http://www.tfc.com/
The Stock Room
http://www.stockroom.org/
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott
Wall Street City
http://www.wallstreetcity.com/
Web Financial Network
http://www.webfn.com/
WebEc-Economic Resources on the WWW
http://www.helsinki.fi/WebEc/
Working Assets
http://www.wald.com/
World Equity Benchmark Shares
http://websontheweb.com/
Yahoo Finance
http://quote.yahoo.com/
Young Investor's Guide
http://www.adtechpro.com/investing/

Finance - Stock Exchange
American Stock Exchange (AMEX)
http://www.amex.com/
Amman Financial Market - Jordan
http://accessme.com/AFM/
Amsterdam Exchanges - Holland
http://www.aex.nl/
Athens Stock Exchange - Greece
http://www.ase.gr/
Australian Stock Exchange
http://www.asx.com.au/
Bangalore Stock Exchange limited - India
http://206.252.12.4/bgse/
Beirut Stock Exchange - Lebanon
http://www.bse.com.lb/
Bolsa de Barcelona - Spain
http://www.borsabcn.es/
Bolsa de Madrid - Spain
http://www.bolsamadrid.es/home1.htm
Bolsa de Valores de Lisboa - Portugal
http://www.bvl.pt/
Bombay Stock Exchange - India
http://www.bseindia.com/
Bourse de Paris - France
http://www.bourse-de-paris.fr

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٤٢,٩١	١٤٢٦١,٢٤	١٤٢٧٦,٦٢	١٤٣٦٩,٦٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٦٧٧,٣٣	٧٦٨٢,٢٢	٧٧٨٢,٣٧	٧٨٢٧,٤٣	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥١٦٧	٥١١٨,٧٠	٥٢٣٥,٨٠	٥١٦٩,١٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٢٠,٢٥	٤٨١٢,١٨	٤٩٧٠,٥٠	٤٧٩١,٨١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٩٠,٧٥	٣٦٤٦,٤٦	٣٧٢٩,٦٧	٣٦٤٦,٢٩	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢١٠,٠٥	٤١٧٤,٧٧	٤٣٠٨,٤٢	٤١٥٩,٣٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٤٨٨,٤٧	٧٣١٨,٥٩	٧٣٥٥,٦٧	٧٠٦٢,٤٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٠٥,٠٤	٨١٢,٧٠	٨٢٧,٨٥	٨٢٣,٢٣	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٠٤	٢٥١٣,٣٠	٢٥١٦	٢٤٥٨,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1093	-15	1320	841.5
AEGIS GROUP	83.5	0.5	112	59.75
AIRTOURS	333.5	-11	541	333.5
ALLIANCE & LEICESTER	856.5	15.5	964	645.5
ALLIANCE UNICHEM	477.5	0	602.5	260
ALLIED DOMECQ	503	17	634	460.5
AMVESCAP	440	5	743	367
ANGLIAN WATER	875	14	956	770
ARJO WIGGINS APL.	123.5	-3	254	123.5
ARRIVA	368.5	15	512.5	332
ASDA GROUP	186	-1.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	522.5	37.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	276	-7.5	387.5	268.5
AVIS EUROPE	218	-3	292.5	131.5
BAA	603.5	-1.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	600	12	793	427
BARCLAYS	1230	56	1949	1194
BASS	816	5	1175	755.16
BAT INDS.	577	-10	721	516.5
BBA GROUP	346	-7	535	346
BG	357	3	396.25	253.67
BILLITON	122	9	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	278	-5	402.5	261
BOC GROUP	790	16	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	937.5	0	1282.5	835.2
BOOTS	1000	-35	1070	802
BOWTHORPE	410	-1.5	603.5	348.5
BPB	292	2	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	385.5	4.5	545	373.75
BRIT.PETROLEUM	767	30	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	462	-5	512	342
BRITANNIC ASR.	1199	-12	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	435	-5	703	435
BRITISH ENERGY	557	7	606	301
BRITISH LAND	533.5	5.5	803	495
BRITISH STEEL	106.75	-1.75	190.25	105
BRITISH TELECOM.	774	-14	902	389
BTR	132.5	2.75	259.23	127.25
BUNZL	229.5	1	343.5	220
BURMAH CASTROL	926	6	1330	920
CABLE & WIRELESS	583	-4	856	465
CABLE & WIRELESS COM	465.5	-17.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	819	-16	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	348	8	459	337.5
CAPITA GROUP	496.5	-4.5	626	268
CARADON	143	-4.5	213.5	135
CARLTON COMMS.	393	-9.5	585	393
CATTLES	572.5	9	680	341
CENTRICA	92	1	116.25	81
CGU	912	1	1280	736
CLOSE BROTHERS	593.5	0	925	461
CMG	1860	32.5	[illegible]	650
COBHAM	795	-7.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	158	4	191	142.5
COLT TELECOM	527.5	12.5	831.87	103.37
COMPASS GROUP	554	26	689	291.25
COMPUTACENTER	521.5	9	783	512.5
COOKSON GROUP	133.5	-6	278.5	133.5
COURTAULDS	447	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2140	-78	3170	1677.5
DEBENHAMS	342.5	3	426.5	301.5
DIAGEO	586	3.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	559	5	720	472.5
ELECTROCOMP.	350	-20	601	350
EMAP	930	35	1298	817.5
EMI GROUP	419	19	614.5	400
ENERGIS	705	7.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	350.5	25.5	718.5	325
FIRST GROUP	438	3	501	197
FKI	121.5	-0.5	227	121.5
GALLAHER GROUP	377.75	5.75	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	910.5
GENERAL CABLE	231.5	-2	321	78
GENERAL ELEC.	427	8	558	362
GKN	648	-13	925	574
GLAXO WELLCOME	1814	26	1983	1180
GRANADA GROUP	830	28	1208	704
GREENALLS GP.	360	7	538	315
GT.PORTLAND EST.	205	0	295	205
GT.UNVL.STORES	741.5	11.5	911	642.5
GUARDIAN RYL.EX.	254.75	-4.25	474.34	253
HALIFAX	722.5	-13.5	977	663
HAMMERSON	407.5	2	537.5	384
HANSON	324.75	10.75	386	250
HAYS	764	-4	1132	639
HILLSDOWN HDG.	143	1	206.5	139.5
HSBC HOLDINGS	1130	-25	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1100	-18	2144.5	1100
HYDER	966.5	-0.5	1048.5	846.5
IMI	277.5	-2	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	587	2	1244	585
IMPERIAL TOBACCO GP.	520	-5	558	363.5
INCHCAPE	153.5	0	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	346	0.5	694	345.5
KINGFISHER	505	-1	582.5	374
KWIK-FIT HDG.	390	-0.5	581	285
LADBROKE GROUP	228	-1	360	228
LAND SECURITIES	899	-4	1155	815
LAPORTE	530	-5	879	530
LASMO	158	4	297.5	154
LEGAL & GENERAL	672	-4.5	774	444.5
LIBERTY INTL.	443.5	-3	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	658.5	1.5	1075	657
LOGICA	1580	-35	2312.5	817.5
LUCASVARITY	204.75	-5.25	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1370	12.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	323.5	3.5	371.5	202.5
MAR[illegible]NCER	528	-4	664.5	492
MEPC	496	0	604.28	445.47
MIRROR GP.	163	-0.5	248.5	163
MISYS	2500	10	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	278	8	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	939	-2	1222	812.5
NATIONAL EXPRESS	851	19.5	1117.5	484
NATIONAL GRID	409.5	6.5	450	263.5
NATIONAL POWER	516	12	694	480
NEXT	443	-2	835	443
NFC	125	0	202	119
NORTHERN FOODS	183.5	0	236	159.5
NORTHERN ROCK	522	-2	668.5	463
NORWICH UNION	415	-12.5	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	377	3	489.36	354.54
OCEAN GROUP	641.5	4	815.5	535
ORANGE	573.5	23.5	799	212
PEARSON	945	-17	1200	741
PEN.&ORNTL.DFD.	682.5	2.5	1007	641
PENNON GROUP	1014	-2	1128	831.5
PERPETUAL	3217.5	-20	4537.5	2157.5
PILKINGTON	67.5	-1	167.5	67.5
POWERGEN	786	29	893	660
PROVIDENT FINL.	900	45	1060	665.82
PRUDENTIAL CORP.	840	5.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	341.5	1	427	201.5
RAILTRACK GP.	1428	-2	1567	757.5
RANK GROUP	264	10	410	254
RECKITT & COLMAN	940	-40	1300	811.5
REED INTL.	494	24	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	356	11.75	454.75	226.5
REUTERS GP.	496	14	765.5	469.5
REXAM	195.5	-1.5	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	607	23	1025	566.5
RMC GROUP	758	8	1400	750
ROLLS-ROYCE	186	0	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	505	-10	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	824	-21	1127	602.5
SAFEWAY	323.5	-9.5	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1225	37.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	528	4	561	422
SCHRODERS	1290	39	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	730	19	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	573.5	8.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	611	-4	620	420
SECURICOR	447	-11	565	254.5
SEDGWICK GROUP	208	-0.5	213	119
SELECT APPT.HDG.	690	-3.5	1069	547
SEMA GROUP	583	3	825	306.25
SERCO GROUP	1172.5	-40	1447.5	772.5
SEVERN TRENT	1025	21	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	361.5	31.5	484.5	316.25
SIEBE	221	12	383.75	209
SLOUGH ESTATES	310.5	0	414	297.5
SMITH & NEPHEW	144.25	-1	191.75	141
SMITH(WH)GROUP	482	-0.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	705	25	845	517
SMITHS INDS.	682	17	997	640
SOMERFIELD	420.5	17	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	560	5.5	587	430
ST JAMES'S PLACE CA	266.5	-24	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1095	5	1462.5	664
STD.CHARTERED	417.5	-22.5	1039	417.5
STOREHOUSE	218	0.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	524	18	641.5	351
TARMAC	77.5	0.5	133.5	77
TATE & LYLE	424	-1	580	403
TELEWEST COMMS.	132	1	208.5	68.5
TESCO	167.5	-6	202	141.17
THAMES WATER	1085	2	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	155	2	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	138.5	10	199	128.5
THORN	246	1	246	136.5
TI GROUP	390	-10	690.5	385
TOMKINS	240	-2	378.75	240
UNIGATE	470	0	738	470
UNILEVER (UK)	565	9	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	617.5	1	641.5	436
UNITED BISCUITS	202	6	289.3	194
UNITED UTILITIES	870	5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	620	-7	940	620
VODAFONE GP.	736	14	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330	0	331	176
WESSEX WATER	589	0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	727	7	1130	695
WILLIAMS	320	-5	496.03	320
WILLIS CORROON	199.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	290	-5	556	290
WOOLWICH	329	7	395.25	287.5
WPP GROUP	330	-10	467	243
YORKSHIRE WATER	473.5	0	548.5	438.5
ZENECA	2192	-8	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1385	-7	1772	944
AGF-ASR.GL.DE FRN.	325.2	1.2	389.9	229.4
AIR LIQUIDE	829	14	1080.89	756.45
ALCATEL	963	26	1411	653
ALSTOM	137.3	5.8	205	129
ATOS	1346	-2	1640	599
AXA-UAP	596	-19	830	384.1
BIC	324	7.9	510	316.1
BNP	356.8	4.8	573	248.5
BOUYGUES	1118	21	1234	523
CANAL +	1327	27	1377	958
CAP GEMINI	866	-22	1010	368.56
CARREFOUR	3700	-93	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	536	13	560	300.5
CASTORAMA DUBOIS	952	5	1095	536
CCF	390	-10.1	575	318
CETELEM	715	-15	886	580
CGIP	2770	71	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	550	-21	876	550
CIC 'A'	568	3	670	565
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES SUSP	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1546	13	1838	809
DASSAULT AVIATION	1639	-3	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	282	7.1	327	152.5
DEXIA FRANCE	784	19	914	540
ELF AQUITAINE	677	66	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1120	-10	1375	770
ESSILOR INTL.	2310	-76	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.35	-0.45	12.85	6.9
FINAXA	560	0	720	327
FRANCE TELECOM	430	1.5	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	502	9.8	590	371.9
HERMES INTL.	341	12	519	327.9
L'OREAL	3380	54	3658	1992
LAFARGE	472.8	22.7	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	216	1.5	291.9	156.1
LEGRAND	1385	12	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1900	0	2899	1863
LVMH	942	-20	1375	894
MICHELIN	245	-5.1	408.9	245
MOULINEX	108	2.1	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	469.1	-8.9	683	403.4
PECHINEY 'A'	178.1	-3.7	306	178.1
PERNOD-RICARD	405	5	457.5	261
PEUGEOT SA	939	-3	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1001	1	1072	500
POLIET	530	0	550	480
PROMODES	3779	-5	3910	1800
RENAULT	248	7.8	393	146.8
REXEL	474	4	705.5	361.25
RHODIA	116	4	183	112
RHONE POULENC 'A'	278.9	-4.1	346.9	227
SAGEM	4275	0	4799	2517
SAINT GOBAIN	878	-7	1186	781
SANOFI	765	35	765	479
SCHNEIDER	320	-13	523	300
SCOR	361.1	8.1	435	238
SITA	1400	10	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	920	-16	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1100	-11	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24	0.5	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1303	4	1133	567
SYNTHELABO	981	29	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	961	41	1006	492.6
THOMSON-CSF	188.8	10.6	257.8	145.9
TOTAL	640	54	800	556
UAP (CIE.)	257.5	0	323	150
USINOR	60.95	-0.9	124.5	60
VALEO	450	22	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1290	44	1425	648
WORMS ET CIE R	319	29	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	206	4	328.5	202
ALLIANZ	510	7	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1100	-20	1774.29	979.82
ALTANA	114	1	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	251	-1	263	150
AXA COLONIA KONZERN	197	-6	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30.5	0.5	49.99	28.5
BASF	66.5	-0.4	93.4	54.9
BAYER	65.9	-0.1	96	57.1
BAYER.HYPBK. DEAD -	105	0	137.95	69
BAYER.HYPO-UND-VBK.	128	-9	184	91.48
BEIERSDORF	95	1.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	72.5	-1.5	91.75	38.5
BHF-BANK	68	0	86.7	45.2
BHW HOLDING	28	0.5	34	26.95
BMW	1230	20	1980	904.48
COMMERZBANK	50.2	-0.8	75.5	50.2
CONTINENTAL	47.7	2.1	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	160.3	-0.7	201.84	107.67
DEGUSSA	79.5	-1	120.2	75
DEPFA-BANK	136.5	2.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	106.35	-2.15	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	51.2	0.9	55.4	29.9
DRESDNER BANK	71	-2	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	73	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	262	7	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	-8	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	85.8	4.8	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	249	-3	400	247
GEHE	101	-3	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	124	0.4	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	136	-2	179	123
HENKEL	122	4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	137	4	182.9	85
HEW	48	0	52.5	44.5
HOCHTIEF	65.5	1.5	90.5	60.6
HOECHST	69	1.8	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	695	0	821	545
KARSTADT	769	-1	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	206.5	-19.5	392	160
LAHMEYER	82.5	1	101	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	1018	43	1374	975
LUFTHANSA	42.9	1.3	55.3	29.3
MAN	452	-7.5	773	452
MANNESMANN	166.9	6.7	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.5	-0.3	42.8	28.1
METRO	96.8	-0.4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	473.5	18	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	662	14	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	463.5	-6.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	3450	140	5650	2330
PREUSSAG	575	-30	769	447
RWE	91.5	-1	110.5	73
RWE PREF.	64.6	1.1	85.8	58.6
RWE-DEA	475	-5	515	421
SAP	923	6	1219	409.5
SAP PREF.	992	-11	1315	422.5
SCHERING	174	3.3	226.9	152
SGL CARBON	151	-3.9	280	151
SIEMENS	113.9	0.9	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	54	0.5	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1050	-20	1620	1050
SUEDZUCKER	878	0	1159	820
THYSSEN	331	-8.5	491	331
VEBA	96	0	131.4	86.8
VEW 'B'	518	3	635	475
VIAG	1262	72	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2150	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	123.5	0	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	84.5	1.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68.4	0.4	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	865	0	998	765
ABB AG 'B'	1765	43	2575	1633
ABB AG R	355	9	523	321.5
ADECCO 'B'	636	-25	792	349
ALUSUISSE R	1560	15	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1775	10	2900	1740
BALOISE R	1058	0	1550	650.02
BARRY CALLEBAUT	325	3	347	310
BCV 'B'	495	0	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	266	-9	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	135.5	-1.5	214	135.5
CLARIANT	693	-4	1040	515
CREDIT SUISSE R	215.75	-9	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8100	50	9100	6695
GEORG FISCHER R	410	-11	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1020	-1	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1490	15	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1558	103	2149	1093
HOLDERBANK R	310	5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4000	100	5475	2000
KUONI REISEN R	4950	-25	8770	4800
LLB 'B'	830	10	980	524
NESTLE R	2790	110	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2275	55	2751	2079
NOVARTIS R	2265	35	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	218	3.75	310	173
PARGESA 'B'	2010	-40	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	940	22	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	329.5	14.5	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1440	15	2245	1420
RIETER HOLDING R	817	-53	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23975	225	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15815	460	17655	12090
SAIRGROUP R	354.5	1.5	517	353
SAURER AG.ARBON R	1128	-27	1710	904
SCHINDLER R	1765	-105	2695	1510
SIG R	1000	15	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	366	-1	486	338.54
SULZER MEDICA	279	-5	430	277
SULZER R	795	10	1286	785
SURVEILLANCE 'B'	1630	-64	2920	1610
SWISS LIFE B	998	40	1395	782
SWISS RE R	3250	-10	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	829	8	1300	715
THE SWATCH GROUP R	200.5	1.5	272	174.5
UBS R	450	0	653	299
VALORA R	377	-14	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1820	0	2790	1000
ZURICH ALLIED R	850	-34	1187	560

JAPAN

ACOM	7180	-160	8000	5410
ADVANTEST	5560	-240	12363.57	5560
AIFUL	6370	-30	10100	6250
AISIN SEIKI	1266	0	1750	1200
AIWA	4000	-220	5520	2190
AJINOMOTO	1079	-15	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	439	-7	762	430
ALPS ELECTRIC	1785	-44	1910	1010
ASAHI BANK	445	0	876	405
ASAHI BREWERIES	1645	-28	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	422	-6	621	406
ASAHI GLASS	701	-12	958	480
BANK OF FUKUOKA	458	-7	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1045	-68	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	247	-4	540	247
BANYU PHARMS.	1785	0	2010	1220
BENESSE	5440	0	5830	2780
BRIDGESTONE	3080	0	3540	2490
CANON	2835	-125	3680	2620
CANON SALES	1820	0	2440	1320
CASIO COMPUTER	1006	-36	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	589000	-1000	598000	383000
CHIBA BANK	425	-3	641	392
CHUBU ELEC.POWER	2080	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1710	-36	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	-10	2115	1810
CITIZEN WATCH	885	-20	1191	691
CREDIT SAISON	2690	-30	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1996	1	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	628	-18	1410	563
DAIICHI PHARM.	1890	40	2000	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	307	-22	472	230
DAIWA BANK	166	-1	622	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1122	-25	1390	624
DAIWA SECURITIES	450	-37	787	405
DDI	330000	-22000	662000	289000
DENSO	2150	10	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	690000	0	699000	539000
EBARA	1000	9	1640	991
EISAI	1714	-14	2510	1610
FAMILYMART	5060	0	5530	4080
FANUC	4230	-120	5150	4180
FUJI BANK	369	-26	1500	369
FUJI ELECTRIC	334	-16	457	300
FUJI HEAVY INDS.	764	9	865	313
FUJI PHOTO FILM	4610	-40	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	526000	-6000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-27	1339	997
FUJITSU	1296	-64	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	401	7	705	388
FUTABA	5240	-60	6000	4780
GUNMA BANK	920	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1036	-7	1230	950
HANKYU	490	0	619	490
HIROSE ELECTRIC	6600	-310	9430	5860
HITACHI	639	-67	1160	639
HITACHI CREDIT	2110	-30	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	3	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	18	2010	1800
HONDA MOTOR	4780	-20	5500	3720
HOYA	4780	0	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	557	-28	1610	509
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	227	-3	378	189
ITO YOKADO	6540	10	7450	5550
ITOCHU	244	0	507	192
JAPAN AIRLINES	360	5	513	337
JAPAN TELECOM	1010000	10000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	950000	18000	1000000	810000
JOYO BANK	480	7	672	445
JUSCO	2090	-15	3170	1450
KAJIMA	365	11	619	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2350	30	2460	2010
KAO	2315	30	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	299	-1	455	195
KAWASAKI STEEL	195	-14	286	145
KDD	4030	-170	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	433	-6	570	430
KEYENCE	12860	-150	20300	12860
KINDEN	1615	-15	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	600	-1	728	591
KIRIN BREWERY	1056	-16	1310	909
KOBE STEEL	97	-4	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1192	-8	1615	800
KOKUYO	1965	-65	2950	1770
KOMATSU	590	-12	775	499
KUBOTA	281	3	482	249
KURARAY	1211	-5	1301	1040
KYOCERA	6100	-20	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1999	-21	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1350	-80	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9050	-500	10600	5700
MARUBENI	226	0	427	193
MARUI	2015	23	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3300	-10	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4620	-140	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1999	-41	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1058	-14	1320	1000
MAZDA MOTOR	472	-3	523	244
MINEBEA	1318	-53	1564	1180
MITSUBISHI	736	-17	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	251	-11	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	268	-6	536	265
MITSUBISHI ESTATE	1025	-60	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	476	-17	794	455
MITSUBISHI MATERIALS	238	-8	404	170
MITSUBISHI MOTORS	262	2	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	713	-35	1900	684
MITSUI & COMPANY	680	-22	1000	651
MITSUI CHEMICALS	347	-21	448	175
MITSUI FUDOSAN	883	-40	1650	883
MITSUI MAR.&FIRE INS	598	-4	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	580	-15	646	480
MITSUI TST.BANKING	175	-11	625	164
MURATA MANUFACTURING	4550	0	5800	3300
MYCAL	880	-20	1410	760
NAGOYA RAILROAD	392	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	557	-5	600	550
NEC	949	-54	1550	949
NGK INSULATORS	1248	-12	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	655	-8	835	626
NICHIEI	8910	-590	13999.93	7700
NIDEC	9950	-80	12600	4350
NIKKO SECURITIES	413	-21	667	324
NIKON	840	-21	2110	795
NINTENDO	12200	-400	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	140	-1	195	93
NIPPON EXPRESS	655	-7	856	585
NIPPON LSI CARD	105000	0	235000	105000
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-18	1908	1440
NIPPON OIL	354	-14	541	327
NIPPON PAPER INDS.	450	-20	685	380
NIPPON STEEL	220	-10	298	148
NIPPON TEL.NETWORK	40000	0	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	425	-1	496	327
NISSAN MOTOR	398	-4	758	376
NISSIN FOOD PRDS.	2090	-40	2910	1950
NITTO DENKO	1774	-71	2390	1720
NKK	98	-15	195	95
NOMURA SECURITIES	1301	-77	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	462	-4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-10000	1270000	920000
NSK	486	-19	645	290
NTT DATA	507000	-27000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	508	5	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	373	-2	621	373
OJI PAPER CO.	493	-2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1473	-39	1589	774
OMRON	1528	28	2600	1435
ONO PHARM.	3330	0	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1650	-23	1960	1370
ORIENTAL LAND	4890	110	7300	4500
ORIX	9110	-330	10600	7790
OSAKA GAS	361	11	361	261
PIONEER ELECTRONIC	2360	15	2895	1850
PROMISE	5870	-200	7850	5000
RICOH	1285	-45	1820	1270
ROHM	13300	-300	16000	11200
SAKURA BANK	254	-20	731	220
SANKYO (1ST)	2990	-70	4230	2870
SANWA BANK	900	-10	1580	808
SANYO ELECTRIC	365	-12	439	296
SECOM	8050	-60	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3910	50	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	600	-7	1020	600
SEKISUI HOUSE	1032	3	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8400	40	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-60	1240	930
SHARP	841	-11	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	0	2090	1810
SHIMANO	3100	0	3670	2380
SHIMIZU	371	3	612	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2095	5	3550	1990
SHIONOGI	819	7	868	540
SHISEIDO	1340	-10	2070	1340
SHIZUOKA BANK	1260	-17	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32700	50	46300	31500
SMC	9470	-10	12000	9470
SOFTBANK	5880	-100	7290	2000
SONY	9980	-190	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4620	-120	6350	3700
SUMITOMO	604	-16	980	570
SUMITOMO BANK	1120	-40	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	409	0	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1236	46	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	690	-24	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	165	-15	290	139
SUMITOMO METAL MININ	464	6	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	373	-9	1260	337
SUZUKI MOTOR	1216	-23	1440	1040
TAISEI	228	-3	480	171
TAISHO PHARM.	2690	-80	3430	2460
TAKASHIMAYA	933	-6	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3740	-30	3830	3150
TAKEFUJI	6150	-140	7680	4470
TDK	9620	-310	11700	8900
TEIJIN	341	-1	466	220
TERUMO	2655	-40	2775	1700
TOBU RAILWAY	332	-1	509	323
TOHO	13300	300	17000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	5	2060	1800
TOKAI BANK	553	-6	1040	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1200	-5	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2655	65	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3190	-140	8670	3190
TOKYO GAS	293	3	314	261
TOKYU	313	-11	628	313
TONEN	605	-4	1190	572
TOPPAN PRINTING	1400	16	1770	1381
TORAY INDS.	570	-10	796	514
TOSHIBA	488	-30	688	488
TOSTEM CORPORATION	1877	-41	2510	1110
TOTO	781	-1	1370	740
TOYO SEIKAN	1761	-64	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	492	-24	1000	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	-15	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3000	-20	3930	2950
UNICHARM	5130	-100	5620	3700
UNY	1949	-15	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	516000	18000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1392	-28	1819	1392
YAMAHA	1116	-19	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	-80	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1499	14	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1215	0	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	570	10	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.55	0.4	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	9.6	1	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.2	0.25	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	30.4	0	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	15.05	0.95	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.88	0.43	23.8	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.6	0.7	35.3	4.57
CHINA TELECOM	11.6	0.7	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.75	0.4	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.8	1.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	7	0.5	14.75	5.45
HANG SENG BANK	43.7	0	96.5	36.7
HENDERSON INV.	3.97	0.07	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.95	0.1	68	20.3
HK.& CHINA GAS	8.35	0.05	14.73	7.5
HK.TELECOM.	14.85	0.95	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.9	0.5	30.5	20.6
HSBC HDG.	154	-3.5	262	151
HUTCHISON WHAMP.	35.5	1.4	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	13.3	-0.4	17.6	8.8
NAT.MUTUAL ASIA	3.05	0.05	8.6	2.85
NEW WORLD DEV.	8.5	0.25	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3	-0.35	7	3
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.85	2.65	50	10.2
SMARTONE TELECOM	17.5	0.3	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	23.5	0.6	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21	-0.05	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.35	0	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.6	0.4	15.5	8.1
TV.BROADCASTS	17.95	1.75	28.55	14.55
WHARF HDG.	8.2	0.3	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4.13	0.05	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	2.82	0.02	5.6	2.8
CITY DEVELOPMENTS	2.68	0.08	11.1	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	17.1	0.3	46	16.1
CYCLE & CARRIAGE	2.15	-0.12	10.4	2.15
DBS LAND	0.96	-0.03	4.32	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.56	-0.1	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	2.88	-0.11	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	6.7	-0.3	16	6.7
JURONG SHIPYARD	7.05	-0.45	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.38	-0.05	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.12	-0.26	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.28	0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.69	-0.08	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	6.7	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.98	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	4.98	0.08	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.07	-0.02	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.2	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	0	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.59	-0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	0.06	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.48	0	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.16	-0.1	9.2	3.16

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	2.69	0.44	11.4	2.22
CARLSBERG BREWERY MA	7.3	0.85	14.5	6.3
GENTING	7.35	0.35	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3	0.45	4.94	1.95
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.18	0.13	4.7	1.86
KUALA LUMPUR KEPONG	4.02	0.22	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	1.94	0.12	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.09	0.17	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.78	0.38	9.7	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5	0.96	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	16.3	2.4	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.62	0.3	8.81	2.97
PETRONAS GAS	5.7	0.7	10.3	3.68
PUBLIC BANK	1.18	0.17	2.47	0.85
RESORTS WORLD	3.5	0.38	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.51	0.4	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	17.6	3	35	13.5
SIME DARBY	2.35	0.45	7.6	1.6
TANJONG PLC	3.54	0.34	9.25	2.73
TECHNOLOGY RESOURCES	1.09	0.37	4.36	0.5
TELEKOM MALAYSIA	5.75	0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.26	0.6	9.85	2.08
YTL CORP.	3.16	0.41	7	2.1
YTL POWER	2.16	0.26	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.83	-0.13	8.93	5.83
AMP	21.16	0.07	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.55	0.03	11.88	8.52
BRAMBLES INDS.	33	-0.1	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.89	0.14	17.26	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.33	0.08	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.58	0.43	10.78	3.9
COLES MYER	6.78	0.02	7.95	5.97
CSR	3.47	-0.03	5.9	3.47
FOSTERS BREWING GP.	3.53	-0.03	3.84	2.59
GENERAL PR.TST.	2.64	0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33	-1	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.95	-0.55	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.25	0.15	4.03	2.07
NEWS CORP.	10.35	-0.34	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.14	-0.29	11.81	5.27
RIO TINTO	17.7	-0.04	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.95	0.04	10.95	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.35	-0.1	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	6.9	-0.45	8.65	4.94
WESTFIELD TRUST	3.18	0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9	-0.24	11.38	7.75
WMC	4.68	0.16	6.97	4.28
WOODSIDE PTL.	7.74	0.01	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.49	0.17	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.13	1.19	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	3.25	0.25	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.44	-0.13	64.88	35.44
ALBERTSONS	52.56	1.31	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	33	-1.31	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.75	0.56	51.5	36.31
ALLTEL	43.63	-1.13	48.81	31.56
AMER.EXPRESS	77.25	-6.5	117.88	74.75
AMER.GENERAL	64.25	-1.19	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	49	-0.5	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	79.81	-1	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	86.75	-1.25	136.13	34.25
AMERITECH	45.63	-0.5	51.94	31.19
AMGEN	64	0.5	76.31	45.94
AMOCO (US)	46.5	0.31	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	49.81	1.06	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	62.63	0.25	86.13	59
AT&T CORP.	51.81	-0.5	68	39.94
ATLANTIC RICHFIELD	99	-0.56	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	69.06	-0.88	74.94	45.25
BANC ONE	41.19	0.5	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	25.81	-0.56	33.97	22.91
BANKAMERICA	64.06	-1.69	99.31	62.63
BAXTER INTL.	56.44	-0.19	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.88	0.25	52.41	38
BELLSOUTH	65.81	-0.56	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	61005	-3100	80900	42000
BEST FOODS	49.81	-0.5	60	44.72
BOEING	34.56	0.56	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	70.88	-1.13	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.75	3.31	125.81	77.94
BURLINGTON NTHN.SANT	30	0.38	35.58	28.33
CAMPBELL SOUP	49.94	-0.31	60.11	46.4
CARDINAL HEALTH	86.31	-1.69	101.88	67.19
CARNIVAL	26.75	-2.25	42.06	22.16
CATERPILLAR	44.88	-0.88	60.75	42
CBS	27.25	-0.31	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	49.25	-5.63	77	49.25
CHEVRON	75.69	1.56	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	48.63	-1.06	60.63	32
CIGNA	61.44	-0.44	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	90.63	-1	103.94	46.5
CITICORP (US)	98.5	-10.25	180.88	98.5
CLEAR CHL.COMMS.	45.63	0.44	61.75	30
COCA COLA	61.94	-2.31	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	71.75	-1.25	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	33.5	-2	223	26.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.25	-0.25	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	39.38	-0.81	48.75	22.88
COMPAQ COMPUTERS	29.69	-0.44	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	30.19	-1.06	61.13	27
CVS	40.06	-0.75	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	39.56	-0.06	52.63	26.19
DELL COMPUTER	108.06	-2.19	128.63	36
DISNEY (WALT)	28.31	-1.56	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	80	-0.47	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	56.13	-0.81	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.5	0.56	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	82	-0.63	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.56	-1	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	49.25	-0.81	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	55.25	-1.44	67.13	51.56
ENRON CORP	43.69	-0.81	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	49.06	-3.44	83.31	39.38
EXXON	63.94	-0.06	75.63	58
FANNIE MAE	59.75	-0.63	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	51.13	0.03	65.88	41.34
FIRST CHICAGO NBD	66.56	-0.19	97.5	63.38
FIRST UNION	50.5	-0.31	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	70.44	-1.25	90	61.94
FORD MOTOR	42.5	-2.13	60.75	28.22
FREDDIE MAC	42.19	-0.31	51.38	32.69
GANNETT	58.13	0.19	74.69	47.69
GAP	52.88	4.88	66.75	32.67
GEN.ELEC.	77.75	-2.63	96.69	61.94
GEN.RE	207.94	-5.06	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	57.19	-1.88	76	56.31
GILLETTE	40.56	-1.63	62.56	39.5
GTE	48.69	-0.13	62	41.88
HEINZ HJ	50.88	-0.38	59.44	43.06
HEWLETT-PACKARD	50	-0.13	81.63	48.56
HOME DEPOT	38.69	-0.94	48.69	24.87
HOUSEHOLD INTL.	37.19	-0.81	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	47.5	-1.69	71.81	47.5
INFERENCE CORP.CL.A	3.5	0.38	7.44	2.75
INTEL	76.75	1.88	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	121.75	1.25	133.38	90
JOHNSON & JOHNSON	74.88	2.19	79.38	55
KELLOGG	31.88	0.5	50.31	29.56
KEYCORP	27.31	-1.13	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	38.38	0.38	58.94	37.63
KROGER	47.5	-1.63	52.06	28.31
LILLY ELI	72.19	2.94	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	93	0.81	117	87.56
LOWE'S COS.	35	-0.69	45.13	18.59
LUCENT TECHNOLOGIES	77.88	-1.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	49.31	0.56	64	46
MAY DEPT.STORES	57.19	-1.5	70.63	50.31
MBNA CORP.	28.63	-0.31	38	23.5
MCDONALDS	57.94	-0.88	74.13	44.06
MCI COMMS.	58.25	1.88	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	44.5	-1.25	49.63	19.94
MEDTRONIC	56.94	2.06	69.81	42.5
MELLON BANK	54	-1.06	78	48.38
MERCK	123.5	3.5	138.38	85
MERRILL LYNCH	63.88	-3.94	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.24	0.04	8.5	7.2
MGST.DN.WITTER & CO	53.63	-5.38	96.88	47.31
MICROSOFT	99.25	-1.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.69	1.56	100.38	68.06
MOBIL	71.19	0.19	82.56	62.94
MONSANTO	52.19	-1.75	62.63	36.56
MORGAN JP	88.75	-6.5	148.69	88.75
MOTOROLA	39.88	-2.13	77.13	39.88
NAT.CITY	61.25	-0.69	77.5	56.13
NATIONSBANK	57.25	-1.5	87.94	56.88
NORWEST	30.63	-0.38	43.44	29.5
ORACLE CORP.	19.06	-1.25	39.94	18.06
P G & E	31.25	0.13	33.19	22.81
PENNEY JC	52.31	-0.94	77.88	49.56
PEPSICO	30.88	-0.19	44.69	27.88
PFIZER	99.88	-0.19	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	44.56	0.44	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.94	0.56	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	48.75	-0.38	55.38	38.47
PNC BANK	44.38	-0.69	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	76.81	-2	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.56	-0.06	28	26.38
SAFEWAY	43.06	1	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	49.06	0.31	63.19	41.44
SBC COMMUNICATIONS	37.13	-0.06	46	28.31
SCHERING-PLOUGH	93.75	0.56	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	47.25	1.38	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	47.19	-0.81	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.25	-0.25	7.75	2.88
SOUTHERN	26.63	-0.19	28.81	21.56
SPRINT	64.75	1.19	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	40.44	-1.31	52	31.75
SUNAMERICA	64.5	-0.75	75	34.5
SUNTRUST BANKS	56.19	-0.81	87.44	56.06
TELE COMMUNICATIONS	33.75	-0.19	41.75	18.88
TEXACO	57.69	0.44	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.56	0.31	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	41.81	0.13	44	35
TIME WARNER	85	0.63	99.63	51.88
TRAVELERS GP.	41.13	-3.38	73	41.13
TYCO INTL.	54.81	-0.94	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.25	-0.13	8.94	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	75.5	-3.19	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	38.31	-0.06	47.06	29.41
US.WEST NEW	49.31	0.88	57.44	35.88
VIACOM 'B'	57.63	-0.94	70	27.94
VIDAMED INCO.	1.88	0.06	7.5	1.56
WACHOVIA CORP.	76.75	-1.38	89.94	64.63
WAL MART STORES	59.91	-0.03	69.06	32.19
WALGREEN	41.25	-0.31	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	70	2.06	83.13	36.29
WAVE TECHNOLOGIES IN	4	-0.25	8.88	3.75
WEBSTER CITY FED.SVG	15.25	-0.88	22	15.25
WELLS FARGO	300.19	-5.81	392.94	255.75
WESTERN OHIO FINL.	21	-0.25	29.25	21
WORLDCOM INC.GA.	47.38	1.63	56.88	28.81
XEROX	90.75	-4.56	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

مشهدان لديموقراطية عربية ولديموقراطية بريطانية

خالد المبارك *

■ حزنت واحترت عندما توفي قبل اشهر كاتب عربي مشهور، التقيته أول مرة عام ١٩٦٨ عندما زار السودان مع «فرقة المسرح القومي»، ثم جمعتنا بعد ذلك بسنوات طويلة مناسبة أخرى عندما دعيت للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس المسرح القومي المصري عام ١٩٨٥.

حزنت لوفاة الرجل لدوره الرائد ولانه لم يكن منعزلاً عن الحياة العامة، بل كان يؤمن باهمية انغماس الأديب في القضايا الحيوية والمصيرية والاغتراف منها باعتبارها معيناً لا ينضب للإبداع. لكنني احترت عندما لاحظت ان المقالات والتعليقات التي نُشرت في رثائه لم تكتف بذكر محاسن الفقيد في الأيام الاولى وحدها، بل واصلت ذلك رغم مضي اسابيع ثم شهور على الوفاة، وبدا وكأن الكتاب نفضوا ايديهم من محاولة تقويم مساهمة الفقيد بصورة موضوعية.

فالتفسير المستنير للحديث الشريف لا يحول بيننا وبين التأمل في حياة وتجارب افذاذ الرجال والنساء ودراستها والإفادة من رصد «جرد» المزايا والعثرات معاً، نبدأ بذكر المحاسن ولا نغمض أعيننا عن الكبوات، فالكمال لله، ولكل جواد كبوة.

وكانت كبوة الراحل الذي اثار هذه الخواطر انه نذر نفسه لقيادة تنظيم مهني فني عربي جامع، وبذل جهداً مقدراً في التأسيس والادارة. إلا انه لم يتخل عن دفة القيادة اطلاقاً حتى حين داهمه المرض. واستمر مسيطراً على الأمور حتى لحظة وفاته. اكثر من خمس عشرة سنة كاملة لم يتح خلالها لرجال ونساء الصفين الثاني والثالث ان يتدربوا على المسؤولية ويتعرفوا على المسؤولين في المنظمات الدولية وأساليب التنسيق معهم. وزاد الطين بلة ان اعضاء اللجنة الذين عملوا مع الكاتب الكبير - ممن تم اختيارهم في البداية بالانتخابات ممثلين لبلدانهم - واصلوا العمل بتفويض منه حتى بعد ان انتهت الصلاحيات التي نالوها بالانتخاب. أي ان نمط القيادة حتى ساعة الوفاة، انتشر بواسطة الكاتب الكبير وترك بصماته على منظمات فنية مهنية سبق ان التزمت باختيار القيادة عن طريق الانتخاب، وتغييرها بين فترة واخرى.

والمفارقة المحيرة هي ان الكاتب الكبير الراحل كتب عن الديموقراطية وحرية الوطن والمواطن كما شن حملات على حكومات البلدان العربية ومناهجها البعيدة عن التداول السلمي للسلطة. في حين ان ممارسته الشخصية - في النطاق الذي تولى فيه سلطة ما - اوضحت خللاً في الفهم الحقيقي لمضمون الديموقراطية. فالديموقراطية لا تقتصر على ما يتعلق مباشرة بالصلة بين الحاكم والمواطن أو بين النائب والناخب، بل هي مجموع مناهج متداخلة تشمل كل خلايا المجتمع وتطبعه بطابعها.

ففي المجتمع البريطاني - على سبيل المثال - يؤخذ تلاميذ المدارس بانتظام في رحلات الى مبنى البرلمان، وتتاح لهم احياناً مقابلة النواب. وثمة تمرينات مدرسية على «الإنشاء»، وأساليب الكتابة تهيئ التلاميذ لكتابة «رسالة الى نائب الدائرة». وفي المدارس جمعيات تنتخب لجانها برلمانات صورية تعقد جلسات استماع عامة يناقش فيها التلاميذ من منصات صورية للحكومة والمعارضة شتى القضايا الساخنة. ويصوتون بعد تدريب على اسس تقديم الاقتراحات وقفل باب النقاش ويعلنون النتائج.

فضلاً عن ذلك فإن ادارة الشؤون التي تهم المواطن لا تقرر من أعلى وتنفذ دون مساءلة. فمدير الشرطة والجهاز التابع له في كل بلدة يخضعان لرقابة ومتابعة جادة وصارمة من «لجنة الشرطة» المحلية المكونة من مواطنين ذوي خبرة ودراية يراجعون الأداء ويتقدمون بالاقتراحات أو انتقادات قد تفضي الى اقالة مدير الشرطة او إدخال تعديلات جذرية على الميزانية والأولويات. وهناك لجنة مماثلة للصحة ترصد مستوى العلاج والعناية الصحية، ولجنة تعليم يقوم افرادها بجولات تفتيش على المدارس للاطمئنان على المباني ونسبة التلاميذ للمعلمين واساليب التصحيح والامتحانات. يعني هذا ان الاخطاء والتقصيرات - إذا وجدت - تنكشف وتعالج بسرعة، وذلك لتعدد الأضواء المسلطة على آلية اتخاذ وتنفيذ القرارات التي تهم الناس.

ومن الاسئلة ذات المغزى ان اقتراحاً طرح بإنشاء محطة سكة حديد فرعية في الضاحية التي نسكنها في مدينة كيمبردج، انقسم الاهالي الى فريقين، احدهما مؤيد للفكرة لأن المحطة سترفع أسعار وقيمة البيوت وتحسن مستوى اتصال الضاحية بوسط المدينة والمناطق الاخرى. اما المعارضون فقد وزعوا عرائض وجمعوا توقيعات في لقاءات عامة قائلين ان المحطة ستغير طبيعة الحي وتيسر وصول وتجمع المتسكعين والسفهاء. رضخت البلدية لرأي الأغلبية ولم تنفذ مشروع المحطة. فلنقارن هذا بالسياسة التي بدأت في عهد النميري في السودان ووصلت ذروتها بعد انقلاب ١٩٨٩، وتمثلت في السماح بتشييد المدارس والمستشفيات والمساجد والمصانع في الميادين التي تركت خالية عند التخطيط لكي تكون رئات خضراء لصحة البيئة ورفاهية الاطفال وانسياب الهواء النقي.

والمدهش ان الكثيرين في بريطانيا غير راضين عن مستوى الأداء الديموقراطي ودرجة المشاركة الشعبية فيه. وقد نُشر تقرير اعدته لجنة رسمية برئاسة بيرنارد كريك (جامعة لندن) تضمن توصيات بتدريس شؤون الديموقراطية والمواطنة في المدارس لتفادي عزوف الشباب عن المشاركة في التنظيمات وعن التصويت في الانتخابات العامة. وقالت صحيفة «الغارديان» التي اوردت نبأ التقرير (٩٨/٣/٢٧) ان وزير التربية ديفيد بلنكيت يدرس التوصيات بعناية ويؤكد ان شؤون الديموقراطية والمواطنة لن تكون بديلاً لتعليم الدين في المدارس. وثمة اصوات معارضة ترى في أي تدريس لشؤون المواطنة خطراً يعيد للاذهان عملية «غسل الادمغة» المشهورة في المانيا النازية والدول الشيوعية. والراجح ان ضمانات ما وضوابط سترسم قبل إجازة هذا التقرير المهم.

صفوة القول ان الديموقراطية ليست مجرد شعارات. وهي عسيرة في التطبيق العملي. ولا يكفي ان نرى وجهها السياسي المباشر ونطالب به كما كان يفعل الكاتب العربي الراحل الذي حزنت لوفاته، واحترت عندما صمت الناعون عن استخلاص العبرة من كبوته البعيدة عن روح الديموقراطية.

وهاأنذا قد اكملت المقال دون ان اذكر اسم هذا الكاتب. فلا يليق بالطبع ان اورد اسمه واسرد اي شيء غير محاسنه!

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

من أجل «صورتنا»

حازم صاغية *

■ قبل ايام قليلة شهدت شوارع لندن كرنفال نوتنغ هيل غايت. انه الكرنفال الاول في اوروبا والثاني في العالم بعد كرنفال الريو دا جنيرو بالبرازيل. المشروع الذي ولد في ١٩٦٥، وبدأ بألف نسمة فقط، انتهى بعدد ينوف عن مليوني شخص. العنف اختفى، تاركاً للالوان والفرح أن تحضر: ازياء ذوي الأصول الكاريبية ورقصهم وموسيقاهم ومآكلهم. ومع هذا، مزيد من انخراطهم في علاقات السوق البريطانية بدليل رعاية شارلز برانسن لكارنفالهم (وبرانسن مليونير «العمال الجدد»، صاحب شركة فيرجين للاسطوانات والسي. دي. وأدوات الموسيقى عموماً). تشابك الاجسام والأصوات بين عشرات الالوف من ذوي الأصول الكاريبية، ومئات الالوف من ذوي الأصول البريطانية وغيرها، كان له دلالة لا تخطئ: الكاريبيون قبلوا بالحضارة البريطانية، حضارة المكان الذي انتقلوا اليه، والبريطانيون قبلوا بوفادة الكاريبيين اليهم واغناء العالم البريطاني بما يمكن ان يضيفوه غناء وموسيقى وفرحاً و... تجارة.

انها عملية استدخال متبادل: كل من الطرفين استدخل الآخر فيه، وكلٌ منهما قدّم تنازلات للآخر. لكن أهم ما في التجربة أن الكاريبية اللندنية، كهوية، غدت هويةً فرعية بريطانية. ومن شروط العملية المذكورة، ومن نتائجها في آن، أن الكاريبيين (ومنهم بوب مارلي والريغي) بلوروا صورتهم في المخيلة الغربية، من خلال رقصهم وغنائهم و... كرنفالهم.

هذه العملية تلمسها على نطاق كوني أشمل بمراجعة ما لحق بصورة السود عموماً في الحضارة الغربية. فهؤلاء الذين لا يبزّهم أحد في التعرض للعنصرية، استطاعوا من خلال الغناء والرقص والموسيقى، ومن خلال الرياضة كما لا تني تقول مباريات المونديال، التأثير في العقول والقلوب، بل استطاعوا الدخول الى البيوت عبر تلفزيوناتها وأسطواناتها، ومصادقة الأسر التي لن تستطيع، حتى لو شاءت، أن تصد تأثيرها عن أبنائهم و، بالتالي، عنهم.

وبعيداً عن التبجح برفض العمل لـ «إرضاء الغرب»، وصدور هذا الرفض عمّن هم اكثرنا انزعاجاً من «قوة اليهود» في هذا الغرب، يبقى أننا، نحن العرب، لم نعمل مرةً على تطوير «صورة» لنا ذات جاذبية، وذات قدرة على دخول عقول الغربيين وقلوبهم وبيوتهم. وهذا مجتمعاً ما سهّل مهمة بعض العنصريين أو المولعين بالتنميط، ممن رسموا العربي والمسلم مجرد ارهابي أو مجرد ثري متبطّل.

من أين تبدأ هذه الصورة؟ من مهام متواضعة نطرحها على أنفسنا، مستفيدين من نجاح المآكل العربية (من التبولة اللبنانية الى الكسكس المغربي) وغيرها مما وجد له استقبالاً حسناً في الخارج، والعمل بالتالي على ترويج الرقص الشرقي وتعليمه، مثلاً، ودفع من يملك المال بيننا لانفاق بعضه في هذا المجال، او ما يشابهه من مجالات ثقافية وحضارية راهنة (أي مجالات لا صلة لها بالماضي الذي لا يُلمس له أثر، من نوع: نحن كنا كذا وكنا كذا).

بطبيعة الحال فإن سهولة تقديم الاقتراح لا تعني سهولة نجاحه. فيما الأمور الكبيرة والمصيرية (التي لم نحقق فيها فوزاً ملحوظاً) لا تزال سيدة الساحة. والاقرار بضرورة كسب الغرب لم يزل موضوعاً خلافياً جداً. بينما الراقصات الشرقيات عرضة للاضطهاد في غير بلد من بلداننا.

واستمراراً على هذه الحال لا يبقى لنا غير تصديق أحد الظرفاء الذي تساءل: ما هي مساهمتنا الراهنة في حضارة العالم، ليجيب: يبني الغربيون طائرة، فنخطفها بين فينة وأخرى!

* كاتب ومعلّق لبناني.

دفاع غير ضروري عن رياض الترك

عماد نداف *

■ قبل سنوات التقيت صدفة مع الكاتب عبدالقادر ياسين في مكتب الصديق عبدالوهاب رشواني احد قادة الحزب الشيوعي السوري - جناح خالد بكداش. ويومها أطرى على حواري مع خالد بكداش، الذي صدر في كتاب تحت عنوان: خالد بكداش يتحدث! ولا اعرف لماذا لم يبد عبدالقادر ياسين الملاحظات التي ابداها على مقالي حول ظاهرة الترك، والذي نشرته له الحياة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢١. علماً انني استخدمت في كتاب بكداش يتحدث المفردات نفسها التي يعترض عليها عبدالقادر ياسين في ملاحظاته.

لقد قرأت مقاله مرتين أو ثلاث مرات، ولم اتمكن من معرفة هدفه بالضبط بل وجدت انه يبني وجهة نظره - إن كانت هناك وجهة نظر - على مرتكزات واهية ربما يفهم منها حالة واحدة هي الدفاع عن رياض الترك في وقت لم اهاجمه فيه، ولا ادعي لنفسي مثل هذا العمل!

والواقع انه لا يجوز تحليل أي ظاهرة على اساس عزلها عما يحيط بها - كما فعل ياسين في عدم ربطه لطروحات رياض الترك مع مجريات الأحداث في السبعينات في سورية.

لقد وقع عبدالقادر ياسين في اكثر من مغالطة، دون ان يأتي بجديد على أرض الواقع. فهو تارة ينفي حدوث (انشقاق) مع ظاهرة رياض الترك. وتارة يصف ما حدث بانه (انشطار)، ثم يعود ويقول بوجود تيارين بحسبان الف حساب (لأية خطوة انشقاقية)، وتارة يرى باحجام ظاهرة الثلاثي (نعمة - البكري - عبدالصمد) الى بحث عن الشرعية الأممية، وهي مقولة قيلت وسقطت في وقتها.

كل ذلك لا أجد اي سبب يدعو إليه، فلقد عدت الى ما وقع في السبعينات وحاولت عرضه بموضوعية، وقد تلقيت عدة اتصالات من بينها الاتصال المهم من السيد دانيال نعمة الذي لاحظ موضوعية كتاباتي حول الموضوع. اما موضوع (نضالية رياض الترك)، فوالله انني احترم كل سياسي عربي واحترم رأيه وظروف حياته، حتى لو لم يكن هذا السياسي يبادلني مثل هذا الاحترام. ولكن ساقول لعبدالقادر ياسين الذي قرأت أعماله منذ عشرات السنين: ان قراءة القرآن الكريم وحفظه غيباً قد يفعلها اي ماركسي ولكن اثارتها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وفي ظروف خاصة هي التي دفعتني الى طرح السؤال الذي احيله جدياً الى رياض الترك (أبو هشام).

* كاتب سوري.

أفكار أثارها حسين معلوم: عن أية مرجعية نتحدث؟

زكي جمعة *

■ ضمن الاشكاليات التي تجتاح العالم العربي، كالسجال حول اللغة والسياسة والثقافة والوحدة والاتحاد وغيرها... تبرز اشكالية المرجعية من منظور يتخطى الفكروية (الايديولوجية) المتعددة الأوجه، الى ما بعدها، ليطرح السؤال: لماذا يحتاج العالم العربي الى مرجعية؟ وما هي هذه المرجعية؟

لعل الإجابة يمكن ان تكون سريعة، وباستعادة لأفكار بثت خلال عقود انصرمت تسهّل علينا وتريحنا من همّ البحث والتنقيب، إلا أن الهم الذي يتحكم في معيوشنا ويطرق في كل لحظة ابواب فكرنا يجعلنا نتطلع الى ضرورة البحث الجدي عن اجوبة موضوعية لهذا الاشكال.

ولا عجب، والحال هنا، أن يتمحور كلامنا عن مرجعية غير محددة لعالم عربي غير محدد في اطار او حيز واحد وإنما هو متعدد الأطر والعوالم والأفكار والسياسات، ومتعدد الأوجه والأسماء والسمات على الأقل هذا ما يتحدث عنه الخطاب القطري اليوم.

حقيقة الأمر اننا أمام وعي موهوم لمجتمعنا العربي، تسيطر عليه مقولات تنزع الى تجريد الواقع من واقعيته وادراجه في سياق ممهور بخاتم الخيال الثقافي والمعرفي والسياسي، في مواجهة وعي غربي يجتاح العالم بأفكاره وسياساته ويحاول ادراجنا في سياق تاريخي يفرضه علينا، ويكرس عندنا عالماً عربياً متعدد الأقطاب والنزاعات والمنافسات والصراعات في وقت يتجاوز هو التعددية الى الاتحاد في اوروبا والى فرض عولمة اقتصادية ثقافية سياسية في نظام عالمي جديد.

إزاء هذه الكيفية التي تحكم وضعنا العربي الراهن عن أي مرجعية يريدنا الكاتب المصري حسين معلوم (صفحة «افكار» الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥) ان نبحث.

من المفيد ان ننظر وبموضوعية أكثر الى إمكان انبعاثنا كأمة أو قل كاتحاد عربي في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات؛ ولنقل اننا لا نملك اليوم نخبة من المثقفين الذين بإمكانهم قيادة تيار فكري بإمكانه فرض التغيير في العالم العربي، إلا اننا وبلا مواربات، نملك قادة ونظماً سياسية هي اليوم مدعوة وبقوة الى تخطي المشكلات التي تؤدي الى مزيد من الشرذمة والتعنت والدخول في حوارات هادفة وجادة من أجل الوصول الى عمل وحدوي أو اتحادي. مشكلتنا اليوم هي في ما نفرضه على انفسنا من زيف وارتهان وكيفية، من المؤكد انها لا تدرك (المضامين التاريخية والثقل التوجهي «الجغرافي - السياسي» والنسق العام للقيم المعيارية، وكذا آفاق التجليات والتداعيات المتقاطعة، والمتضمنة كلها في ظاهرة العولمة). ولعل السجالات العربية أو السجالات في الفكر العربي وما تشير اليه حسب رأي حسين معلوم، من منحى للتفكير يسترعي الانتباه، وربما القلق، لا يغالي بالقول - أي الفكر - حينما يرد العولمة الى محاولة امتداد للهيمنة الأميركية، أو انها محض مؤامرة خارجية على شعوب البلدان النامية ومنها العربية، خصوصاً وأن ما نشهده اليوم من بسط السيطرة على مناطق واسعة وبواسطة القوة العسكرية الأميركية (القواعد العسكرية)، أو بواسطة تقديم الدعم لحركات انفصالية تسعى الى تفتيت بلدانها وتتخذ لنفسها اسماء ترتبط بالدين والقومية، أو بواسطة التحريض على انقلابات سياسية وعسكرية او بواسطة القيام بفرض عقوبات على من تشاء من الدول العربية والإسلامية والدول النامية، او باستخدام القوة العسكرية المباشرة (ضرب السودان وأفغانستان والعراق...) كل هذا لا يخفى عند حسين معلوم الى امكانية القول أن العولمة بما هي عليه اليوم هي امتداد للهيمنة الأميركية. ويعني عنده انفصالاً فعلياً (تاريخياً) بين النخب الثقافية العربية والعصر الجديد.

من يدري قد نكون نحن امام وهم الهيمنة الأميركية ولا ندري أن الأميركي يريد فعلاً أن يشملنا بتطبيق بنود حقوق الإنسان وعدم التمييز العنصري والديموقراطية والشفافية في التعاطي السياسي والاقتصادي والثقافي، من الواضح أننا نكون هنا أمام لبس متضمن للخيال إذا صدقنا هذا الأمر، وامام هوة تعكس التغرب الحقيقي المغاير لواقع الأمر.

بعض الأفراد يذهب الى التبرير والقول أن العولمة هي في اساسها مناخ عالمي جديد نعاصر ملامحه، ويعود السبب الأساسي في ذلك الى الاهتمام باشتراكنا في هذا المناخ، نحن هنا لا نقول أننا لا نريد أن يشارك العرب في صياغة المناخ العالمي الجديد، بل اننا نؤكد وبقوة على ضرورة هذه المشاركة ولكن المشاركة من حيث نكون أقوياء وقادرين، والمشاركة كرقم يفرض وجوده السياسي والثقافي والاقتصادي، مقابل أرقام الاتحاد الاوروبي واميركا والصين واليابان... ونريد المشاركة بدور محوري في شؤون العالم وعبر اطار المناخ العالمي الجديد.

* باحث اجتماعي في المركز الإحصائي الإستشاري - بيروت.

الولايات المتحدة والحركات الاسلامية: المصالح والمتغيرات

منتصر الزيات*

■ كان شعار «الشيطان الأكبر» الذي اطلقته الثورة الايرانية في مطلع شبابها من ادق المصطلحات التي تعبر عن عمق الكره الذي يجيش في صدور الحركات الإسلامية تجاه الولايات المتحدة الأميركية.

فالأخيرة على اختلاف انطلاقاتها الايديولوجية، او تقسيماتها الجغرافية تلقفت ذلك الشعار، لتكشف عبره عن حال التوتر في العلاقة بينها وبين واشنطن. تلك العلاقة التي لا تزال تتقلب بين السخط والغضب والتوجس والشكوك... واحياناً المصالح التي قد تجمع بينهما.

غير أن المدقق في حقيقة العلاقة نفسها، لا يستطيع ان يعزل موقف الحركة الإسلامية عن الموقف المحوري للحركة الوطنية عموماً، باختلاف فصائلها السياسية، في مصر وغيرها من البلدان العربية والاسلامية التي توارثت هذا التوتر بفعل سياسات الولايات المتحدة تجاه الحقوق العربية والاسلامية في المنطقة.

وإذا كانت ايران فجرت كوامن الغضب من خلال شعار «الشيطان الأكبر» فإن الحقبة الناصرية، منذ منتصف الخمسينات وما بعدها ابرزت الأميركان في صورة رعاة البقر، عبر الكاريكاتير الشهير للعم سام الذي ابتدعه الرسام المصري الراحل صلاح جاهين.

والفتور الذي يصيب العلاقات العربية والاسلامية تجاه الولايات المتحدة، يجد له أساساً تاريخياً في اصطدام مشاعر العرب والمسلمين بالطموحات الاميركية التي تأججت بعد خروجها منتصرة من الحرب العالمية الثانية ورغبتها في أن ترث مراكز نفوذ، بريطانيا وفرنسا في الشرق الأوسط بعد ان أفل نجمهما كقوتين عظمتين.

وفقدت شعارات الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها التي رفعتها أميركا صدقيتها عندما دعمت واشنطن اسرائيل دعماً مباشراً، عسكرياً وسياسياً ومادياً حتى أصيب العرب بكارثة حقيقية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وكانت صدمة الأميركان شديدة عندما سقط حليفهم القوي محمد رضا بهلوي، شاه ايران، بفعل ثورة الخميني في العام ١٩٧٩، ومن وقتها لم تزل مشاعر الاسلاميين تهتف مع الثورة الايرانية «الموت لاميركا الشيطان الأكبر».

وزاد السخط واشتعل الغضب مع محاولة اميركا استعراض قوتها لاجهاض تلك المشاعر العدائية الجياشة ضدها عندما قام سلاحها الجوي بعملية فاشلة في ايران زادت من مشاعر الحنق ضدها. وربما سببت هذه الهزائم شعور الاميركان بالندم لحظر ادارة كارتر على موظفيها وديبلوماسييها اجراء اتصالات مع آيات الله في ايران قبل سقوط الشاه، ما دفعهم الى اعتماد تحول استراتيجي لسياستهم في المنطقة.

في ضوء ذلك، بدأت الولايات المتحدة عبر ديبلوماسييها في البلدان العربية تبحث عن قنوات تفاهم بينها وبين الحركات الأصولية، إذ تم الكشف عن مقابلات تمت بين ديبلوماسيين بارزين في سفارات اميركية مختلفة ورموز قيادية في هذه الحركات وفصائلها المختلفة، سواء من «الاخوان المسلمين» أو من الجماعات الجهادية.

وكان الغرض من هذه المقابلات التعرف عن قرب على افكار قيادات هذه الحركات السياسية ومعتقداتهم الدينية وكيفية تعاملهم مع القوى السياسية المختلفة في حال توليهم الحكم، فضلاً عن محاولة احتوائهم.

ومن المؤكد أن الإدارة الأميركية استهدفت من تعديل وضعيتها في المنطقة، عن طريق تحسين صورتها في اذهان الاسلاميين، تأمين مصالحها ورعاياها من اية اعتداءات تهددها.

ولكن، يبقى السؤال: هل فعلاً انقلب السحر على الساحر كما يحلو لكثير من المراقبين أن يعبروا عن الأحداث التي وقعت اخيراً، وهم يدققون في حقيقة العلاقة بين تلك الحركات والولايات المتحدة الاميركية؟

وبمعنى أدق: هل كانت علاقة الحركات الاصولية بالإدارة الاميركية علاقة تبعية، ومن ثم كانت تدور في فلكها أو هي علاقة مصالح حتى توافقت مصالحهما كانت الأهداف المشتركة سبباً للتعاون او للتغاضي عن مناطق الخلاف وحين تعارضت هذه المصالح كان الاصطدام عند أول محطة خلاف بينهما؟

ولعل أهم ما ثار من لغط في هذا الصدد هو منح الإدارة الأميركية الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر تأشيرة دخول عن طريق سفارتها في السودان، ومنحه بالتبعية بعد ذلك حق الاقامة الدائمة، وايضاً دعم المجاهدين الافغان ومن معهم من قادة الحركات الاسلامية الاصولية الذين اصطلح على تسميتهم بـ«الافغان العرب» اثناء غزو الاتحاد السوفياتي السابق لافغانستان ودعمه لحكومة نجيب الله.

غير أن التقويم الموضوعي لهذه الظواهر، كدلالة على حجم ونوعية العلاقة بين الولايات المتحدة والجماعات الاسلامية الاصولية، لا يمكن عزله عن مناهج هذه الجماعات بما لها من طبيعة عقائدية تحمل تصوراً واضحاً في عداء الغرب واميركا للاسلام، وقد بدا هذا بوضوح بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية، من خلال تصريحات متتالية لقيادات اسلامية بارزة وصفت الحضارة الاميركية بأنها «زائفة منحرفة عن منهج الله».

فالدكتور عمر عبدالرحمن، واثناء وجوده في اميركا قبل القبض عليه وسجنه بتهمة التآمر والاشتراك في تفجير المركز التجاري الاميركي، كان كثيراً ما يعلن عداءه لهذا البلد، ومن ذلك مقولة: «انني موقن أن اميركا تريد أن تذل الشعوب الاسلامية وأن تتحكم فيها».

في ضوء ما سلف يمكن الاعتماد بشكل أكاديمي على حقيقة تبرزها أدوات التقصي لطبيعة العلاقة بين الأميركان والحركات الإسلامية مؤداها أن المصالح الاميركية العليا تتحكم في توجيه دفة الأمور والاستفادة من مجريات الأحداث على نحو يخدم هذه المصالح وعلى هذا النحو جرى تبرير منح الدكتور عمر عبدالرحمن تأشيرة الدخول.

وقد تلاقت المصالح الأميركية العليا مع مصالح الحركات الاسلامية على أرض افغانستان فمن جهتها أرادت واشنطن محاصرة الاتحاد السوفياتي واستنزاف قواه في حروب عصابات على ارض افغانستان الوعرة، وفي الوقت نفسه قطع سبل التعاون بينه وبين الحكومات العربية بخلق حال استنفار عدائية ضده في تلك الدول.

ومن جهتهم استغل قادة الحركات الاسلامية الموقف لمصلحتهم، ففرّ كثير منهم من بطش حكوماتهم وملاحقتها الدائبة لهم الى مكان يصعب ملاحقتهم فيه، ليس ذلك فحسب انما ايضاً استغلال ما فيه من امكانات مادية وعسكرية لتنمية القدرات القتالية لعناصرهم واستغلالها في ما بعد في الصراع الدائر بينهم وبين تلك الحكومات.

فالوازع الحقيقي لهذه الحركات للاستفادة من الدعم الأميركي في افغانستان المسلمة، هو ان هذا الدعم موجه ضد عدو ليست هناك شبهات في جواز محاربته.

وإذا كان هذا هو الموقف الديني لحقيقة العلاقة حسبما أوضحه كثير من قادة الحركات الاسلامية، فإن العمق العقائدي ايضاً يبدو جلياً في نظرة زعماء الولايات المتحدة للعلاقة نفسها خصوصاً في ظل غياب العدو الاستراتيجي الأبرز اي الاتحاد السوفياتي.

وإذا كانت اميركا سعت إلى توظيف الحركات الاسلامية الاصولية للافادة منها تحقيقاً لمصالحها العليا على النحو الذي جرى ابان الغزو السوفياتي لافغانستان، فإن ايديولوجية هذه الحركات لم تكن لتقبل هذا الانتفاع الأميركي ما لم يقابله انتفاع إسلامي موازٍ ومتكافئ يتوافق مع اهداف هذه الحركات وتصوراتها العقائدية. فالجهاد ضد الاحتلال الشيوعي لأرض افغانستان المسلمة، توافق مع الرغبة الاميركية في إسقاط الاتحاد السوفياتي والحاق الهزيمة به وتقليص مناطق نفوذه.

وبالمثل ايضاً يمكن فهم محاولة الولايات المتحدة ايجاد قنوات تفاهم بينها وبين قادة ورموز الحركات الاسلامية التي تنعت بالاصولية بأنها تجنبها آثاراً سياسية ضارة في حال تكرار ما حدث في إيران والسودان من تولي الإسلاميين للحكم، من ثم فإنها عمدت الى تحييد تلك الحركات ونزع فتيل المواجهة ضدها.

وبدت الرغبة نفسها في حرص الجماعات الاسلامية على تحييد الولايات المتحدة في صراع تلك الجماعات مع حكوماتها الاقليمية والافادة من الآليات الإعلامية في المجتمع الاميركي، حتى أدرك الطرفان انه لا مناص من العودة مجدداً الى نقطة التصادم بين الثوابت الاستراتيجية التي تكوّن في مجموعها مصالح كل طرف. وبدا في الأفق ان تصالحاً طويل المدى لن يمكن تحقيقه بين المصالح الاميركية ورغبتها الأكيدة الانفراد بزعامة النظام العالمي الجديد متكئة على عكاز وحيد في منطقة الشرق الأوسط يتمثل في اسرائيل. كما يقف عقبة ايضاً تصادم العولمة الاميركية مع حضارة إسلامية عريقة تنبئ إرهاصات نهضتها من جديد عن صحوة إسلامية عالمية.

* محام مصري.

ذاكرة القرن العشرين



٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٠٥

معاهدة بورتسماوث تنقذ القيصر وتذل روسيا

■ كان ذلك عام المخاطر كلها بالنسبة الى روسيا القيصرية. والحال اننا اذا استثنينا ما حدث بعد ذلك، بدزينة من الاعوام، في العام ١٩١٧ وأطاح القيصرية نفسها وادى الى انتصار الثورة البلشفية، سوف نعجز عن ان نجد في تاريخ روسيا القيصرية عاماً امتلأ بالاحداث الجسام مثل ذلك العام، على الصعيد الداخلي كما على الصعيد الخارجي.

كان على روسيا القيصرية ان تجابه في الداخل ثورة عنيفة، عمالية وفلاحية وشارك فيها جنود وبحارة ومثقفون وحزبيون وكادت تطيح القيصر لولا انه لجأ في اللحظات الاخيرة الى سلسلة من التنازلات تضافرت مع الصراعات الداخلية التي قامت في صفوف خصومه، لتقيه شر السقوط النهائي، وكانت ذروة تلك التنازلات تشكيل مجلس الدوما.

اما على الصعيد الخارجي فكان على روسيا ان تجابه وضعاً اصعب هو الحرب مع اليابان، تلك الحرب التي كانت من نتائج واسباب كل الانهيار الذي عرفته روسيا في ذلك العام. ولئن كانت «معجزة» اختلاف خصومه بين بعضهم البعض انقذت القيصر من الصعوبات الداخلية، فان الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت كان هو الذي انقذه من الهزيمة الخارجية.

فالحقيقة ان الحرب اليابانية - الروسية اذا كانت انتهت باتفاقية سلام وقعت بين سلطات موسكو وطوكيو يوم الخامس من ايلول (سبتمبر) ١٩٠٥، فان الفضل في ذلك يعود الى الرئيس الاميركي، الذي ما كان سيسره ان ينهار القيصر تماماً ويربح الشيوعيون والآخرون المعركة الداخلية ضده كنتيجة كانت تبدو حتمية لانهياره التام امام اليابانيين في الخارج.

والانهيار امام اليابانيين كان واضحاً، ولا سيما بعد الهجوم الياباني الخاطف في «بورت آرثر» وهو هجوم وصلت خلاله هزيمة الروس الى ذروتها بعد ان حطم اسطولهم الذي كان مرابطاً اساساً في بحر البلطيق فأرسل الى الشرق الاقصى لعله يحقق معجزة ما. لكن الاسطول ما ان وصل الى منطقة مضيق تسوشيما بعد رحلة استغرقت سبعة اشهر ونصف الشهر حتى دمّر تماماً من قبل السفن اليابانية، تماماً كما سبق لهذه السفن ان دمّرت اسطول الشرق الاقصى الروسي لا سيما السفن - الجواهر فيه «تساريفتش» و«ريتفيزان». وهكذا بعد تدمير الاسطولين صارت لليابان اليد الطولى في تلك المنطقة، ولم يكن لهم الا ان يتقدموا كما يحلو لهم حتى تصبح هزيمة الروس اكبر واكبر. وهم تقدموا بالفعل واستولوا على بورت آرثر ثم على موسكو في شهر آذار (مارس) من ذلك العام. وكان بإمكانهم ان يتقدموا اكثر. لكن الاميركيين اختاروا تلك اللحظة بالذات لكي يتدخلوا.

وكانت غايتهم منع هزيمة القيصر داخلياً بعد ان هزم خارجياً كما قلنا.

ومن هنا تقدم الرئيس روزفلت بوساطته التي قبلها الطرفان. وهكذا ارسل القيصر كرئيس للوفد المفاوض في مدينة بورتسماوث الاميركية سيرغي ويت، الذي سيكلفه القيصر بعد اسابيع بتشكيل حكومة اصلاحية تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه.

في بورتسماوث، وبرعاية الاميركيين، وازاء عناد اليابانيين ومحاولتهم تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب، خاض سيرغي ويت مفاوضات بالغة الصعوبات. وكان هم الاميركيين والغربيين عموماً، خلال اسابيع المفاوضات الطويلة، ان يضغطوا على اليابانيين لكيلا تكون مطالبهم تعجيزية تساهم في مفاقمة الاوضاع الروسية. ولقد نجح الغربيون في ذلك الى حد ما على رغم ان روسيا اضطرت لأن تتنازل لليابانيين عن بورت آرثر، وكذلك عن سكة حديد جنوب منشوريا. وتبعاً لبنود المعاهدة التي تم توقيعها في ذلك اليوم، فان الروس ايضاً تعهدوا بالامتناع عن المطالبة بعد ذلك الحين بجزيرة ساخالين وبكوريا.

وكانت تلك واحدة من اكبر الهزائم التي لحقت بروسيا في تلك الأزمنة. وهي هزيمة أفرحت شعوب الشرق عموماً لانهم رأوا فيها انتصاراً لشرقهم - تمثله اليابان - على الغرب المتغطرس، تمثله روسيا القيصرية (في الصورة كاريكاتور روسي يمثل حلم الروس في ذلك الحين بالانتقام من الضربة البحرية التي وجهها اليهم اليابانيون).

ابراهيم العريس



صواريخ الى قبرص؟

السير سيريل تاونسند

■ موقع قبرص الاستراتيجي في شرق المتوسط اعطاها تاريخاً معقداً. فهي على بعد ٢٣٠ ميلاً عن مصر، ومئة ميل من لبنان، وستين ميلاً عن سورية. المسافة بين قبرص واثينا نحو ٥٠٠ ميل، فيما لا يزيد بعدها عن الأراضي التركية الأقرب اليها عن اربعين ميلاً. ومثلت الجزيرة دوماً جائزة مغرية للفاتحين، ومحوراً للصراع بين الشرق والغرب، والعالمين الاسلامي والمسيحي. واتضح لي خلال زيارتي الأخيرة ان ازمة الصواريخ المتصاعدة تثير احتمال عودة الصراع الى الجزيرة قبل نهاية القرن.

وكانت حكومة قبرص المعترف بها دولياً، وهي في واقعها الحالي تمثل القبارصة اليونان وتسيطر على منطقة من جنوب الجزيرة تبلغ مساحتها ثلثي المجموع، أعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي انها ستشتري ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من الصواريخ الروسية المضادة للجو من طراز «اس - ٣٠٠». وتدعي شركة «الماز» الروسية التي تصنع الصواريخ أن مداها ضد الطائرات يبلغ ١٥٠ كلم، فيما تستطيع اعتراض صواريخ ارض - أرض على مدى ٤٠ كلم. ويتوقع البدء بنشر هذه الصواريخ هذا الشهر، لحماية القاعدة الجوية الجديدة قرب بلدة بافوس والمخصصة لاستعمال سلاح الجو اليوناني في حال نشوب الحرب.

من جهتها ترى تركيا، وهي محقة الى حد كبير، ان الصواريخ ستغير التوازن العسكري في المنطقة. وتتمتع تركيا منذ زمن طويل بالسيطرة على اجواء قبرص، وتشير الى ان في امكان الصواريخ الجديدة اصابة طائراتها عند اقلاعها من القواعد الواقعة في اراضي تركيا نفسها. من هنا هددت انقرة باللجوء «الى كل السبل المتاحة، من ضمنها القوة العسكرية» لمنع نشر هذه الصواريخ في قبرص.

تزامنت مع وجودي في قبرص زيارة من يوم واحد الى شمال الجزيرة قام بها الرئيس التركي سليمان ديميريل واكد فيها ان «تركيا لا تطلق تهديدات فارغة، بل تعني ما تقول».

لا يضع كثيرون في الحساب عند تناول اوضاع شرق المتوسط التوتر التاريخي بين تركيا واليونان، العضوين في حلف الأطلسي. ووصلت الدولتان الى حافة الحرب مراراً خلال الربع قرن الأخير، وتستمر بينهما الخلافات على المياه الاقليمية وحقوق الاقليات، اضافة الى الخلاف التقليدي على قبرص. وتنظر تركيا بانزعاج الى العلاقات المتنامية بين سورية واليونان، فيما تشعر اليونان بالقلق من التقارب التركي الاسرائيلي. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ أوشكت الدولتان على الدخول في صراع مسلح على جزيرة صخرية صغيرة في بحر ايجه، ولم تتراجع الأزمة إلا بفضل تدخل اميركي جاء في اللحظة الأخيرة. وفي تموز (يوليو) وقع اشتباكان مسلحان بين الطرفين على ضفتي نهر يفصل بين البلدين.

لروسيا اهتمامات بقبرص تعود الى عقود، وهي تصر على حقها في بيع السلاح وعلى حق قبرص في الدفاع عن النفس. وتقرر في لقاء في ١٣ تموز (يوليو) بين الرئيس بوريس يلتسن والرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس ان يتم شحن صواريخ «اس - ٣٠٠» الى الجزيرة من جانب مجموعة بحرية روسية تقودها حاملة طائرات. وسبق لروسيا ان صدرت السلاح الى الهند والصين بالوسيلة نفسها.

ترى الحكومة البريطانية ان الرئيس كليريديس ارتكب خطأً جسيماً عندما قرر شراء صواريخ الدفاع الجوي هذه. وكان له سببان للقيام بذلك، كلاهما مخطئ، حسب رأيي. فقد اعتقد ان الخطر الذي تمثله الصواريخ سيعيد تركيز اهتمام الأسرة الدولية على قضية الجزيرة، ويدفع الى الضغط على تركيا للقبول بتسوية. لكن الواقع هو ان قضية الصواريخ ضاعفت التشدد التركي، خصوصاً مع ميل الجنرالات الأتراك الى المزايدة على السياسيين فيما يخص قبرص واتراكها. كما يرى الرئيس كليريديس ان على قبرص تقوية دفاعاتها.

لكن الخبراء العسكريين يشيرون الى ان قبرص لا تستطيع الدفاع عن نفسها امام قوة متفوقة مثل تركيا، وان انظمة الدفاع العالية الكلفة لن تعيق الأتراك سوى بضعة ساعات. وكان الأفضل لقبرص الاعتراف بضعفها والاعتماد على الغرب والامم المتحدة للحصول على الدعم المعنوي والسياسي.

ما هي التوقعات؟ هناك من يقول ان اليونان في اية حال تريد شراء النوع نفسه من انظمة الدفاع الجوي، وقد ترتاني لنها الأزمة عن طريق أخذ الصواريخ التي تعاقدت عليها قبرص. هذا بالطبع سيشكل أيضاً تغييراً في ميزان القوى ويغضب تركيا، لكنه لن يشكل ذريعة حقيقية للتصعيد. أما بالنسبة الى قبرص فإن حلاً كهذا سيشكل هزة سياسية خطيرة. ذلك ان الرئيس كليريديس، الذي ينتمي الى يمين الوسط، ربط مصيره السياسي الى حد كبير بتنفيذ مشروعه لتقوية دفاعات الجزيرة. كما ان المشروع لقي حماسة كبيرة من جانب الفئات السياسية، رغم كلفته العالية للجزيرة الفقيرة نسبياً، ولن يمكن التراجع عنه بسهولة. اما تركيا، فلا غرابة انها لا تريد المساعدة على ايجاد مخرج لمشكلة تعتبر انها من صنع الحكومة القبرصية اصلاً.

مع اقتراب الموعد المفترض لنشر الصواريخ، ينتظر المجتمع الدولي من الولايات المتحدة، وأيضاً من بريطانيا ذات العلاقة الخاصة بقبرص، بذل كل ما يمكن من جهد لتجنب خطر الحرب.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من المحافظين.

الافلاس النهائي للنظام العالمي الجديد

باترك سيل *

■ شهدنا خلال هذه السنة المضطربة المليئة بالازمات امراً خطيراً مثيراً لأشد القلق: انه الفشل على الصعيد العالمي للقيادة الاميركية.

فها هي القوة العظمى الوحيدة، التي وصفتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مرة بانها «ضرورية» للعالم، تصبح الآن مصدراً للكثير من اصعب المشاكل التي يواجهها العالم، كما نرى في آسيا وافريقيا وانحاء العالمين العربي والاسلامي. اذا كانت هذه هي «القيادة الأميركية» للعالم فالأفضل للجميع ان يرى أقل واقل منها وليس اكثر.

من الواضح الآن، حيثما نظرنا، ان سياسة اميركا تتسم بالمكابرة والتركيز على المدى القصير، وتسيرها الغرائز القومية الضيقة او ما هو أسوأ: مصالح اللوبيات (جماعات الضغط) الفئوية التي احترفت التلاعب بالنظام الاميركي من الداخل، مثل لوبيات الأميركيين الكوبيين او الأميركيين البولنديين، وقبلها جميعاً بالطبع لوبي الأميركيين اليهود.

في ١٩٩١، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والانتصار الاميركي في حرب الخليج، أعلن الرئيس جورج بوش قيام النظام العالمي الجديد، حيث يسود السلام والأمن والعدالة تحت القيادة الأميركية، وهو ما أعطى الأمل للملايين. لكن الأمل تحول الآن الى يأس، بفعل الأزمات المالية والاقتصادية والصراعات المسلحة التي تنتشر في كل انحاء العالم.

ان انهيار روسيا اقتصادياً، وتفاقم الأزمة المالية في آسيا، والحروب الافريقية التي تدور الآن على ارض الكونغو، وتخريب السلام في الشرق الأوسط والهجمات الارهابية ضد السفارات الأميركية والرد الأميركي عليها المشابه لأسلوب «رامبو» - هذه كلها اعراض للانهيار النهائي للنظام العالمي الجديد.

المرجح ان التاريخ لن ينظر بارتياح الى سياسة اميركا خلال السنين الأخيرة. ومن بين الأخطاء التي قد يسجلها ضد هذه السياسة اصرارها على توسيع حلف شمال الأطلسي ليشمل دولاً في شرق اوروبا، رغم قلق روسيا وتحذيراتها من الخطوة. لكن ربما كان الخطأ الأقسى تجاه روسيا فرض تلك السرعة الجنونية على تحولها الى الاقتصاد الحر، حسب «النموذج المالي» الذي أملاه صندوق النقد الدولي.

وللجميع الآن أن يروا النتائج الكارثية: فقد انخفض الانتاج الصناعي والزراعي خلال السنين السبع الأخيرة بنسبة خمسين في المئة، وانتشرت البطالة، وتوقف دفع الرواتب منذ شهور الى قطاعات كبيرة من العاملين، وتمكنت مجموعة صغيرة من المضاربين من السيطرة على ما تبقى من الاقتصاد متحدية القيادة السياسية لتلك الدولة التي كانت عظيمة وأوصلت الآن الى مرحلة الركوع.

في آسيا تباطأ التدخل الاميركي عندما بدأت الأزمة في تايلند وانتقلت الى اندونيسيا مهددة بانهيار مالي عام. وبدل التعاون مع اليابان، الاقتصاد الثاني في العالم، على تثبيت أسواق آسيا وعملاتها، فضلت واشنطن مغازلة الصين، مفاقمة من ازمة الثقة التي تعاني منها اليابان. والنتيجة ان اليابان نفسها أصبحت بؤرة الاعصار الذي لا يزال يعصف باقتصادات آسيا.

اما سجل اميركا في افريقيا فلا يقل سوءاً. اذ تدخلت في الصومال لاخضاع قادة الفصائل المسلحة لكنها انسحبت بسرعة بعد مقتل ١٨ من جنودها. وتجاهلت المجازر التي دارت في رواندا. وشنت حرباً انتهازية على النظام الاسلامي في السودان عن طريق دفع اثيوبيا واريتريا واوغندا الى التحرك لإطاحته. وبعدما ساندت لوران ديزيريه كابيلا في الكونغو ضد موبوتو سيسي سيكو تبدو عاجزة حالياً عن وقف الصراع الدموي الذي يدور هناك الآن وتدخلت فيه ست دول مجاورة ويهدد بالتحول الى كارثة اقليمية.

لكن فشل اميركا الافضح كان في الشرق الأوسط وفي العالم الاسلامي عموماً. وكانت هذه هي المناطق التي أثار فيها النظام العالمي الجديد توقعات كبيرة ما لبثت ان تحولت الى خيبات مريرة. وأرى ان هناك ثلاثة عناصر في السياسة الأميركية مسؤولة الى حد كبير خلال السنين الست الماضية عن إثارة قلق العالم العربي والاسلامي ثم تحول القلق الى غضب لاهب.

● العنصر الأول هو الحضور البارز للقوة الأميركية في منطقة الخليج. فعندما غزا صدام حسين الكويت ادرك كثيرون من العرب، خصوصاً قادتهم، ان القوة العسكرية الأميركية هي الوحيدة القادرة على إخراجه. مع ذلك فإن التدخل العسكري الأميركي الضخم لم يحظَ بالشعبية على الصعيد العربي، بل بدا كأنه شر لا بد منه. وكان المتوقع للقوات الأميركية ان تنسحب بعد اكمال المهمة.

بدل ذلك نجدها تديم نفسها في المنطقة، فيما تستغل الولايات المتحدة انتصارها عن طريق ضمان القسم الأكبر من عقود التسلح والتجارة. لكن الأهم هو ان واشنطن فرضت نظاماً امنياً على المنطقة يعتمد على استمرار وجود القوات الأميركية، ويعزل القوتين الاقليميتين الرئيسيتين، اي العراق وايران، ضمن ما يسمى «استراتيجية الاحتواء المزدوج».

هكذا تجد الدول المحلية نفسها في وضع الاعتماد على الغرب، وهو ما قد يراه البعض نوعاً جديداً من الكولونيالية، يختلف من حيث الشكل لكن ليس كثيراً من حيث المضمون عن الوضع قبل انسحاب بريطانيا من الخليج في ١٩٧١.

● العنصر الثاني هو استخدام اميركا المتزايد للعقوبات الاقتصادية. وكانت ايران وليبيا والسودان، وقبلها العراق، الضحايا الرئيسية لهذه السياسة المتغطرسة الهادفة الى اخضاع هذه الدول لارادة واشنطن.

لكن هذه السياسة لم تقتصر على الشرق الأوسط. واشارت صحيفة «لو موند» الفرنسية المرموقة اخيراً الى ان الولايات المتحدة لجأت الى فرض العقوبات ٦١ مرة منذ تسلم بيل كلينتون الرئاسة في ١٩٩٢. وتفرض واشنطن حالياً العقوبات، او تهدد بها، نحو ٧٥ دولة، يسكنها اكثر من نصف سكان العالم. وتستعمل الولايات المتحدة العقوبات، كما يبدو، من دون اهتمام بنتائجها الانسانية وحتى بالضرر الذي تجلبه على مصالحها، ازاء ما تعتبره انتهاكات حقوق الانسان والاضطهاد السياسي والعدوان العسكري وانتشار السلاح النووي وتجارة المخدرات والفساد والمساندة المزعومة للارهاب.

تبدي غالبية الحكومات العربية الخشية من مقاومة العقوبات، لكن استمرار العقوبات القاسية على العراق بعد ثماني سنوات من حرب الخليج، وموت نحو مليوني عراقي نتيجة لها، يشكل فضيحة سياسية وانسانية اعتقد ان غالبية الرأي العام العربي تجد صعوبة متزايدة في القبول بها.

● ثالثاً، المأخذ العربي والاسلامي الرئيسي على الولايات المتحدة هو بلا شك دعمها الهائل لاسرائيل وتسامحها مع كل الانتهاكات الاسرائيلية - مثل الاستمرار في احتلال الجولان وجنوب لبنان، وانشاء المستوطنات، وتهويد القدس، والاستهانة بقرارات الأمم المتحدة، وتدمير المبدأ الرئيسي في عملية السلام التي اطلقت من مدريد في ١٩٩١، اي الارض مقابل السلام.

ولم يستطع الرئيس الأميركي الضعيف بيل كلينتون، او لم يرد، كبح جماح رئيس وزراء اسرائيل المتشدد بنيامين نتانياهو ومؤيديه المتعصبين.

والواضح الآن ان رعاية اميركا لعملية السلام العربية الاسرائيلية قد فشلت تماماً، ولسبب واضح هو هيمنة اصدقاء اسرائيل على الكونغرس الأميركي وتغلغلهم الى اعلى مناصب الادارة ونجاحهم في السيطرة على القرار الأميركي ليس تجاه الشرق الأوسط فحسب بل اماكن كثيرة من العالم.

واصبح دعم الهيمنة الاقليمية الاسرائيلية وحماية احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل اهدافاً رئيسية بالنسبة للسياسة الأميركية، وليس تجاه العرب وتركيا وايران فحسب بل في العلاقات الأميركية مع روسيا والصين وفرنسا وغيرها من القوى.

ويكمن هذا الحرص على الدفاع عن اسرائيل خلف الاصرار على فرض الرقابة التسلحية على العراق على المدى الطويل، والضغط على موسكو وبكين لعدم مساعدة ايران على تطوير سلاحها، والعداء الأميركي للتفاهم الفرنسي السوري، وتشجيع العلاقات الاستراتيجية الاسرائيلية التركية بهدف اعادة رسم الخريطة الجغرافية الاستراتيجية في المنطقة لمصلحة اسرائيل.

بعد الهجوم على سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام لم نكد نسمع معلقاً اميركياً واحداً في وسائل الاعلام يشير الى ان سياسات واشنطن قد تكون المسؤولة عن إثارة هذا العداء المرير. كما ان التحليلات الأميركية الرسمية للخطر الارهابي وكيفية معالجته خلت تماماً من اي ذكر للسياسات الأميركية. ولم يقل احد ان الحماية الأفضل للمواطنين الأميركيين قد تتوفر من خلال تغيير في تلك السياسات.

بدل ذلك نجد التركيز من الرسميين والمعلقين على ضرورة تقوية اجراءات حماية السفارات، وتحسين الاستخبارات عن الارهابيين المحتملين، والغاء الحظر على اغتيال الزعماء الاجانب، وحرمان «الدول الارهابية» من اسلحة الدمار الشامل، واستعمال القوة الأميركية من جانب واحد ضد الاعداء المشتبه بهم دون لجوء الى الأمم المتحدة ودون اهتمام بالقانون الدولي.

هذه الوصفات كلها تشير الى الافلاس النهائي للنظام العالمي الجديد.

وتجد الولايات المتحدة نفسها في قبضة الهوس الأعمى نفسه بـ«الارهاب الدولي» مثلما كانت اوائل الثمانينات اثناء ادارة الرئيس رونالد ريغان. وكان السياق وقتها تلك النكسات التي واجهتها اميركا واسرائيل في لبنان، المتمثلة بشكل رئيسي في تفجير مقر المارينز في بيروت والغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣ الذي عقد برعاية أميركا وكان يفترض له جلب لبنان الى دائرة النفوذ الاسرائيلي.

كانت الوصفة الأميركية الاسرائيلية وقتها استعمال اساليب الارهابيين نفسها ضدهم بدل اكتشاف الجذور الحقيقية للعنف، اي سلب الفلسطينيين والغزو الاسرائيلي للبنان والشعور الحاد بالظلم لدى الشيعة وحاجة سورية لحماية نفسها ضد التغلغل الاسرائيلي.

وعندما اصبح الارهاب اوائل الثمانينات قضية الساعة في الولايات المتحدة كانت النتيجة اضمحلال السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي الى مجرد التركيز على «الارهاب المضاد» - ونرى حالياً خطر اتخاذ السياسة الأميركية الاتجاه نفسه.

كان عنصر التأثير الرئيسي على ريغان يتمثل وقتذاك باعمال مؤتمر نظمه «معهد جوناثان» الاسرائيلي في واشنطن في حزيران (يونيو) ١٩٨٤، وقام بتحرير محاضره لاحقاً سفير اسرائيل الى الأمم آنذاك - بنيامين نتانياهو نفسه.

وصدر التقرير بعنوان «الارهاب: كيف يمكن للغرب ان ينتصر»، واصبح النص محور هوس الأميركيين بالارهاب خلال رئاسة ريغان الثانية. وشكل الكتاب جزءاً من حملة متشعبة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وليبيا، وساهم في اقناع الرأي العام الأميركي بان اعداء اسرائيل هم في الوقت نفسه اعداء أميركا، وان العرب الذين يعادون اسرائيل هم ارهابيون، وان استعمال القوة تجاههم ليس فقط امراً مشروعاً بل انه مرغوب فيه.

يمكن القول ان هذا التاريخ يعيد نفسه اليوم. اذ يؤكد كثيرون ان «الارهاب الاسلامي» هو «العدو الجديد» الذي ينبغي ان تحاربه القوة العظمى الوحيدة بكل ما في ترسانتها من سلاح. «الارهابي الاسلامي» الأخطر، حسب هذا الرأي، هو اسامة بن لادن، الذي قاتل السوفيات في افغانستان سابقاً بدعم اميركي، وهو الآن يعود لتفجير غضبه على داعميه السابقين. ويوجه الاتهام الى ابن لادن في كل الاحداث الارهابية تقريباً خلال العقد الماضي. واصدرت هيئة محلفين اميركية عليا في نيويورك اتهاماً رسمياً له، ولا شك ان ذلك خطوة أولى للقبض عليه ومحاكمته في الولايات المتحدة. وبعد اضفاء كل الصفات الشيطانية عليه حل ابن لادن الآن محل صدام حسين كالشخص الذي يتركز عليه كره الأميركيين.

هذا التبسيط المفرط للأمور يشكل محور تصريحات وزيرة الخارجية اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الأمن القومي صموئيل برغر والرئيس كلينتون نفسه - وهو ما تكرره بأمانة كل صحف اميركا وتلفزيوناتها تقريباً.

انه امر يبعث على الحزن، لان هوس اميركا الحالي بالارهاب يمنعها من التفكير السليم، ولا يقدم مساهمة تذكر في مجال الأمن الدولي، ويرجح له ان يقود الى مقتل المزيد من الابرياء.

هل تصحو الولايات المتحدة يوماً على ما في سياساتها من حماقة؟ انه امر مستبعد ما دام الفريق الحالي نفسه في السلطة. بل ان المؤشرات كلها توحي بأن الشرق الأوسط، والعالم عموماً، سيغرق اكثر في حماة الفوضى والعنف قبل ان نرى نظاماً عالمياً جديداً يستحق الاسم.

* كاتب بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

الكارثة الأفريقية في بُعدها الجديد

■ من نتائج الهزال القيادي الراهن على الصعيد الدولي، وبوجهيه السياسي والاقتصادي في آن، أن الحروب غدت مرشحة لأن تصير أهليةً أقل، وإقليميةً اكثر.

فبعدما بدت الحرب في البلقان كأنها عمل «مضادٌ للطبيعة» التي انتجتها نهاية الحرب الباردة، يبدو النزاع في الكونغو «طبيعياً جداً»، علماً أن هذا الأخير يتسع لقوى لم يُقيض لها أن تشارك مباشرة في مآسي البلقان، أو حتى في حروب رواندا وبوروندي.

فالى جانب لوران كابيلا وحكومته، تقف انغولا، تلك القوة الاقليمية التي ارسلت دباباتها وطائراتها وما ينوف عن ألفي جندي الى ساحة المواجهة. ونحو الساحة نفسها اتجهت، انتصاراً لكابيلا اياه، دولة زيمبابوي ذات الجيش «الروديسي» المدرب، فبعثت بألفي جندي أيضاً مع الطائرات وباقي الأسلحة. كذلك ساهمت ناميبيا، ومن الموقع السياسي نفسه، بـ ١٥٠ جندياً، فيما يتردد أن موزامبيق وزامبيا وكينيا، المؤيدة أيضاً لكابيلا، قد تنخرط في المواجهة.

وعلى الجبهة المؤازرة للمتمردين، تقف أوغندا التي فرزت بعض دباباتها وجنودها ممن توجهوا الى شرق الكونغو، وقد اعترفت أخيراً بتورطها العسكري بعد طول نفي له. كذلك تقف رواندا التي أرسلت، بدورها، دبابات وجنوداً، فيما قدر ديبلوماسيون غربيون انها تنفق مليوني دولار يومياً على الحرب، وهو البلد الذي تمس حاجته الى كل قرش، كما هو معروف. وفي الموقع عينه تقف بوروندي التي ذاعت تقارير تنبئ بمشاركتها العسكرية، وإن لم تتأكد حتى الآن.

أبعد من هذا أن مؤتمر «عدم الانحياز» في جنوب افريقيا شهد مواقف غير مسبوقة منذ زمن بعيد: فقد أعلن روبرت موغابي، رئيس زيمبابوي، أن الحرب في الكونغو على وشك أن تنتهي ويستسلم المتمردون، بينما اعلن الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني عدم جواز دعم حكومة كابيلا غير المنتخبة، بعدما كان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا استخدم وزنه الاخلاقي لاجازة التدخل دعماً لكابيلا!

ويلوح، لوهلة، كأن الحلف الراديكالي القديم، ذا الهوى السوفياتي، عاد يعمل بنشاط باذلاً كل تأييده لخليفة باتريس لومومبا وصديق تشي غيفارا: لورانس كابيلا. بل يلوح، فوق هذا، أن أيام أفريقيا الراهنة تشبه ايامها حين انقسم العالم، اواسط الستينات، من حول لومومبا ومويس تشومبي وموبوتو سيسي سيكو.

غير أن الفارق بين هذه الصراعات وتلك، أن الاخيرة كانت تلي المصالح والاستراتيجيات والأفكار، فيما الحالية تسبقها وتمهّد لها: فالعنف والقتال يحدثان أولاً، ثم تأتي، او لا تأتي، الاعتبارات الأخرى.

ومن هذه المعمعة التي لا تُنزل الا المزيد من التبديد بالقارة السوداء وثرواتها المتواضعة، يطلع عنصر مأسوي يبعث على يأس يصعب وصفه. فكأنما الأفارقة الذين تحايلوا على السنوات القليلة الماضية بإعلان نياتهم الديموقراطية والراسمالية، عادوا الى تصفية حسابات قديمة متجمعة، يعود بعضها الى ما قبل نشأة دولهم القومية وبعضها الى ما بعد ذلك.

وكم يبدو نموذجياً ذاك التلاقي التعادلي بين مسؤولية الافارقة ومسؤولية القيادة العالمية في ما تبديه من عجز غير عادي. فمثلما كسرت روسيا السلام الاقتصادي للعالم الذي تلي الحرب الباردة، يبدو ان افريقيا تتولى كسر سلامه السياسي والأمني. فالكوارث تظهر في الأطراف أولاً، ومنها تنتقل، على تعدد أشكال الانتقال، الى المراكز.

حازم صاغيّة

تعديل الخطوط الحمر

■ يستعد الايرانيون لمجابهة جديدة بين تياري «الأقوياء»، الاصلاحيين والمحافظين، قد تكون اكثر شراسة من انتخابات الرئاسة العام الماضي. ويأمل الرئيس محمد خاتمي بتعادل التيارين في اسوأ الأحوال والمفاجآت، لأن هيمنة المحافظين على مجلس خبراء القيادة، الذي سينتخب اعضاؤه الشهر المقبل، ستمكنهم من تضييق الخناق على مرشد الجمهورية فيما يواجهون الرئيس في مجلس الشورى (البرلمان) وكانوا جربوا معه سلاح القضاء من خلال محاكمة رئيس بلدية طهران.

وليس مفاجأة ترشح امرأتين لانتخابات مجلس الخبراء، على رغم اهميته كسابقة، بمقدار ما هو ذلك الحشد من الرموز: محمد يزدي وأحمد جنتي ومحمد علي تسخيري في كفة، ومهدي كروبي وعلي اكبر محتشمي وهادي خامنئي في كفة، وبينهم هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي تتجاوز طموحاته المجمع ويرسخ هواجس حول ما يشاع عن رغبته في العودة الى الرئاسة.

ولا بد لذلك الحشد ان يجعل للمعركة الانتخابية المقبلة بصمات بارزة على إدارة الصراع في عهد خاتمي، الذي امتنع عن ترشيح نفسه، ليس فقط انسجاماً مع مقولته «الرئاسة فوق كل التيارات» بل ايضاً تفادياً لهزيمة شخصية مهما كانت احتمالاتها ضئيلة لا يحتملها رصيده الشعبي، ولم يطوِ بعد كل فصول محاكمة رئيس بلدية طهران.

صحيح ان الكلمة الأخيرة ستكون لصناديق الاقتراع، لكن الكلمة الأولى هي لمجلس امناء الدستور المخول بت مسألة أهلية المرشحين، ولا جديد في ذلك إلا إذا استبعدت رموز عديدة قبل التصويت، ليصبح المجلس في دائرة الاتهامات والتساؤلات حول جدارته، والشكوك المتبادلة بين «الأقوياء» بعدما بات كل شيء محور تشكيك، بما في ذلك موقع مرشد الجمهورية وجدارته، للمرة الأولى منذ انطلاقة الثورة.

تأتي الانتخابات في ظل محاولات متواصلة لتعديل الخطوط الحمر في الجمهورية الاسلامية، حيث نجح العهد «الجديد» في طرح كل مسلمات الثورة والنظام للنقاش، بدءاً من «ولاية الفقيه» المرشد الذي يحق لخبراء القيادة عزله، مروراً بدور «الحرس الثوري» وسلوك «انصار حزب الله»، وانتهاء بـ«مؤامرات الشيطان الاكبر» الذي يتجرأ كبار في ايران اليوم على قبول البحث عن علاقة «معتدلة» معه ولكن ليس من باب عفا الله عما مضى. فالتسامح موجه الى الداخل، والانفتاح رسالة الى العالم للخلاص من العزلة. ولم يكن الرئيس ليعطي «انصار حزب الله» أمثولة في التسامح حين تراجع عن مقاضاة صحيفتين لهم كالتا له الشتائم، لولا اقتراب موعد الانتخابات، وتمسكه بسياسة خطوة الى وراء، خطوتين الى أمام، لقضم أجنحة الخصوم بهدوء.

ومثلما وصف رفسنجاني خلال ولايتيه بـ«البراغماتي الثعلب» الذي مكّن ثورة الخميني من النجاة خلال سنوات الحرب الطويلة مع العراق والعزلة الدولية والحصار الأميركي، ربما اصاب من وصف خاتمي بمؤسس الجمهورية الثانية في ايران، بل الجمهورية الأولى بعد الثورة. لكن الطريق ما زال في بدايته، والاصلاحات في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي تواجه مقاومة شديدة ترصدها باريس مثل واشنطن، كلتاهما قلقتان على مصير الرئيس. هذه المقاومة ستخوض اختباراً جديداً في انتخابات تشرين الأول (اكتوبر)، وبديهي أن فوز المحافظين سيوجه ضربة قوية للرئيس، وأن فوز تياره سيجعل الخصوم اكثر شراسة.

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ الفاكس: ٠٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٢٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

نادر سراج درس لهجة منطقة في بيروت

اللغة المحكية حين تكون عربية **

الكتاب: دراسة لسانية اجتماعية لمحكية بيروت العربية (المصيطبة)
الكاتب: نادر سراج
الناشر: الجامعة اللبنانية (بيروت)

راجعه: بسام بركة

■ من المعروف ان الدراسات اللغوية ازدهرت ازدهاراً كبيراً في القرن التاسع عشر في أوروبا، وانها اتجهت في اتجاهين اثنين: الدراسة المقارنة والدراسة التاريخية. لكنها كانت تقوم على اعتماد واقع لغوي موحد هو اللغة الفصحى، وعلى الاخص منها اللغة المكتوبة، لكن، عندما ظهرت اللسانيات الحديثة على يد فرديناند دي سوسور في مطلع هذا القرن، وعندما عرفت الانتشار البنيوي الكبير الذي لا نزال نعيش آثاره في هذه السنوات الاخيرة في القرن، انقلبت المعايير التحليلية في المنهج كما في مادة الدراسة. فبعد ان كانت الدراسة اللغوية تحليلاً تاريخياً مقارناً، اصبحت تحليلاً تزامنياً وصفياً يهتم بحالات اللغة الواحدة قبل ان يقارن بينها وبين حالات مشابهة في اللغات الاخرى. كذلك كان من بين المفاهيم الجديدة الاساسية في هذا الميدان التفاف اللسانيات الى دراسة كل اوضاع اللغة، على جميع مستوياتها: الادبية منها وغير الادبية، المكتوبة والمحكية، الفصحى والعامية. بل ان اللسانيات اعطت للاستعمال اللغوي اليومي والعادي اهمية توازي - بل تفوق - الاهمية التي تعطيها للغة الادبية المنمقة. ذلك لان هذه الاخيرة ليست سوى حالة خاصة، باللغة الادبية فريدة في بنياتها اللغوية، وهي خاصة وفردية في استعمالاتها المختلفة، انها ابداعية ولا يستطيع اي امرىء كان ان يملك ناصيتها، في حين ان التواصل اليومي يتم بواسطة تراكيب لغوية اكثر شيوعاً واكثر استعمالاً وانتشاراً من اللغة الادبية.

لذلك ظهرت تيارات لسانية عديدة تتناول اللغة العادية، وعلى الاخص المادة الصوتية منها، وذلك في استعمالاتها المتعددة (كاللهجات، والاختلاف اللساني الاجتماعي، والتعابير المقولبة، الى ما هنالك). وفي اطار هذا الاتجاه نحو تحليل المحكيات المحلية تأتي دراسة نادر سراج للاستعمال الدارج للغة العربية عند أهالي حيّ من احياء مدينة بيروت. وهي دراسة فونولوجية (صوتية) سوسيولوجية (اجتماعية) نشرت في اللغة الفرنسية وصدرت عن منشورات الجامعة اللبنانية في بيروت.

يتضمن هذا الكتاب قسمين كبيرين هما: دراسة فونولوجية للعربية المحكية في حي المصيطبة من خلال الاستعمالات التي يقوم بها شخص من أهل الحي (الراوي اللغوي)، ذو ثقافة جامعية متوسطة، يبلغ من العمر ستين عاماً (عند تسجيل كلامه) وقد قطن طيلة حياته في هذا الحي بالذات، اما القسم الآخر، فيتضمن دراسات مقارنة بين نتائج القسم الاول ومحكيات عشرة اشخاص آخرين من اعمار مختلفة ويقطنون الحي نفسه. وتأتي بذلك هذه الدراسة كتحليل لبيئة لغوية معينة، تنحصر زمنياً ومكانياً.

* * *

يتناول المؤلف بالدراسة الصوامت والصوائت والمقاطع والنغمات. ويقدّم دراسة لمخارج الاصوات، وموقعها في آلة النطق (اي الشفتان، والفم، والحلق، والحنجرة)، وطريقة نطقها، وتداخل بعضها ببعض، ودرس التشديد فيها. ودرجة انفتاح الفم عند نطقها، وبتصنيف خصائصها الصرفية في ابواب معروفة في علم الاصوات او يدرجها في فئات فونولوجية تخضع كل حالة صوتية في اطارها التعريفي الصحيح. والحقيقة ان القارئ العادي قد يجد صعوبة في متابعة التحليل الدقيق الذي نجده في هذا الكتاب. ويعود ذلك الى طبيعة المادة، والمنهجية العلمية التي يقوم عليها البحث، والمفردات التقنية التي لا بد من استعمالها في مثل هذا المجال. لكن الدراسة لا تقف عند حد تحليل طبيعة الاصوات وتراكيبها (من حيث مادتها الفونولوجية)، بل تربط بينها وبين اهمية استعمالها في المجتمع الذي يتداولها، من حيث مدى انتشارها ومن حيث كثرة او قلة استعمالها. لكن لا بد من القول هنا ان النتائج التي يتوصل اليها المؤلف في تحديده للسمات الفونولوجية لا يمكن ان تنطبق اليوم تماماً على واقعنا اللغوي. اذ ان المؤلف يعتمد على مادة لغوية تنحصر في زمن محدد هو العام ١٩٨٠، وهو زمن قديم نوعاً ما. اضف الى ذلك ان الظروف التي مر بها لبنان منذ اكثر من خمس سنوات ادت الى تغييرات في نسيج الحياة اليومية، الثقافية والاجتماعية، وادت بالتالي الى تغييرات في الوضع اللغوي في الحي الواحد، كما في المدينة الواحدة.

ومن الجدير بالذكر ان المؤلف لا يعتمد بعامل الجنس في دراسته، فلا يفرق بين المتكلم الرجل والمتكلم الأنثى. وذلك لصعوبة الحصول على مدونات نسائية، على ما يبدو. لكنه يأخذ بعين الاعتبار الفوارق الدينية، وخصوصاً الطائفتين المسلمة السنية (وهي الاكثرية في هذا الحي) والارثوذكسية. ومن الفوارق المهمة التي يصل اليها هو ان صوت القاف (وهو صامت طبقي انفجاري يخرج من الجهة الخلفية لسطح اللسان) يأتي في اللغة المحكية كهمزة منفخمة تتميز بوضوح عن الهمزة المفخمة التي تنتج عن ابدال صامت للقاف. وهو يلاحظ كذلك ان مستوى التعليم عند المتكلم، او درجة انفتاحه على الخارج بالاسفار او الاطلاع، يؤديان الى اضعاف هذا التفخيم في لفظ الهمزة. فالمتعلمون عامة والشبان خصوصاً يميلون الى التخلص من هذه السمة المحلية والتقليدية جداً.

كذلك، نذكر من بين الاستنتاجات المهمة التي يتوصل اليها الباحث ما يقوله حول الفروقات بين المحكيات اللبنانية. إذ يرى ان التباعد بين محكية واخرى يكون اكثر بكثير من الصوائت (اي في الحركات واحرف المد) منه في الصوامت. وهذا يعود على ما يبدو الى ان النواة الدلالية للكلمة توجد اساساً في الجذر الصوامتي (وهو غالباً ما يكون ثلاثياً). في حين ان الحركات التي تصاحبه تدل على تغيرات دلالية تطرأ على المعنى الاساسي ولا تكون في اساسه. وقد يعود ذلك ايضاً الى ان اللغة العربية لا تملك سوى ثلاثة صوائت (هي الحركات، وتصبح ستة اذا ما اخذنا حروف المد بالاعتبار)، والفارق بين كل واحد منها والآخرين كبير بدرجة يسمح معها بعدد كبير من التغيرات التي تتيح لكل فئة اجتماعية ان تختص ببعض منها وتمتاز بها عن سائر الفئات الاجتماعية الاخرى.

* * *

تستمد هذه الدراسة اهميتها من كونها تدون معطيات لغوية جاءت كما يعيشها اهل الحي في فترة زمنية محددة (سنة ١٩٨٨). وترتبط هذه المعطيات بوقائع حياتهم اليومية، وتكون بالتالي معطيات اساسية ترتبط بالتجربة الاجتماعية اللغوية المباشرة. من ناحية اخرى، تكتسب هذه المعطيات اهميتها من كونها تقع على مفصل تاريخي وجغرافي في حياة المدينة: فالكتاب يؤرخ لمرحلة مفصلية في مسيرة المجتمع البيروتي (زمن الحرب اللبنانية وما سيأتي بعد نهايتها من انفتاح اقتصادي وجغرافي سيؤدي ولا شك الى تغييرات في المحكيات اللغوية، ويصبح الكتاب بالتالي شاهداً اساسياً على الواقع اللغوي الاجتماعي للمنطقة). وهو يضع المعايير الفونولوجية لمحكية هذا الحي في طوبوغرافيتها المناطقية، وفي تفريعاتها المرتبطة بالتوزع الجغرافي داخل المدينة.

من ناحية اخرى، نجد في هذا الكتاب منهجية علمية رصينة ترصد النظام اللغوي الخاص الذي يستعمله ابن الحي الرئيسي (والذي يسميه المؤلف: الراوي اللغوي الرئيسي)، وهو في الواقع استعمال وتطبيق لنظام اشمل هو نظام اللهجة المحكية في الحي البيروتي. كذلك، يتحلى هذا الكتاب بمضمونه اللساني الحديث. بمعنى ان المؤلف يتبع المعايير العلمية الوصفية. فكما هو معروف، تتجنب اللسانيات ابداء الاحكام التقويمية، على وزن «قل كذا ولا تقل كذا»، وتحصر عملها في معاينة الوقائع اللغوية وتنسيقها ووصفها وصفاً موضوعياً ودقيقاً. وقد نجح سراج في هذا المجال. فهو بالاضافة الى التحليل والمقارنة، يقدم لوحات تفصيلية تختصر الدراسة وتبين نتائجها الرئيسة.

* * *

لا بد في نهاية الامر من ابداء ملاحظة اساسية وهي ان المؤلف يفرد فصلاً صغيراً لخصائص الصوائت المزدوجة، في المحكية البيروتية. الحقيقة ان لا وجود للصائت المزدوج في اللغة العربية. وما يقدمه المؤلف من امثلة عليه إنما يقع في عداد ما اعتبره صائتين اثنين منفصلين. ولنشرح هذا الموضوع نعود الى «قاموس اللسانيات» (باللغة الفرنسية) الذي يرد في ثبت المراجع. يقول هذا القاموس: الصائت المزدوج هو صائت واحد تتغير نبرته اثناء لفظه، بحيث نسمع في اوله نبرة صوتية تختلف عن النبرة التي نسمعها في آخره. من الامثلة التي يقدمها المؤلف: «حول»، «عيب»، «عين»، «عون»، «بيت»... الخ. ويعتبر المؤلف ان اجتماع الفتحة التي تأتي على الحرف الاول من الكلمة مع نصف الصائت (حرف العلة) الذي يأتي بعدها، وهو إما الواو او الياء، يكوّن صائتاً مزدوجاً، فيدرس تحولاته وطبيعة نطقه في اللغة المحكية. الحقيقة ان هذا الواقع اللغوي لا يكوّن صائتاً مزدوجاً بل صائتين اثنين، هما الفتحة (التي تأتي لتحرك الصامت في اول الكلمة)، وهي صوت كامل له خصوصياته الصوتية وكيانه الذاتي، ونصف الصامت (حرف العلة) وهو إما الياء او الواو، وهو كذلك صوت كامل له خصوصياته الصوتية وكيانه الذاتي، ولا يوجد فعلياً الصائت المزدوج الا في عدد ضئيل من الحالات التي يندمج فيها هذان الصوتان في محكية اهل «المصيطبة». لكن، والحق يقال، لا يعود هذا الخطأ الى نادر سراج، فهذه عادة درج عليها عدد من علماء الاصوات العرب بتأثير من المستشرقين الاوائل وبالمقارنة مع بعض الدراسات الاجنبية للغات الاوروبية، مثل الانكليزية والالمانية. لذلك، نقول ان ذلك الامر لا يغير باهمية الكتاب في ميدان الدراسات اللغوية والصوتية ولا يمسّ الجدية العلمية والرصانة اللتين يمتاز بهما.

«جبر الخواطر»... آخر أفلام عاطف الطيب

محسن ويفي *

■ اتم عاطف الطيب تصوير فيلمه «جبر الخواطر» قبل ان يدخل المستشفى كي يجري عملية تغيير صمامات القلب في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، غير انه لم يستطع ان ينهي المونتاج مع المونتير احمد متولي حيث رحل عن دنيانا في ٢٣ من نفس التاريخ السابق. وها هو «جبر الخواطر» آخر افلام الطيب يعرض الآن في ذكرى وفاته الثالثة. ومن قبيل المصادفة ان يكون آخر افلام عاطف الطيب لكاتب السيناريو بشير الديك الذي كتب من قبل واحداً من اهم افلام الطيب «سواق الاتوبيس» - عام ١٩٨٣ - والذي يعتبر اضافة حقيقية لسينما الثمانينات حيث كشف بوضوح - خصوصاً بعد الفشل النسبي الذي لاقاه فيلم عاطف الاول «الغيرة القاتلة» عام ١٩٨٢ - عن ذلك الحس الاجتماعي الذي سيتأكد فيما بعد عملاً اساسياً آخر في قائمة سينما الطيب ذات الواحد والعشرين فيلماً. ربما يكون ذلك «الحس الاجتماعي» الذي يغلّف ويطبع سينما عاطف الطيب هو العامل الاكثر اثارة للانتباه في اغلب افلامه، وهو نفسه العامل الذي ولج به عاطف دلخل ما يسمى بسينما «التجديد» ابتداء من الثمانينات مع مجموعة اخرى من المخرجين المجيدين الاخرين: محمد خان، رأفت الميهي، داود عبد السيد، خيري بشارة، ومن جاء بعدهم كيسري نصر الله، شريف عرفة ورضوان الكاشف حتى سيد سعيد، بصرف النظر عن اختلاف الاساليب والرؤى الفكرية بينهم. وعاطف الطيب، هو في الوقت ذاته اقرب هؤلاء المخرجين المجيدين الى السينما التقليدية المصرية (الجادة) خصوصا فيما يتعلق بطابعها الخاص في السرد وجماليات الصورة السينمائية.

يبدو ان ما اعجب به عاطف في سيناريو بشير الديك - عن قصة «جبر الخواطر» للكاتب الصحافي عبد الفتاح رزق - حال الفساد التي وصلت الى الطب والاطباء مستكملا بذلك المسح الاجتماعي الذي اجراه سينمائياً ابتداءً من «سواق الاتوبيس» وحتى «ليلة ساخنة» عام ١٩٩٦، محاولا التعبير عن تلك المتغيرات التي ألمت بالطبقة الوسطى في مصر ابتداءً من السبعينات: من صعد منها ومن هبط في مناخ من الفساد السياسي، من ذلك الذي باع ومن الذي اشترى وحافظ على القيم الاجتماعية رغم كل تلك العواصف الاجتماعية والسياسية التي هبت على مصر منذ الانفتاح السعيد.

لكن يبدو ان مسألة الفساد تغلفت بالكثير من الضبابية حيث حملت هذه المرة كطرف في الصراع بين العلاج النفسي التقليدي وامكانات الطب النفسي المتطور الذي ينتهجه مدير المستشفى والذي يورّد انفاراً مرضى كعينات لاطباء امريكان مصريين الخ. لم نعرف تحديداً لماذا يفعل مدير المستشفى ذلك: اهو لغرض علمي بحت ام انه يتقاضى عمولة عن كل نفر تجري عليه التجارب الجديدة. عموماً اعتمد السرد على التقاء د. محمود شكري (اشرف عبد الباقي) مع مجموعة من المرضى النفسيين واهمهم نوال (شريهان) الذي يسير في علاجهم على السيكودراما والتحليل والنقاش الجماعي وعلى نوع من التهيئة الاجتماعية للمريض، ولكي يهيئنا السرد لذلك الطابع الانساني الذي يطبع طريق د. محمود في التعامل مع مرضاه نراه في البداية - وهو يعمل في مستشفى احد السجون - يلعب ويمرح مع السجناء ويحمل لهم شكاويهم وخطاباتهم الى النائب العام ووزير الداخلية وليلى علوي ايضا!.

بعد انكشاف امره لدى مدير السجن يكتفي هذا - نظرا لثقافته وطيبته - بنقله الى احد مستشفيات الطب النفسي بالاسكندرية، حيث يلتقي بالمريضات اللواتي حاول السرد ان يصوّر مرضهن النفسي تنويعاً على اسباب اجتماعية: فواحدة جاء بها احدهم بعد سفر طويل في احدى الدول العربية كي يخطبها فيجد نفسه ازاء اختها الاصغر والاجمل فيتزوجها! والاخرى التي اخلصت في عملها التربوي حتى احيلت الى التقاعد كمديرة لاحدى المدارس، غير انها لا تعرف حياة لها خارج اسوار هذه المدرسة فتعتليها ليلاً وتصر على الاستمرار وكشف المفاسد فيها! والاخرى تقوم بغسل المال (الزفر) وكيه الذي يعطيها اياه زوجها تاجر السمك في حالة من الوسواس القهري!.

اما نوال (شريهان) - موضوع الصراع بين د. محمود وبين مدير المستشفى د. المليجي (حسن مصطفى) فيتم تشخيص حالتها بالانفصام الاكتئابي احياناً وبالسُعار احيانا اخرى. المهم اننا نتعرف على حالتها من خلال الرجوع الى الوراء الذي يوفره لها طريقة علاج د. محمود العفوية والحميمية فتفهم انها بعد علاقة حب عاطفية مع ابن الجيران حتى ما بعد التخرج من الجامعة يتركها مع وحدتها، فتضطر للزواج من زميل لها، فيكتشف ليلة الزفاف انها ليست عذراء، كما تكتشف هي بعدها انه متزوج من اخرى لاتنجب! بعد حياة حافلة بالشجار وعدم التفاهم يصر الزوج على اتخاذ ولدها منها كي تربيه زوجته الاخرى وفي مشهد تتكرر بتفاصيله ثلاث مرات اثناء السرد - مع بعض التغيرات في نهاية الفيلم - يحاول الزوج اخذ الولد عنوة، وبينما نوال تحتضنه وتدافع عنه يقع الطفل ساكن الحركة! ثم يوهمها الجميع (الاخت والأم ود. مليجي بعد ذلك) انها قامت بخنقه. ويبدو ان كاتب السيناريو بشير الديك، الذي لم يفرّق بين اسباب المرض النفسي وبين المناخ الاجتماعي الذي ينتشر ويطور ذلك المرض ذاته خاصة بالنسبة لبعض الشخصيات ذات الحساسية النفسية المعينة. اوقع السرد في الكثير من الفوضى خاصة مع ذلك الافتقاد للمبررات الدرامية التي تكتنف سلوك بعض الشخصيات: فما مصلحة الام مثلاً في ايهامها بالقتل؟ صحيح ان الفيلم يشير انها - منذ وفاة الاب - لا تهتم الا بنفسها وبزوجها الجديد، غير انها ليست لها مصلحة اساسية في الاشتراك بهذا الجرم. وما يقال عن الأم لابد بالاحرى ان يتناول الأخت، فما سبب ذلك الانقلاب حتى تشترك في قضية الايهام الكبرى هذه خاصة انها الصديقة الوحيدة لاختها. اما مسألة عدم إنجابها وموت زوجها فلا يبرران ذلك ايضا! وبرغم اننا لا نكاد نعرف السبب وراء هجر حبيبها لها عندما عمل كصحافي في القاهرة، لكن تبدو الصلة واهية بين ذلك الهجر وحالتها النفسية الآن!..


عاطف الطيب خلف الكاميرا. (الحياة)

اما عن دوافع د. محمود شكري للدفاع عنها والتورّط بحالتها فهي مفتقدة تماماً - برغم مشهد السجن الاول، لا نكاد نعرف شيئا عن اصوله الاجتماعية ومبررات تكوينه الواعي التي تجعله يدخل في صراع مع مدير المستشفى. اما عن حرمته داخل السرد فهو القادر على فض كل الاسرار والولوج داخل كل الابواب وكسر كل الاطواق والمالك لكل المفاتيح!.

وبقدر خلط السرد بين الاجتماعي والنفسي والاعتماد على تفاصيل درامية تفتقد للخيال، كما تفتقد في وجودها وحركتها الى منطق خاص يربط بين المرض النفسي وبين الواقع الاجتماعي ارتباطاً جدلياً، بقدر وقوعه في التعبير عن طرفي الصراع على تحديد الملامح سابقة التجهيز التي لا تكاد تحمل تنويعات وتناقضات الشخصيات العادية التي يصر السرد على التاكيد على الاقتراب من منطقها الخاص، بحيث تحول الصراع الى صراع القطبين الاساسي في السينما المصرية طوال تاريخها: صراع الخير- الشر، وبحيث يظل السؤال الاساسي قائماً، هل من الممكن ان يتم القضاء على الفساد بهذه البساطة، بساطة تلك العصا التي قضت على كل الثعابين؟..

عموماً لجأ المخرج عاطف الطيب (هل نقول والمونتير احمد متولي الذي قام بالمونتاج بعد موت المخرج المفاجىء والمأسوي؟) الى محاولة تلطيف حضور ثيمة السرد داخل مستشفى للأمراض النفسية اما بالخروج الى شاطئ البحر، حيث تتذكر نوال حبيبها السابق وهو يخرج من البحر في احدى نزهاتهما، او اثناء ما كانت طالبة بالجامعة، او بتلك اللقطات لطائر النورس ود. شاكر يحكي لها ان هناك طائر نورس اراد ان يسبق كل النوارس الاخرى بالصعود إلى السماء، وعندما تسأله ماذا رأى؟ يجيب لا احد يعلم لانه لم يعد حتى الآن، ولكن الاكيد انه رأى وعرف وادرك ما لم تدركه طيور النورس الاخرى!..

تأتي هذه الحكاية لتفريعة موازية لرحلتها هي ذاتها من ناحية، ومن ناحية أخرى محاولة للتحليق خارج اطر المرض النفسي المحدودة. كما لجأ المخرج الى استخدام اللقطات العامة داخل عنبر المرضى هؤلاء، وفي جلسات السيكودراما، وذلك للربط بينهم جميعاً (مرضاً ومصيراً) ولإبعادهم - وإبعادنا نحن المشاهدين - عما يحس انه كئيب ومزر داخل مستشفى نفسي! كما أصر السرد السينمائي على إضفاء (جو) المرح الساخر عند الاقتراب من المريضات بالوقوف او باختصار كل منهن الى حد المرض النفسي التي تعالج منه فهناك مثلا واحدة مصابة بالهوس الجنسي، تراها دائما اما نائمة على صدرها او ترقص فرحاً عند اقتراب احد الرجال، واخرى (المصابة بالوسواس القهري) تمسك بزجاجة عطر تنفثه هنا وهناك طول الوقت وهكذا. وبقدر ما ساعدت تلك الخفة في إقامة التماهي بين شخصيات المستشفى وشخصيات الواقع الذي نعيش فيه، بقدر ما افتقد الفيلم خصوصية اللحظة السينمائية والتنويع في الخيال المتعمق في تفاصيلها المختلفة، مما ادى إلى افتقاد المصداقية الفنية، وغياب تعاطف المتلقي، خاصة مع هذه الطريقة الخارجية في الاداء التي طبعت الجميع، خاصة شريهان التي غلب على تمثيلها إما الإفراط الزائد الذي كسا وجهها بملامح ومشاعر تفيض عن المطلوب او التسطيح الهادىء الراكد الذي ابعدها (وابعدنا) عن مأساوية حالها. عموماً جاء فيلم «جبر الخواطر» مجموعة من الصور المتلاحقة بلا إيقاع ناظم، وبلا روح، مفتقدا البصمة - الأخيرة - لعاطف الطيب الذي تأتي صوره السينمائية مليئة بالحيوية، شجية، عطوفة، حانية، ذات إيقاع خاص موصولة الصلة بإيقاع عام يكاد يمسك بجوهر حركة الواقع، ويمسك - احياناً كثيرة - بعطر الفن الجميل.

* ناقد سينمائي مصري.

على الطريق

حسن عبدالله *

على الطريق
دائماً أرى على الطريقِ أثراً
لرجُلٍ سبقني الى هناكْ...
زر سترة
عاطفةً مخدوشةً بفكْره

*

قُبّعةً
نعلاً قديماً
قلماً
عكّازْ

*

ورَقةً صفراء ما زال عليها
أثرُ البرازْ
وعلبةً فارغةً من المُنبّهات
قرب علبةٍ فارغةٍ من المُسكّناتْ

*

رماد نار حربْ
رماد نار حبّ

*

اوراق وردٍ نضرٍ ويابسٍ
وبين بينٍ
غراب بينْ

*

على الطريق دائماً على الطريقْ
أرى بقايا رجلٍ كأنه صديق
مرّ صباحاً من هُنا
ثم اختفى بسرعةٍ عند فَم المضيقْ

*

هل كانَ مثلي
رجلاً محترماً ولائقْ
وهل رأى مثلي
الى لذائذ الدنيا بعيْنِ سارقْ؟

*

أمشي على خُطاهُ
في كلّ ما أبصرهُ
في كلّ ما أشعرهُ
أراهُ

*

هنا عَبَرْ
حرّاً خفيفاً مرحاً رشيقْ
هنا عَثَرْ
بحجرٍ على الطريقْ
هنا شعرْ
بأنّه بلا رفيقْ

*

هنا ظَفِرْ
بكلّ ما أرادَ من صميم قلبهِ
هنا خسِرْ

*

هنا انحنى على الذي يُحبّهُ
ومجّ لذّةً سريعه

*

هنا أحسّ بالفجيعة

*

ولا تُعدُّ لا تُحدُّ بُقَعُ الحرائقِ التي
أشعلها النّدَمْ
إزاءَ ما أضاعهُ الشخصُ الذي سبقني
من فُرصٍ
وما تركه من دون أن يتمّ

*

أمشي على خُطاهُ
في كلّ ما أبصرهُ
في كلّ ما أشعرهُ
أحياهُ
يا إلهي كم أذلّهُ غرامُهُ
كم عبثتْ بعقلهِ جرأتُهُ
وحلّقتْ فاحترقتْ رؤاهُ
كم تاهْ
وكم تخبّطْ
وكم تلا هذا النشيد: آهْ...
على الطريق
دائماً أرى على الطريقِ أثراً
لرجُلٍ سبقني الى هناكْ
ولا أشكّ أنّ خلفي رجلاً
يدبّ خابطاً خُطاهُ حيث خبطتْ خُطايْ
يمشي... يعيشْ
ودائماً
بين رغبةٍ وطيشْ
يظلّ تائهاً
[illegible]
ولا يريد أن يرى
بأنّ ما يظنّهُ سعياً الى الأمامْ
ليس غير قهقرى

*

على الطريقْ
في وسط المسافة التي
تفصلني
عن رجلٍ سبقني
ورجلٍ لحقني
أقفْ
وأسألُ الاثنين عن هدفْ
هذا المسير الغامض المثيرْ
فيدخل الاثنان في بريّةٍ صاخبةٍ
لا تنتهي
أو تنتهي
بأن أملّ منهُما
أنساهُما
وأحملُ السؤال وحدي
أمشي به كعادتي على طريقٍ
كنتُ قد شققتُها
أثناء بحثي
فيما خلا من السنينِ
عن يقينْ
وهي طريقٌ دائماً تقرّبني الى
أودية الجنونْ

* شاعر لبناني.

تحت سماء ملبدة بروح فرانز كافكا

محمود البياتي *

■ ١ - شاء الحظ ان اكتشف، وانا في نزهة عام ١٩٧٤، مبنى ولد فيه فرانز كافكا، يقع في الجانب العتيق من براغ. كما دخلت عام ١٩٧٥ منزل صباه في (الزقاق الذهبي) بقلعة (هراتشاني) وزرت مقبرته عام ١٩٨٣.

حصل هذا دون قصد. كنت انتظر في محطة شليفزكيهو باصاً يقلني كالعادة الى بيت الفنان الذي أسهم في تأسيس معارفي: محمود صبري. كنت في غاية الحزن والقلق جراء تحريض حزب عراقي متنفذ لأجهزة مخابرات تشيكية على طردي من البلاد مع طفلين وزوجة. اشعلت سيجارة وذهبت القي نظرة على مدخل مقبرة اليهود في الجهة المقابلة. قرأت من خلال قضبان البوابات المعدنية لوحة كُتب عليها «هنا مدفون الدكتور فرانز كافكا». دخلت غرفة الحارس وسألت:

● هل هذا هو نفس كافكا الكاتب؟
- اجل.
● اين يقع قبره.
اشار الى امام:
- ٥٠ متراً.
● استطيع رؤيته؟
- ينبغي اعتمار قلنسوة على الراس.
● لا قلنسوة عندي.
- نحن نعيرك واحدة.

غمرني اشمئزاز مبهم وانا اعتمر القلنسوة السوداء. مشيت بين سياج مرتفع وصفوف قبور تظللها اشجار كثيفة. توقفت عند قبر كافكا البسيط والمهمل، تفحصت احجاره المتاكله، وقلت:

- اسمع، انا عراقي من بغداد. اتفق معك. الحياة تافهة ومرعبة. قلت له اشياء اخرى. وبعد ايام التقطت صوراً للقبر، وسألت الحارس:

● ايزوره احد؟
- اجل.
● وفود رسمية؟
- لا. سيدتان من القريبات على الارجح، تحضران من فيينا في الاعياد، تحملان الى قبره الزهور...
● لعل احداهن - كما خمنتُ آنذاك - ماريان شتاينر التي زعمت ان صديق كافكا (ماكس برود) تلاعب في نصوص (المحاكمة) حيث اضاف عبارات وشطب اخرى.

اول ما قرأت لكافكا قصة (المسخ) التي ذكرتني بفانتازيا الف ليلة وليلة حيث يمسخ فيها البشر الى قرود او كلاب او قطط انه يعرض، في مناخ كابوسي خانق، حالة انسان عصرنا المطارد، المتهم، المكبل باليأس والهلع والحيرة.

رافقني شبح كافكا عشرين عاماً داخل العاصمة التشيكية: في دروب مالاستراتا، ستاروناميستي، قلعة هراتشاني، هضبة بترشيني، شواطىء فلتافا، جسر كارلوف، حانة أوفليكو، فندق اوروبا، والمكان الأحب لدي: مقهى سلافيا، المقابل للمسرح الوطني.

٢ - بيكيت

صوموئيل بيكيت كافكا الروحي. عالج ذات المشكلة: اغتراب الانسان ووجوده الملتبس. بطله مقهور، ضائع، ومعزول كسمكة خرساء في حوض ضيّق. اجد في (الصمت) غير الاعتباطي، الملازم لمسرح بيكيت، وظيفة تشبه وظيفة (الفراغ) في منحوتات جياكوميتي.

٣ - همنغواي

قبل اكتشاف كافكا، قرأت همنغواي بعناية. قرأت بعض قصصه القصيرة اربعين مرة. استعنت بالقواميس لأقرأ بلغة انكليزية لم أكن احسنها:

عجوز عند الجسر، المخيم الهندي، مكان نظيف وجيد الإضاءة، حياة فرنسيس ماكمبير القصيرة السعيدة...

كنت ارغب بالتمعن في الجمل الأصلية كي اقف على اسرار تشذيبها من الزوائد والشحوم. حاول كتّاب كثيرون محاكاة تصرفه مع النص (بموضوعية) جراح، يقطع ما هو ضار وإن كان جميلاً... لعل هذا القطع (شطباً وحذف ما لا يلزم) اشق اركان الكتابة وأهمها.

٤ - فولكنر

عاتبني الصديق الراحل شريف الربيعي بالتلفون ذات يوم:

- لماذا لا تكتب رواية؟

هذا العتاب عكس تصوراً، لا اتفق معه، يفيد ان القصة انجاز يسير، او كما يشاع، اجازة استجمام للكاتب بين روايتين. وهي برأيي فن صعب ومستقل، كالرواية والقصيدة والمسرحية ومقالة النقد. انها تضطلع بما ليس من اختصاص تلك الاشكال الادبية ولا ضمن قدراتها. الروائي الجيد ليس حتماً كاتب قصة جيد. هناك من يرى قصص همنغواي القصيرة اجدر من الطويلة باستثناء (الشيخ والبحر) التي حازت على جائزة نوبل. والشهادة الأطرف بهذا الخصوص للروائي الحائز على نوبل كذلك، وليم فولكنر:

- ربما كل روائي يريد في البداية ان يكتب شعراً، ثم يكتشف انه عاجز، فيحاول كتابة القصة القصيرة التي هي الشكل الاكثر تطلباً بعد الشعر، وحين يفشل في ذلك ايضاً، يمضي أخيراً الى كتابة الرواية!

لا اشك في ان كافكا عانى بنفس القدر في اثناء كتابة الروايات والقصص القصيرة جداً. ذلك يتضح من التردد في نشرها الى أن مات، وكذلك من مراسلاته مع الناشر حول نص نثري يتألف من مقاطع ضئيلة الحجم بعنوان تأملات: (السيد روفولت المحترم. اعترض عليكم هذا النص النثري الصغير الذي رغبتم في الاطلاع عليه (...) ففي الوقت الذي كنت أعده لهذا الغرض، كنت متأرجحاً بين حاجتي الى طمأنة احساسي بالمسؤولية وبين رغبتي الشديدة في أن يكون لي كتاب ضمن مجموعة كتبك الجميلة. ولم يكن في وسعي دائماً اتخاذ القرار الحاسم ٤ آب (أغسطس) ١٩١٢**

٥ - مارتا

كانت الصديقة التشيكية مارتا ماركوفا، خريجة جامعة تشارلس، مختصة بأدب كافكا. كتبت عن وحي (القلعة) عشيقته ملنا يسينسكا. وقررت عام ١٩٧٩ بيع كل ما تملك والفرار من البلاد املاً في الفوز بحرية البحث والعيش. امضينا آخر يوم سوية في البيت بحضور منيرة، نضال، فاطمة... نشوي ونتحدث. لم أدون للأسف الأحاديث الشيقة عن كافكا. كنت أخشى الصدفة العمياء أو الوشاية. فقد تحدس السلطات نية الفرار فيخبط ونُتهم (نحن الشيوعيين) بالتواطؤ مع النظام الاشتراكي، او مع لرق اعدائه: الحسناء مارتا ماركوفا... كان الجو ملبداً بروح كافكا.

* كاتب عراقي مقيم في السويد
** ترجم الرسالة عن الألمانية نامق كامل. «الحياة» ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٣.

هل الخلدونية إطار ممكن لفهم أحوال العالم العربي؟

الكتاب: الخلدونية في ضوء فلسفة التاريخ
المؤلف: د. سالم حميش
الناشر: دار الطليعة، بيروت ١٩٩٨ –

راجعه: جورج كتورة

■ هل الخلدونية مناسبة لفهم العالم العربي؟

بين فترة واخرى يظهر كتاب من هنا وآخر من هناك يتناول «مجدداً» ابن خلدون. ان اعادة اكتشاف هذا المؤرخ هي في جانب منها اعادة قراءة اي اعادة بعث لأفكار قيل مراراً أنها ظلت لم تؤثر في محيطها حتى أضحى ابن خلدون محطة اكتشافات في اكثر من محيط. ومع تعدد الدراسات التاريخية والفلسفية، وهي دراسات لا تنقطع، كما نعلم، سيظل لابن خلدون كما لسواه نظرياً أكثر من فرصة للعودة أو للاطلالة بشكل او بآخر. فمن ابن خلدون في ضوء المدرسة الماركسية الى ابن خلدون الواقعي، الى ابن خلدون عالم الاجتماع والى ابن خلدون الرائد في فلسفة التاريخ. باستيعاب شبه كامل من الدكتور سالم حميش لهذه الإطلالات، يظهر الكتاب الأخير الذي بين أيدينا كآخر نموذج من الدراسات الخلدونية.

في فصله الأول يتناول المؤلف وباختصار جانباً من انشغال ابن خلدون بالعلوم، فيشير الى تجنبه الفلسفة على العموم ولا سيما الجانب الماورائي منها كما يشير الى الانتقاد المنهجي والمدروس بل والواعي الذي يوجهه ابن خلدون لأوجه الانشغال بالعلوم في عصره وصولاً الى التصوف حركة وتنظراً. فيبرز المؤلف قلق ابن خلدون من التعلق الشكلي بعلوم باتت تتكرر دون روح ودون تجدد. كما يبرز أن أزمة العلم هذه تحصيلاً وترويجاً ليست أزمة كاتب أو قارىء وحسب، بل هي انتكاسة محتومة تترافق «عادة» مع الانتكاس في أحوال العمران. وعندما نقول عادة فذلك لأن المؤلف قد اجتهد بنوع من أنواع المقارنة مع العصور الوسطية، أو مع دارسيها ومع فلسفاتها لإظهار ترافق انحطاط الفكر وتكرار مقولاته مع تدهور الحياة بأشكالها الأخرى، الاقتصادية والسياسية، أو العمرانية على العموم باستعارة لتعابير ومفردات ابن خلدون.

الاستعارة هذه تقودنا الى انزال علم التاريخ مكان الحق. فإذا كان التاريخ قبل ابن خلدون خبراً عما مضى، وإذا كان المؤرخون لم يخرجوا عن هذه الدائرة إلا بإضافة بعض لواحق الاخبار عن حالات البلاد أو عن الأوضاع بعامة، مناخية أو زراعية أو اقتصادية، فإن ابن خلدون قد اعتبر حقيقة التاريخ خبراً «عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم»، متجاوزاً بذلك ركاكة تفكير الماضي منتقداً لطرق رجاله ولانماط سهوهم وتعصبهم ومخالفتهم لاصول مهنتهم. وبثقابة نظر يستنتج سالم حميش ان هذا العمران ليس إلا «مراة الخبر»، من خبر خارج العمران. تكفي دراسة العمران ليفهم التاريخ، تاريخ الوقائع الحاضرة أو الماضية وابن خلدون قد افاد بضرورة مقارنة الشاهد بالغائب فإذا فهم ذلك يفهم هذا.

في هذا الإطار يعيد المؤلف تركيب صورة المغرب في العهد الوسيط أي في الحقبة التي عاشها ابن خلدون والتي الهمته كتابة مشروعه التاريخي ومقدمته كتحليل لهذا التاريخ. وهنا يقدم المؤلف نقداً لبعض الدراسات التاريخية التي تناولت المغرب والتي أهملت جوانب متعددة من التاريخ بانحيازها لجانب دون آخر، كالتركيز على البربر وإهمال علل الدين، أو التركيز على الحركات كالخوارج أو سواهم وإهمال حركة التاريخ ككل، أو التأكيد على عصبية بربرية وتجاهل دور الدين. حتى تحليل طبيعة البدو يردها المؤلف الى نمط حياتهم الصحراوية القاسية وصعوبة تأقلمهم مع نظام زراعي أو تجاري ضعيف لعدم قبولهم بنمط العلاقات الإقطاعية التي تسود عادة مثل هذه التحولات.

والى الأزمة التكوينية اللازمة لطبيعة البدو سواء كانوا من بني هلال أو سليم أو سواهم في تغريبتهم الثانية، تضاف أزمة الطاعون الجارف الذي شهده المغرب وسواه أواسط القرن الثامن وقد أعطاه ابن خلدون أهمية جعلت منه واحداً من عوامل انهيار الدول. لقد استطاع الدكتور سالم حميش وضع ذلك في موضعه بالفعل مع اختصاره المتعمد في ابراز هذه النازلة. عدا ذلك فالمؤلف يرسي بعض الأصول لدراسة الموضوع (الطاعون) بشكل متكامل. وفي نفس المنهجية يحاول وضع ملاحظاته العامة في اطار عملي إذ يباشر بدراسة تاريخ مدينة مكناسة من خلال ما تقدم من ملاحظات وبمتابعة حثيثة من ايحاء افكار ابن خلدون. فتاريخ حياة وموت مدينة عبر مراحل متعددة ليس إلا تجسيداً لتغلب افكار وأمم وعصبيات وقبائل وتحول لطرق تجارية.

بعد ذلك يعالج الدكتور حميش تطور الدولة من المنظور الخلدوني مشيراً الى أطوارها من حيث التأسيس والانتقال الى ممارسة الاستبداد بوعي أو بحكم الضرورة فيما بعد وصولاً الى مرحلة الاضمحلال بعد دعة معينة. وقد رتب المؤلف ذلك ضمن اطوار خمسة لا مجال لاعادة تركيبها. ما تجدر الإشارة اليه هو أن المؤلف أشار بوضوح الى دور العصبية في هذه التحولات دون ان يجعل منها عاملاً وحيداً. وبعد ان وضعها في مجالها الواقعي، عصبية قرابة، عصبية انتماء أو عصبية اصطناع، وبعد ان اشار أيضاً الى أن الفهم الخلدوني هذا إنما ينطبق بصورة أكثر دقة على الواقع المغاربي وقد اختار لذلك نماذج: النموذج الموحدي والمؤلف يرى هنا ان هذا النموذج ربما كان قد أوحى بافكار ابن خلدون. بعبارة أخرى ربما كان ابن خلدون قد ابتدأ من هنا ليعمم بعد ذلك. ويأتي بعد ذلك النموذج الذي لحق دولة ابن تومرت، نموذج الدويلات من بني مرين الى بني حفص وسواهم، وهو ما يؤكد صحة تحليل ابن خلدون دون التقليل من العوامل الأخرى، الاقتصادية مثلاً. تحول دولة الموحدين باتجاه الطرق التي تكفل السيطرة على مناجم المعادن. وتحول العواصم بين دولة وأخرى كدليل على القضاء على العصبية الأولى والعمل على اثبات وتثبيت العصبية الصاعدة. نشير هنا الى أن هذه الظاهرة لفتت انتباه ابن خلدون، ومن ثم من تطرق لدراسته. إذ كان السؤال الأهم عنده لماذا لا تتامن الاستمرارية بعد الانتصار، لماذا يجب على الدولة الواصلة أن تبدأ من جديد مما يحكم بانتصار نمط معين للتاريخ. النمط الدائري الذي لاحظه ابن خلدون أو لاحظه دارسوه عنه. نمط العود الدائم أو البدء المستمر كما يلاحظ الدكتور سالم حميش.

عدا ذلك يدرس حميش وجوه تمظهر الدولة في مراحلها المختلفة، أي الأشكال التي تعبر فيها السلطة عن نفسها كالسكة والوزارة والكتابة وأنماط اللباس والشارات وأنواع الغزو بل وحتى أشكال الجبايات والإعدامات التي كانت تجري. وأظن أن المؤلف قد حاول بذلك ابراز الأمور المسكوت عنها كشكل من أشكال ابراز ما هو معروف ومتداول عن السلطة الاستبدادية التي تظهر وتجد نفسها بعد فترة نمو عرضة للإسترخاء والتلاشي. والتقنية هذه كما هو معروف تقنية نابعة من المناهج الغربية الحديثة، مناهج التأويل وابراز التفاصيل لإغناء الفكرة الأساس. والمؤلف اشار لذلك ضمناً في المقدمة. كما أشار الى ابحاث فوكو في العرض من حيث دراسته لمؤسسات كالسجن لإبراز أشكال العقاب ولشرح مبررات أو مسوغات قيامه واستمراره. بذلك تغتني دراسة حميش بتفاصيل تجعل القارىء يتساءل أحياناً أين ذلك من فلسفة التاريخ؟ مع الاضافة أيضاً وعلى سبيل الاستطراد المزدوج من جانب المؤلف ومن جانبنا أيضاً أن المؤلف قد لجأ هنا، كما في مقطع سابق، لمتابعة أخبار أو تطورات الدولة التي أعقبت انهيار دولة الموحدين كنموذج على تصارع السلطة واقتسام البلاد مما يؤذن بالانهيار، أو مما يشرعن أطروحة ابن خلدون في التسارع نحو الانهيار. ان المؤلف يقدم أفكاره بشكل تطبيقي يوازي تنظير ابن خلدون أو ما يستخلص من تنظيره.

ما هو موقع الخلدونية من فلسفة التاريخ؟

لفلسفة التاريخ تاريخ طويل، توج مع هيجل وهو الفيلسوف أساساً، وأسهم بها مؤرخون على المام كبير بالفلسفة. كما روج لها دارسون للتاريخ وللفلسفة على السواء. اننا لن ندخل بتفاصيل ذلك والمؤلف يقدم لمحة على جانب كبير من الاختصار.

أما ابن خلدون وعبر مقدمته ومن خلال تعليقه على الأحداث التاريخية فقد ارسى وربما قبل كثيرين غيره اسساً لفلسفة تاريخية تقوم على ارضية طبيعية. وعلى تماسك سببي يرى أن الأمور بصلاتها لا بتقدير آخر، وبتفسير لا يستبعد الاقتصاد وان كان لا يغلبه. يخلص المؤلف من ذلك الى نتيجة يركز على تقديمها وعلى التمسك بها وهي أن ابن خلدون كان وقبل سواه. رائداً من رواد الفلسفة الوضعية وان بخصائص معينة. فهو سعى بشكل حثيث الى اعطاء الأحداث صورة «محضرية». مسجلاً أيضاً ان الصورة الدائرية في الممارسة التاريخية هي صورة طبيعية تتبع بالدرجة الأولى صورة مجريات الأحداث تبعاً لنظام تطور الروح العصبية. إلا ان المؤلف ربط وباحكام تطور هذه العصبية بحركة الانتاج. أي أن الدولة ويتطور مراحلها صعوداً وهبوطاً ستظل دولة خاضعة لتطور مراحل الجباية والانتاج فيها. ومن هناك قد نفهم تبدل موقع العواصم للدول والدويلات المتعاقبة إذ غالباً ما كانت هذه منطقة تلاق للقوافل، او قرب منجم او ما شابه.

بكل الأحوال ان دراسة سالم حميش لا تقف عند ذلك وحسب، بل هي دراسة تتعدى المعطيات الخلدونية، او لنقل تتغذى منها لتراجع التقلبات المغاربية وتطور بنية الدولة فيها أيام ابن خلدون وبعده بقليل وصولاً الى ملاحظات ختامية تتناول البنية القائمة (حالياً) في المغرب. نعني بالبنية، البنية الطبقية وشكل الدولة باختصار شديد. واذا كانت خاتمة الكتاب تقف عند اطار اخلاقي فإن معظم الصفحات الأخرى لا علاقة لها سوى بالواقعات وتفسيرها بوحي خلدوني. هذا مع العلم ان خلدونية ابن خلدون هنا قد تجاوزت في أحيان كثيرة اطر التفكير التاريخية ليبقى منها شكل التنظير الفلسفي الذي قصده المؤلف منذ البداية.

كتب الكثير عن ابن خلدون، والمؤلف يذكر ويستشهد بسيل من الدراسات اللصيقة بهذا الموضوع، لكنه وفي نهاية الأمر يحاول تجاوز معظم الدراسات ليقف عندما يتبقى من الخلدونية التي تظهر كفلسفة قد لا تكون مناسبة كل التناسب مع صيغ العصر. فهي في نهاية الأمر فلسفة قرون وسطوية إلا انه ليس للفلسفة كباب من أبواب التفكر زمناً محدداً. وهذا ما يبرر باستمرار العودة الى الوراء. ومن لا تاريخ له لا حاضر له ومن لا حاضر له لا مستقبل له. وهذا ما قصده المؤلف في فصول كتابه الأخيرة وفي خاتمته المختصرة التي تنظر الى الأمام اكثر مما تنظر في ما سبق من فصول كتابه.

لقد استفاد المؤلف من ثقافة حديثة، ومن منهجيات حديثة ليعاود تأويل ابن خلدون على ضوئها وبذلك تكتسب الدراسة الحالية أهمية منهجية الى جانب أهميتها البحثية انطلاقاً من تراث ابن خلدون الذي تغنيه آخر تقنيات الدراسات الفلسفية.

الأهمية الدينية للأقصى

■ هناك ألف سبب وسبب وطني وسياسي وديني وتاريخي وحضاري وراء إصرار العرب والمسلمين على عدم التفريط بحبة تراب واحدة من القدس الشريف رغم محاولات اسرائيل ومؤامرات التهويد ومزاعم «العاصمة الموحدة الأبدية».

وأشير اليوم الى الاهمية الدينية للقدس وللأقصى رداً على سؤال من قارئ كريم فأعود الى ما سبق ان اكدنا عليه عشرات المرات من وقائع وثوابت وآيات قرآنية وأحاديث شريفة ترشد المسلمين الى واجباتهم تجاه هذه المقدسات.

وقد درج المسلمون على تسمية المسجد الأقصى القائم الى الجنوب من مسجد القبة الصخرة المشرفة «المسجد الأقصى المبارك» والحقيقة ان المسجد الأقصى الذي ورد ذكره في القرآن الكريم يشمل الحرم القدسي الشريف بأجمعه الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وهناك مئات المقدسات والمعالم الاسلامية في القدس الشريف من بينها حائط البراق الذي يطلق عليه الصهاينة زوراً وبهتاناً اسم «حائط المبكى» وبكل اسف فقد درج الاعلام العربي على تسميته بهذا الاسم. بينما هو في الواقع حائط عربي اسلامي، وما هو الا الجدار الغربي من المسجد الأقصى ويدعى البراق النبوي الشريف حيث ترجل الرسول صلى الله عليه وسلم من فوق البراق حين وصوله الى بيت المقدس ليلة الاسراء من المسجد الحرام بمكة المكرمة الى المسجد الأقصى في القدس الشريف. وهذا المكان المقدس فيه موضع الحلقة التي ربط بها البراق الشريف. («سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله، لنريه آياتنا، إنه السميع البصير» – سورة الإسراء – آية ١).

وأخرج البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الأنصار، وأنه صلى قبيل بيت المقدس. وكان المسلمون يصلون نحو بيت المقدس ١٦ شهراً ثم تحولوا نحو الكعبة المشرفة».

ومن الاحاديث الشريفة: «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام ومسجد الأقصى».

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال: المسجد الحرام؟ قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى».

وعن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال: «أتيت البراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم عرج بنا الى السماء».

وعن زهير بن محمد بلاغاً عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله تعالى بارك بين العريش والفرات وخص فلسطين بالتقديس».

وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): يا معاذ، إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم مرابطون الى يوم القيامة «فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة».

وعن ميمونة مولاة النبي (ص) قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، قال: «ائتوه فصلوا فيه، فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله: صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة».

وعن أم المؤمنين أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله يقول: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

هذا هو المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، وهذه هي القدس التي تضم مقدسات المسلمين والتي دخلها سيدنا عمر رضي الله عنه مجاهداً في سبيل لله فصلى فيها مع جموع المجاهدين... والتي حررها البطل صلاح الدين من الاحتلال الصليبي.

وبعد هذا هل هناك من ينكر على المسلمين حقهم في القدس الشريف، او ان ينفي حق الجهاد في سبيل تحريرها من براثن الاحتلال الصهيوني الغاشم؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
المدينة المنورة	٤,٤٣	٦,٠٠	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٣٨	٢٠,٠٨
القدس المحتلة	٣,٥١	٥,١٤	١١,٣٩	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,١٩
ابو ظبي	٤,٤٤	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٠	١٩,٥٢
المنامة	٣,٥٨	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٧,٥٦	١٩,١١
الجزائر	٤,٤٨	٦,١٧	١٢,٤٨	١٦,٢٦	١٩,١٥	٢٠,٣٨
الخرطوم	٤,٢٣	٥,٣٣	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٨,٠٣	١٩,١٠
الكويت	٤,٠٤	٥,٢٦	١١,٥٠	١٥,٢٤	١٨,١١	١٩,٣٦
الرباط	٤,٣٣	٦,٠٠	١٢,٢٨	١٦,٠٣	١٨,٥٣	٢٠,١١
الرياض	٤,١٥	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٢٢	١٨,١١	١٩,٤١
الدوحة	٣,٥٤	٥,١٣	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٧,٥٢	١٩,٠٤
القاهرة	٤,٠١	٥,٣٠	١١,٥٦	١٥,٢٨	١٨,١٧	١٩,٣٧
بيروت	٣,٤٦	٥,١١	١١,٣٩	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,٢٢
بغداد	٤,١١	٥,٣٥	١٢,٠٣	١٥,٣٩	١٨,٣٦	١٩,٤٥
تونس	٤,٢٠	٥,٤٩	١٢,٢٠	١٥,٥٨	١٨,٤٧	٢٠,١٠
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٣,٤٣	٥,٠٨	١١,٣٥	١٥,١١	١٧,٥٩	١٩,١٨
دبي	٤,٤٠	٥,٥٨	١٢,١٨	١٥,٤٨	١٨,٣٧	١٩,٤٩
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٨,١٥	١٩,٢٣
طرابلس الغرب	٤,١٦	٥,٤١	١٢,٠٧	١٥,٤٣	١٨,٣٠	١٩,٤٩
عمان	٣,٤٧	٥,١١	١١,٣٧	١٥,١١	١٨,٠٠	١٩,١٨
مسقط	٤,٣٠	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٣٣	١٨,٢٢	١٩,٣٤
مقديشو	٤,٤١	٥,٤٩	١١,٥٨	١٥,٠٩	١٨,٠٣	١٩,٠٨
نواكشوط	٥,٣٣	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٢٦	١٩,١٨	٢٠,٣٦
انقرة	**٠٤,٤٣	٦,١٥	١٢,٤٨	١٦,٣٧	١٩,١٨	٢٠,٤٧
طهران	٤,٠٥	٥,٣٣	١٢,٠٣	١٥,٣٩	١٨,٢٩	١٩,٥١
اثينا	**٠٥,٢٤	٦,٥٤	١٣,٢٦	١٧,٠٣	١٩,٥٢	٢١,١٨
برلين	**٠٤,٣٩	٦,١٨	١٣,٠٧	١٦,٤٧	١٩,٥١	٢١,٢٥
بروكسيل	**٠٥,١٦	٦,٥٨	١٣,٤٣	١٧,٢٢	٢٠,٢٥	٢٢,٠٠
باريس	**٠٥,٢٧	٧,٠٨	١٣,٥٠	١٧,٣٣	٢٠,٣٠	٢٢,٠٦
جنيف	**٠٥,١٤	٦,٥٦	١٣,٣٥	١٧,١٥	٢٠,١١	٢١,٤٨
روما	**٠٤,٥٩	٦,٣٥	١٣,١١	١٦,٤٩	١٩,٤١	٢١,١٢
سراييفو	**٠٤,٢٩	٦,١٠	١٢,٤٦	١٦,٢٦	١٩,١٩	٢٠,٥٥
ستوكهولم	**٠٤,١٢	٥,٤٧	١٢,٤٨	١٦,٣٦	١٩,٤٥	٢١,١٥
كوبنهاغن	**٠٤,٣٩	٦,١٦	١٣,١١	١٦,٤٩	٢٠,٠٠	٢١,٣٣
لندن	**٠٤,٣٣	٦,١٥	١٣,٠١	١٦,٤١	١٩,٤٤	٢١,١٨
مدريد	**٠٦,٠٨	٧,٤٢	١٤,١٦	١٧,٥٣	٢٠,٤٥	٢٢,١٤
نيقوسيا	**٠٤,٥٠	٦,١٧	١٢,٤٦	١٦,٢٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
واشنطن	**٠٥,٠٤	٦,٣٦	١٣,٠٩	١٦,٤٧	١٩,٣٧	٢١,٠٣
اوتاوا	**٠٤,٤٢	٦,٢٥	١٣,٠٣	١٦,٤٤	١٩,٣٨	٢١,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

حول اشتغال المرأة بالسياسة

رؤية إسلامية في مواجهة النموذج المعرفي الغربي

الكتاب: المرأة والعمل السياسي رؤية إسلامية
المؤلف: هبة رؤوف عزت
الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي – القاهرة ١٩٩٨

راجعه: خالد عزب

■ تمثل قضية المرأة سؤالاً كبيراً يطرحه النموذج المعرفي الغربي على الانساق الثقافية الموجودة في العالم اليوم، وفي مقدمتها النسق الإسلامي، في محاولة لإحراج هذه الانساق ودفعها الى الاحساس بالدونية تجاهه، والاستعداد للتنازل عن خصوصياتها.

يعالج هذا الكتاب قضية المرأة باعتبارها موضوع الساعة في الصراع الفكري بين الغرب والنسق الاسلامي، ولم تتحدث المؤلفة في الموضوعات التقليدية كالتعليم والعمل والمساواة... ولكنها قفزت الى قمة الموضوع وهو العمل السياسي للمرأة.

خصصت المؤلفة الفصل الاول للإطار المعرفي للدراسة، ومن خلاله ميّزت بين الرؤية الوضعية من ناحية والرؤية الاسلامية من ناحية اخرى.

وتحدثت عن بعض المفاهيم الاسلامية التي تحدد الاطار المعرفي للدراسة، ومنها مفهوما التوحيد والاستخلاف، ورأت ان الاستخلاف هو الاساس الذي يقوم عليه توحيد المرأة والرجل معاً في ظل علاقة الولاية: اذ تحكم الحياة العامة بين الرجال والنساء الرابطة الإيمانية في إطار الامة. المساواة هي الاصل بين الاثنين من منطلق الحديث الشريف «النساء شقائق الرجال»، ومن ثم يتساوى الجنسان في القيمة الانسانية والحقوق والواجبات والمسؤولية والجزاء. واذا كانت الشريعة الاسلامية خصت المرأة ببعض الاحكام فإن هذا يعني استثناء يرد على قاعدة المساواة التي تضبط علاقتهما.

وتنتقل بعد ذلك الباحثة للتحدث عن السنن، فتعرفها بأنها مجموع القوانين التي سنها الله في الآفاق والأنفس، وتنقسم الى السنة الكونية الحاكمة للكون ومخلوقاته، وسنن الفطرة التي تحكم الانسان وتضبط الاجتماع الانساني وحركة المجتمعات.

واذا كان ثمة سبيل لخروج الامة من عثرتها وانحسارها الحضاري، فإن الباحثة ترى ان هذا السبيل يمر عبر إدراك هذه السنن الحاكمة لأية قضية من قضاياها ومنها قضية المرأة، التي يستلزم التعامل معها الجمع بين الفقه والتطبيق للسنن التشريعية الإلهية والسنن الاجتماعية والتاريخية، وهو ما يقتضي رد النصوص الشرعية لمقاصد الشريعة المبنية على الفطرة ويعصم من الفهم الجزئي للنصوص، ويستفيد من تجارب الامم الاخرى. وعرضت الباحثة في هذا الفصل ايضاً لمجموعة من المفاهيم التحليلية التي استخدمتها في الدراسة.

وخصصت الباحثة الفصل الثاني لدراسة حركة المرأة السياسة في دائرة الامة، موضحة محددات هذه الحركة. فالاهلية السياسية تعرفها الباحثة بانها الصلاحية، وهي شرط لصحة التكليف بالواجبات الشرعية التي ينترج تحتها العمل السياسي. وتذهب الدراسة في هذا الصدد الى اهلية المرأة لممارسة الانشطة السياسية في المجتمع الاسلامي.

ففي الوقت الذي اقر الفقهاء باهلية المرأة الذاتية والمتعدية، فإن معظمهم تحفظ على اهليتها لممارسة العمل السياسي بمستوياته المختلفة. الا ان الباحثة ترى ان الفقهاء لم يفرقوا بين المستويات المختلفة للاهلية السياسية، وهي الاهلية العامة في الواجبات العينية، والاهلية العامة في الواجبات الكفائية، والاهلية الخاصة. وترد الباحثة على اختلاف الفقهاء بان قبول رسول الله صلى الله عليه وسلم لإجارة المرأة هو احد الادلة على الاهلية السياسية، اذ اجارت المرأة على عهده الكافر في دار الاسلام. ودرست الباحثة الوعي الثقافي لدى المرأة واهتمامها بالشؤون العامة على المستوى اللازم لفهم السلوك السياسي، وهي ترى ان الوعي ابرز محددات المشاركة السياسية لدى المرأة وبناء هذا الوعي يرتبط بالمسجد، محور المجتمع الاسلامي، بالاضافة الى غيره من المؤسسات المرتبطة بالوظائف الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ايضا.

وأكدت الدراسة الارتباط بين مشاركة المرأة في العمل السياسي والسياق الاجتماعي الذي توجد فيه. ففي حين تركز الدور الرئيسي للمرأة في مكة على الاسرة، اتسمت المرأة في المدينة المنورة بالنشاط والفاعلية السياسية والاجتماعية. وترى الباحثة ان حركة المرأة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي يحتاجان الى دعم، واجتهاد فقهي يساندها في الترجيح بين الآراء الفقهية المختلفة. وهنا تنبه الباحثة الى ضرورة التمييز بين الاصول والتراث الفقهي، لجهة ان الاخير ليس الا انجازاً إنسانياً له شروطه الاجتماعية والثقافية والتاريخية، في حين ان الاصول ثابتة تحفظ للمنظومة المعرفية الإسلامية استقرارها واستمرارها وإن اختلفت الاجتهادات باختلاف الزمن.

وتنطلق الدراسة في معالجة مجالات عمل المرأة المسلمة ومجالات حركتها من القول بان عمل المرأة السياسي هو تكليف شرعي وامانة في التصور الاسلامي، وهذا ما يميزه عن التصور الغربي لعمل المرأة السياسي كحق تطالب به، وهدف تسعى اليه ومكانة اجتماعية تتطلع للحصول عليها، وهو التصور الذي يجعل التصويت في الانتخابات ابرز مؤشرات قياس المشاركة السياسية للمرأة، رغم كونه لا يعبر بالضرورة عن اختيار الفرد ووعيه السياسي، اذ يتم توظيف هذا التصويت للتأثير على صنع القرار لتحقيق تفاعل مصالح الفئات الاجتماعية ومن بينها مصالح النساء.

اما الرؤية الاسلامية فتجعل المصلحة الشرعية مناط الحركة السياسية، ولذا فإن العمل السياسي يدور مع الشريعة واحكامها ومصلحة الامة وتلك هي اهداف البيعة والولايات والشورى، كما يصبح الحياد عنها مبرراً للخروج على نظام الحكم الذي يتخلى عن الاحتكام للمثالية الإسلامية.

وتولي الدراسة البيعة اهمية كبيرة باعتبارها، في الرؤية الاسلامية، هي التي تضفي الشرعية على نظام الحكم، بل هي اساس المجتمع السياسي الاسلامي واداة اعلانه التزامه، والشريعة. وتؤكد ان بيعة النساء لا تعني اختصاص هؤلاء بها، اذ بايع الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال على شروطها نفسها قبل الهجرة.

وتبني الباحثة تأكيدها مناقشة الاسس التي ذهبت اليها بعض الكتابات في التفرقة بين بيعة النساء وبيعة الرجال متمثلة في: الاختلاف في الكيفية، اذ لا تتطلب المصافحة كما في بيعة الرجال، والاختلاف في الحدود، اذ لا تتعدى البيعة الطاعة في المعروف، والاختلاف في مساحة المسامحة. فالمساحة المسموح بها للنساء في هذا الشان اوسع منها عند الرجال.

وتعلق الدراسة على هذا التقسيم بانه تجاهل التفرقة بين البيعة العينية والكفائية، كما انه عكس افتراض نقص اهلية المرأة.

فبيعة النساء – كما تذكر الباحثة – لم تقتصر على العقيدة وإنما تعدتها الى البيعة على الجهاد والموت، وهذا يعني التزامها بالبيعة رغم كونها كفائية ولا مجال فيها لمسامحة النساء.

وبالنسبة الى الولايات العامة تشير الدراسة الى عدم وجود معنى محدد لمفهوم الولاية العامة في كتب الفقه او السياسة الشرعية، وان كان يمكن تعريفها بانها سلطة تعطيها الشريعة لشخص اهل لها، فتجعله قادرا على انشاء عقود وتصرفات نافذة من دون الحاجة الى اجازة من احد.

واختلفت الآراء في شان اهلية المرأة للولايات العامة، فذهب فريق الى عدم اهليتها لتولي الولايات العامة كافة، واجاز فريق ثان توليها الولايات العامة ما عدا الخلافة، في حين قصر فريق ثالث اهليتها على ولاية القضاء، في ما تجوز فيه شهادتها.

ومن المعروف ان هذه الاختلافات على مجموعة من الادلة الشرعية مرتبة كالآتي: النص القرآني ومفهوم القوامة، السنة النبوية وحديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة»، الاجماع، المصلحة بدعوى تعارض تولية النساء مع مصلحة الامة والاسرة، سد الذرائع، منعا للظهور والاختلاط المحرم.

وخلصت الدراسة الى ان الولايات العامة تستلزم اهلية خاصة ومن النساء من يملكن هذه الاهلية ويصلحن لتحمل مسؤولية هذا الواجب الكفائي.

واذا كانت الدراسة تفترض عدم وجود تقسيم اجتماعي للعمل، ومشاركة المرأة بحكم الاستخلاف في العمل السياسي، فإن الحديث عن الاسرة هو بالضرورة حديث عن المرأة باعتبارها فرداً من افرادها، ولا يتم اداء وظائفها الا بفاعليتها في إطارها.

تؤكد الباحثة تميز الرؤية الإسلامية في النظر الى الاسرة كوحدة اساسية من وحدات المعمار الكوني، واحد ابنية المجتمع التي تتضافر مع غيرها من الابنية في تحقيق مقاصد الاستخلاف. وتصل الدراسة الى ان الاسرة كاحد ابنية المجتمع الاسلامي تجمع في هيكلها النظام السياسي الاسلامي. ويتضح صدق هذا القول من دراسة بنائها وطبيعة العلاقات داخلها ممثلة في بنية الاسرة الممتدة، وهي تجمع بعض الاسر الصغيرة المستقلة استقلالاً داخلياً داخل اطار الاسرة الكبيرة. وبذلك تضم اجيالاً مختلفة وتنتشر خصوصا في المناطق الريفية والقبلية. وتتأسس العلاقة داخل الأسرة الممتدة على مجموعة من القيم ابرزها بر الوالدين، وصلة الرحم وعلاقات الجيرة مع الكيانات الاجتماعية الاخرى. وهي بهذا تربط بين القيم الأخلاقية والقيم الايمانية، وتمثل مركز النظام الاجتماعي الاسلامي ومستوياته: الفرد، الأسرة، الجيرة، الجماعة، الأمة.

وتقرر الباحثة ضرورة الربط بين قيام الأسرة بوظائفها بنجاح، وبين وجود الأسرة الممتدة التي تمكنها من المشاركة في الفعاليات الاقتصادية والسياسية عند عجز الدولة بما يكفل لها دوماً قدراً من الاستقلال والاستقرار.

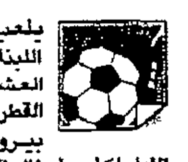
واذا كانت التنشئة السياسية تتم في أي مجتمع من خلال مؤسسات عدة، اولها الأسرة، ثم النظام التعليمي، ثم المجتمع الأوسع، والمؤسسات السياسية كالأحزاب ووسائل الإعلام، تبقى الأسرة هي الوحدة المشتركة بين كل المجتمعات ايا كانت طبيعة تطورها، كما انها هي الإطار الحاكم الذي يشكل شخصية الطفل وتوجهاته، وينعكس على سلوكه السياسي كفرد في الأمة في ما بعد.

وغالباً ما تتزايد مسؤولية الاسرة عن التنشئة عند تقصير الانظمة السياسية بمؤسساتها المختلفة عن اداء هذا الدور او قيامها بتنشئة سياسية تتعارض والقيم الحضارية للامة، بل وتهدد مصالحها المباشرة في الاجل القريب ومصيرها على المدى البعيد.

كأس أبطال الاندية الآسيوية

وجوه أنصارية جديدة أمام العربي القطري

□ بيروت - «الحياة»



يلعب الانصار، بطل الدوري اللبناني لكرة القدم في المواسم العشرة الاخيرة، ضد العربي القطري مساء اليوم على ملعب بيروت البلدي في ذهاب الدور الاول لكأس ابطال الاندية الآسيوية الثامنة عشرة.

وكان الانصار عاد اول من امس من الاسكندرية مختتماً معسكره الثالث ضمن برنامج اعداده الذي بدأه في لبنان ثم تتابع في اللاذقية، قبل خوض مباريات كأس النخبة. وأدى الفريق بعد ظهر امس تدريبه الاخير على ارض الملعب البلدي.

يذكر ان الجهاز الفني للانصار رفّع مجموعة من اللاعبين الشباب بعدما اثبتوا جدارتهم وكفاءتهم الفنيتين طوال المرحلة السابقة، واوضح المدرب عدنان الشرقي ان فريقه يسعى الى تقديم عرض يؤمّن له الفوز قبل لقاء الإياب الذي سيقام في الدوحة في ١٨ ايلول (سبتمبر) الحالي «وبالاستناد الى مشاركاتنا السابقة، يدرك الجميع بان المسابقات الآسيوية تحتاج الى نفس طويل، وكلما دخلنا مرحلة متقدمة كلما صعبت المهمة امام اندية محترفة تملك كل الامكانات».

ويبدي الشرقي ارتياحه الى نتائج الاعداد، التي أمّنت الاستقرار الفني للاعب السوري نادر جوخدار الذي سيجاور الترينيدادي بيتر بروسبار (هداف الدوري اللبناني في الموسم ما قبل الماضي) في خط الهجوم.

وعززت صفوف الفريق بضمّ اللاعبين الدوليين الظهير الايسر علي عيد من شباب الساحل والمدافع عزت آغا من الرياضة والادب.

ويشكل كابتن الفريق جمال طه والعراقي ليث حسين ثنائياً متفاهماً في خط الوسط، وستناط بفادي حلاق مهمات عدة بحيث يتحول من مركز الظهير لاعباً صلباً الى مؤازر للمهاجمين. ومن الوجوه الجديدة الواعدة هناك الظهير ربيع اسبر والحارس الصاعد بلال عزو الذي سيحرس «العرين الاخضر» الى جانب علي فقيه وسلطان قاسم، والمهاجم محمد جواد ومشروع الموزّع الفذ، في خط الوسط محمد شهاب.

العربي العريق

ويقول محمد الهتمي رئيس جهاز كرة القدم في العربي الذي يزور لبنان للمرة الاولى ان أوراق الفريقين مكشوفة بالنسبة للجهازين الفنيين، لأن كلاً منهما يدرك مواطن الضعف والقوة عند الآخر «ومن يستغل الفرص في المباراة سينتزع الفوز».

ويقود العربي المدرب البرازيلي رونالدو باتريسيو، وسبق ان حقق بطولة ريو دي جانيرو موسمين متتالين مع فريق بوتافوغو. وهو يملك معلومات كافية عن كرة القدم العربية حيث سبق له تدريب المقاولون العرب المصري موسمين والقادسية الكويتي ثلاثة اعوام قبل مجيئه الى قطر.

وتضم صفوف العربي لاعبين سنغاليين والكاميروني فرنسوا اومام بييك (٣٣ عاماً) الذي انتقل من صفوف سمبدوريا الايطالي وشارك في كؤوس العالم ٩٠ و٩٤ و٩٨، وهو يملك خبرة واسعة جناها ايضاً من خلال مشاركته مع اندية اوروبية عدة ونادي اميركا المكسيكي. والغت ادارة العربي ضمّ النيجيري رشيد يكيني بعد إتمام الصفقة مع بييك، كما حصلت على موافقة الاتحاد القطري لضمّ لاعبيها الدوليين الذين حضروا خصيصاً من معسكر المنتخب في البرازيل.

ويعتبر العربي من أعرق الاندية القطرية، تأسس العام ١٩٥٢ ويضم سجله الفوز ببطولة الدوري ٧ مرات وكأس الامير ٨ مرات، وكأس ولي العهد مرة واحدة، وكأس الشيخ جاسم ٥ مرات، وكأس الاتحاد ٥ مرات.

الأهلي - النجمة في ذهاب كأس كؤوس آسيا

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ في الوقت الذي يخوض فيه اليوم فريق العربي مباراته الهامة في اطار ذهاب تصفيات كأس آسيا للأندية أبطال الدوري امام فريق الانصار اللبناني... يتقابل فريق الأهلي القطري مع النجمة اللبناني ضمن منافسات البطولة الآسيوية للأندية أبطال الكؤوس على ملعب حمد بن خليفة بالنادي الأهلي. ويدرب الأهلي الاوكراني اناتولي الذي تابع فريق النجمة من خلال بعض اشرطة الفيديو التي تضم مجموعة مباريات الفريق في الفترة الاخيرة. وكان فريق النجمة وصل الى الدوحة على دفعتين مساء امس وأول من أمس.

ويترأس البعثة رئيس النادي عمر غندور ومعه المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي والمدربان ابراهيم الزعزع وفادي اليماني ومدرب حراس المرمى عبدالرحمن شبارو و١٨ لاعباً. ويغيب عن النجمة بطل كأس لبنان وكأس النخبة نجماه محمد حلاوة وأرمين صانميان.

إعادة تشكيل منتخب الكرة العماني لكأس الخليج في البحرين

□ مسقط - سالم الحبسي

■ يتوقع ان يدفع الاتحاد العماني لكرة القدم بعدد كبير من لاعبي منتخب الشباب في دورة كأس الخليج الـ١٤ التي ستجري في تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) في البحرين، بعد لعنة الاصابات التي لاحقت المنتخب خلال استعداده للبطولة التي يوليها العمانيون اهمية بالغة خصوصاً بعد اخفاق فريقهم في المشاركات السابقة.

وتعرض نجوم عمان للاصابة في الأونة الاخيرة ابرزهم قائد المنتخب احمد خميس الذي سيخضع لجراحة ستمنعه من المشاركة في كأس الخليج والمهاجم سعيد شعبان. وسيتم تطعيم المنتخب بلاعبي منتخب الشباب الذي خرج من الدور الاول لتصفيات آسيا التي اجريت على ارضه اخيراً، ويتوقع ان ينضم منهم ٩ لاعبين هم هاشم صالح ورضوان سالم ورضوان عبيد وجمال بخش ومحفوظ صابر ومحسن صالح وقاسم مسعود وبدر جمعة ومحمد الهدابي، علماً ان قائمة المنتخب الأول تضم ١٠ لاعبين من منتخب الناشئين الذي شارك في نهائيات كأس العالم ١٩٩٥ في الاكوادور وهم علي سعيد وفريد المزروعي وبدر المحروقي وسلطان الاسماعيلي وطلال خلفان وعبدالعزيز حديد وتقي مبارك ومجدي شعبان وهاني الضابط وخالد جاسم.

واعتمد مجلس ادارة الاتحاد العماني، الذي اطلع على تقرير مفصل عن المنتخب الأول، متابعة دقيقة للمنتخب الذي يسعى العمانيون ان تكون مشاركته هذه المرة مغايرة للمرات السابقة.

وقرر الاتحاد العماني ايضاً اعادة تنظيم دورة الصداقة للشباب في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٩ والتي اجل تنظيمها عام ١٩٩٧، وستقام هذه المرة بمشاركة منتخبات دول مجلس التعاون الخليجي الستة إضافة الى اربع منتخبات من خارج منطقة الخليج على ان تكون المشاركة لمنتخبات تحت ٢٠ عاماً بدلاً من ١٩ عاماً، وكان الاتحاد العماني استحدث البطولة التي اقيمت أربع مرات في مسقط وفاز بها المنتخب السعودي مرتين وكل من المنتخب العماني والاماراتي مرة واحدة.

٤ مقاعد لكرة افريقيا في اولمبياد سيدني وقرعة التصفيات تسحب في القاهرة

□ القاهرة - علاء موسى

■ قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اجراء قرعة تصفيات القارة المؤهلة لدورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠ في ١٩ الجاري في القاهرة، ويمثل القارة في النهائيات ٤ دول للمرة الاولى. وكانت اللجنة الاولمبية الدولية اقرت النظام الذي وضعه الاتحاد الدولي بزيادة عدد المقاعد المخصصة لافريقيا الى اربعة بعد النجاح الضخم الذي حققه منتخب نيجيريا في دورة اتلانتا ١٩٩٦ واحرازه الذهبية.

وادى الفوز النيجيري في عام ١٩٩٦ الى ارتفاع ملحوظ في عدد الدول الافريقية المشاركة في تصفيات دورة سيدني ٢٠٠٠. ووصل الى ٣٣ دولة وهو عدد قياسي في تاريخ القارة. والدول المشاركة هي مصر والمغرب وليبيا والسودان وتونس والجزائر وموريتانيا وانغولا وبتسوانا والكاميرون والكونغو وغينيا الاستوائية والغابون وغانا وغينيا وساحل العاج وغينيا بيساو وكينيا ومالي وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا ونيجيريا والسنغال وسيشيل وسيراليون وجنوب افريقيا وسوازيلاند وتنزانيا وتوغو واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

ولا تعطي اللوائح الاولمبية حامل اللقب حق المشاركة في الدورة التالية إلا عن طريق التصفيات. وابدى سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي رغبته في الاهتمام بكرة القدم في الدورات الاولمبية لتحصل على حقها في الشعبية والمتابعة، ومن المنتظر ان يُدخل فيفا بالاتفاق مع اللجنة الاولمبية تعديلاً على الشرط الخاص باعمار اللاعبين. وتنص اللائحة حالياً على اشتراك اللاعبين الشباب دون ٢٣ عاماً مع السماح لكل منتخب بضم ٣ لاعبين فوق هذه السن. ومن الممكن ان يزيد العدد الى ٥ في دورة سيدني لضمان اشتراك عدد اكبر من اللاعبين النجوم.

الكرة الافريقية

الرجاء البيضاوي يسعى الى التعويض في دوري الابطال

□ لندن، تونس - «الحياة»

يخوض الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب مباراته الثانية في دوري ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم اليوم في جوهانسبورغ امام مانينغ رينجرز الجنوب افريقي على امل تعويض الخسارة التي لحقت به في الجولة الاولى من المسابقة امام جمهوره على يد اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج.

وضمن المجموعة الثانية ايضاً، يلعب اسيك ضد ضيفه التنزاني يانغ افريكانز الذي سقط في اختباره الاول امام مانينغ رينجرز صفر-٣.

وفي المجموعة الاولى، يأمل النجم الساحلي التونسي في رفع رصيده الى ٦ نقاط عندما يواجه مضيفه ابغل سيمنت النيجيري في بورت هاركورت الذي خسر مباراته الاولى امام ديناموس باورز من زيمبابوي بثلاثة اهداف. ويذكر ان النجم، الذي يدربه الفرنسي جان فرنانديز، تخطى هارتس اوف اوك الغاني في الجولة الاولى، وقد سقط في فخ التعادل في المراحل الثلاث الاولى من الدوري التونسي. وتضم تشكيلة النجم نجوماً معروفين امثال الصالحي والبوعزيزي والجلاصي وشوشان فضلاً عن الجزائريين الزيري وعميراش والبرازيلي دوس سانتوس وسيغيب عنها عماد بن يونس والغضبان.

وفي ذهاب ربع نهائي كأس الكؤوس، يلعب مبيلينغا الغابوني مع الترجي التونسي الذي حمل في الموسم الماضي كأس الاتحاد الافريقي ويتصدر الدوري التونسي حالياً. ويلعب ايضاً الوداد البيضاوي المغربي مع كوستا دول سول الموزامبيقي، ونكانا رد ديفلز الزامبي ضد افريكا سبور العاجي، وبريميرو اوغوستو الانغولي ضد اتحاد العاصمة الجزائري.

وفي ذهاب ربع نهائي كأس الاتحاد، يستضيف الصفاقسي التونسي، الاحد، بقيادة الطرابلسي والفقيه والسويح والكونغولي بنزا فريق ديسا من مدغشقر، في حين يلعب الهلال السوداني مع موتيما الكونغولي، وكوتون سبور التشادي ضد نشانغا رينجرز الزامبي وجان دارك السنغالي ضد النهضة السطاتية المغربي.

الروماني بالانتشي يضرب الحكم بحذاء أحد لاعبيه

■ بوخارست - ا ف ب، رويترز - عاقب الاتحاد الروماني لكرة القدم مدرب فريق كرايوفا ايلي بالانتشي لمدة عام مع تغريمه ٩٠٠ دولار لضربه حكم المباراة بحذاء احد لاعبيه حتى الاغماء السبت الماضي في المرحلة الخامسة من الدوري.

يذكر أن بالانتشي عمل في المغرب وتونس والامارات ودرب النصر ثم الهلال السعوديين قبل أن يعود الى بلاده مطلع الموسم الحالي.

وقد خسر جامعة كرايوفا على ارضه بهدف امام غالاتي، صاحب المركز الثالث بعد دينامو ورابيد، فلم تعجب النتيجة المدرب الذي انهال على رأس الحكم ارون هوزو ضرباً بحذاء لاعب من فريقه حتى الاغماء.

وسارعت ادارة النادي على الفور بعد العقوبة الى طمأنة بالانتشي واقترحت عليه البقاء في منصبه كمدرب، واذا ما وافق على الاقتراح، فلن يستطيع الجلوس على مقاعد الاحتياطيين بدءاً من المرحلة السادسة، وسيضطر الى متابعات المباريات من المدرجات مستخدماً جهاز التخاطب لتوجيه اللاعبين.

كذلك اوقف رئيس نادي كرايوفا جان غاباريت ٦ اشهر لضربه حامل الراية.

سكوليو يباشر مهامه ويستدعي ٣٥ لاعباً لمعسكر قصير

□ تونس - عمر غويلة

يبدأ الايطالي فرانشيسكو سكوليو المدرب الجديد لمنتخب تونس لكرة القدم غداً السبت مهامه وذلك بإدارة اول معسكر تدريبي للمنتخب استعداداً لمباراته الأولى في تصفيات بطولة امم افريقيا المقررة في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في العاصمة التونسية ضد ليبيريا.

وأعلن سكوليو انه ينوي اختبار اكبر عدد ممكن من الاعبين ومتابعة عدد كبير من مباريات الدوري التونسي قبل ضبط القائمة النهائية لعناصر المنتخب التي ستخوض المقابلات الدولية.

وفي هذا الاطار وجه سكوليو الدعوة الى ٣٥ لاعباً للمشاركة في اول معسكر تدريبي يجريه المنتخب تحت إشرافه لمدة ثلاثة ايام. وتضم القائمة ٦ عناصر توجه لهم الدعوة لاول مرة الى جانب مجموعة من الذين سيسجلون عودتهم للمنتخب ومنهم بالخصوص مهاجم الترجي الحمروني ومهاجم الافريقي الرويسي ومهاجم الاولمبي عبدالقادر بلحسن ولاعب الافريقي بوزيان ومدافع النادي الصفاقسي مختار الطرابلسي

وخلت قائمة اللاعبين المدعوين من المحترفين، وفي هذا الصدد سيسافر سكوليو قريباً الى المانيا لمعاينة الثلاثي المحترف الذي يلعب في صفوف فريق نادي فرايبورغ الالماني مع زبيربيه والمهدي بن سليمان وعادل السليمي.

والعناصر الذين وجه لهم المدرب سكوليو الدعوة لاختبارهم ينتمون الى عشرة من اندية الدرجة الأولى الـ ١٦، من بينهم ١٠ من فريق نادي الترجي الرياضي (الحارس الواعر وثابت ونويرة وبدرة والشيحي والحمروني والكنزاري والسحباني وبن أحمد والعروسي) و٧ من النجم الساحلي (الحارس الصالحي والمكشر وشوشان وبوقديدة والبوعزيزي والجلاصي والمهذبي) و٦ من النادي الافريقي (الحارس فاضل وجاب الله والمرزوقي وبوزيان والخويني والروسي) و٥ من النادي الصفاقسي (الحارس البدوي وسامي الطرابلسي وحاتم الطرابلسي وغربال والسويح) واثنان من الأولمبي الباجي (المالكي وبوزين) ولاعب واحد من كل من مستقبل المرسى (بن شرودة) والاولمبي للنقل (عبدالقادر بلحسن) والنادي البنزرتي (المختار الطرابلسي) ونادي حمام الانف (بالليل) واتحاد المنستير (معز علية).

الكرة المصرية

المنصورة والقناة يتعادلان والاحتراف يلاحق نجوم

□ القاهرة - «الحياة»



خرج نادي المنصورة مبكراً من دائرة المنافسة على بطولة الدوري المصري لكرة القدم بعد تعادله ١-١ مع القناة في الاسماعيلية في بداية المرحلة الخامسة، وارتفع عدد النقاط التي خسرها المنصورة الى ٨ نقاط في ٥ مباريات فقط وكلها خارج ملعبه مما يشير الى ضعف مستوى الفريق بعيداً عن جمهوره.

وكان المنصورة مهدداً بالهزيمة الثالثة امام القناة بعد ما تأخر بهدف احرزه حمادة قاتي في الدقيقة ٣٠ للقناة، ولكن الحكم عبد التواب بيومي انقذ المنصورة باحتساب ضربة جزاء تعادل منها عبد المنعم مسعود في الدقيقة ٣٦، ولم يستغل محمد عبد الرؤوف لاعب القناة فرصتين مؤكدتين في الشوط الثاني، ورفع المنصورة رصيده الى ٧ نقاط مقابل ٥ للقناة.

على صعيد آخر تلقى نادي الزمالك رسمياً ثلاثة عروض من المانيا وتونس لاحتراف ثلاثة من لاعبيه. وعرض الافريقي التونسي ١٠٠ الف دولار لاستعارة المالي اسماعيل كوليبالي لمدة موسم واحد يعود بعده للزمالك من دون قيد او شرط وطلب ماغدبورغ الالماني (درجة ثانية) شراء المهاجم عبد اللطيف الدوماني مقابل ٦٠٠ الف مارك والمدافع سيد حنفي مقابل ٤٠٠ الف مارك.

وفي حال موافقة الزمالك على بيع الثلاثة سيضع في خزانته ٣ ملايين جنيه مصري، ومن الممكن ان يكسب في صفقة الدوماني ٧٠٠ الف جنيه في شهرين فقط لانه اشترى الدوماني في تموز (يوليو) الماضي من غزل المحلة بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه، ولعب الدوماني مع الزمالك مباراتين فقط في الدوري واحرز هدفاً.

نهائيات كأس آسيا للناشئين

عُمان أهدرت نقطتين وقطر اجتازت عقبة إيران

□ الدوحة - «الحياة»

يشهد استاد حمد الكبير بالنادي العربي اليوم مباراتين ضمن مباريات البطولة الآسيوية الثامنة في كرة القدم للناشئين دون ١٦ سنة التي تستمر فعالياتها حتى ١٧ (ايلول) سبتمبر الحالي، فتلعب بنغلاديش مع البحرين، وايران مع تايلاند.

وكانت بنغلاديش حققت مفاجأة اليوم الأول بتعادلها مع عُمان حاملة اللقب ١-١، وتعرضت ايران لخسارة ثقيلة امام قطر باربعة اهداف برغم الفارق البدني بين لاعبي المنتخبين.

وتمكن منتخب بنغلاديش من احراج نظيره العماني في مباراة الافتتاح حين تقدم بهدف لمحمد مسعود في الدقيقة ٤٥، قبل ان يدرك العمانيون التعادل في مستهل الشوط الثاني عن طريق لاعب الوسط سمير النوبي. والمباراة اجمالاً جاءت متوسطة المستوى، ولم يقدم منتخب عمان الأداء المتوقع منه، وبدا لاعبوه في حال اجهاد شديدة وتباعدت خطوطهم ولم يبرز منهم إلا اشرف صالح.

وعبر ناشئو قطر عن سعادتهم بيوم استقلال بلادهم، فاحرزوا فوزهم الكبير على المنتخب الايراني باربعة اهداف بعد اداء شيق وممتع، وجاءت الأهداف كلها في الشوط الثاني، ووضحت بجلاء بصمات مدرب قطر جوزيف باولو على اداء اللاعبين وخطة اللعب. واضاع كل من ابراهيم سالمين ووليد حمزة اكثر من أربع فرص في الشوط الأول لعدم الدقة والتركيز، ثم حاصر لاعبو قطر المنتخب الايراني مع بداية الشوط الثاني وتمكن مشعل مبارك من احراز الهدف الأول في الدقيقة ٥٠ إثر سقوط الكرة من يد الحارس الايراني. وفي الدقيقة ٦٣ مرر وليد حمزة الكرة بشكل رائع على رأس ابراهيم سالمين الذي أحرز الهدف الثاني. وبعد ٥ دقائق تلقى اللاعب نفسه كرة متقنة من يوسف علي وسددها في المرمى محرزاً الهدف الثالث، وعلى نمط هذا الهدف احرز وليد حمزة الهدف الرابع في الدقيقة ٦٩ من كرة خالد المنصوري. واختير ابراهيم سالمين افضل لاعب.

سعادة وجهد

واعرب الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس الاتحاد القطري واللجنة المنظمة للبطولة عن سعادته بهذا الفوز الكبير ودعا اللاعبين الى المزيد من الجهد في المباريات المقبلة على امل الفوز بكأس البطولة للمرة الثانية كما حدث عام ١٩٩٠ حيث ان قائمة ابطال هذه البطولة تضم السعودية (٨٤) وكوريا الجنوبية (٨٦) والسعودية (٨٨) وقطر (٩٠) والصين (٩٢) واليابان (٩٤) وعمان (٩٦).

ويأمل القطريون في الصعود لنهائيات كأس العالم في نيوزيلندا عام ٩٩ للمرة السادسة، حيث أن الفائزين بالمركزين الاول والثاني يصعدان تلقائياً بينما يلعب صاحب المركز الثالث مع بطل اوقيانيا على البطاقة الثالثة.

ويتوقع الشيخ خليفة بن حسن ان تكون البطولة من اقوى البطولات لارتفاع مستوى الفرق المشاركة وكفاءة المدربين وطول فترة إعداد اللاعبين لهذه المسابقة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الابتعاد عن شخص لن تستطيع الحصول على رضاه ووده مهما فعلت.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في الافق ما يبشر بمكاسب كبيرة شرط ان تحسن لعب لأوراق المتوافرة لديك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان مستعدا لإبداء بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا مستحكما.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لحماية نفسك قانونيا وادبيا قبل الشروع في عمل جديد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تقديم تنازلات رفضت مرارا تقديمها، لكن الظروف لم تعد في مصلحتك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتورط في مشكلة تشبه الشرنقة التي لن تخرج من اسرها إلا بتغيير نظرتك إلى الامور تغييرا جذريا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى هدية هي عبارة عن إقرار بالصلاحيات التي طالما طالبت بها لتتمكن من القيام بواجباتك على أكمل وجه.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يشعر بالوحدة ويتمنى ان تكون حاضرا إلى جانبه «بقوة».

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا التوفيق بين مصالح مالية ومبادئ ومثل عليا فتكتشف ان هذا مستحيل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة غموض في الأجواء بما يمنعك من اتخاذ قرار مهم جدا.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلاما يحرك نهائيا من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز عليك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر عماني.

ختام
خجول
ختم
خلد
خيشوم

س
سانحة
سباق
سر
سعير
سف
سهل
سور

ع
عامل
عبرات
عتاد
عتل
عجاوة
عجلون
عداوة
عذاب
عريف

ك
كاراتيه
كبريت
كتيبة
كحل
كستنا
كشمير
كولا
كينا

ن
ناهد
ناميبيا
نباح
نيروبي
نيوزيلندا

خ
خالق
خبيصة

ع	ي	ب	و	ر	ي	ن	م	ة	و	ا	ج	ع
ن	ب	ع	م	ا	ت	خ	ن	ب	ا	ح	ك	خ
ي	ك	ر	ج	م	ق	ل	ا	خ	ح	س	ج	ن
و	س	ش	ا	ل	ق	ا	ب	س	ت	و	ا	ك
ز	هـ	خ	م	ت	و	ع	س	ن	ل	هـ	ا	ع
ي	ل	ي	د	ي	ت	ن	ا	ر	د	ر	ت	ك
ل	ر	ش	ع	ل	ر	ك	س	ا	ا	ا	ت	خ
ن	و	و	د	ل	ح	ع	ع	ت	د	ل	س	ب
د	س	م	ا	ل	ي	ر	ي	ع	ب	ل	ا	ي
ا	ف	س	و	ر	ي	هـ	ذ	ة	ح	م	ن	ص
خ	د	م	ة	ف	ا	ا	د	ل	خ	ا	ح	ة
ش	ك	ي	ن	ا	ب	ك	و	ل	ا	ع	ة	ر
ن	ا	م	ي	ب	ي	ا	ي	ت	ي	ر	ب	ك

حل العدد السابق: حصاد الهشيم.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- رمى - عظمته
٢- لون - متشابهة
٣- ملحن مصري راحل
٤- شتم - ساقط
٥- إله - يأتي
٦- للنداء - ضد سمين
٧- احمق - ضد آخر
٨ - حرف هجاء - من الشهور
٩- علم مذكر - نباح

عمودياً

١- صف - من الضمائر
٢- غادر - لقب إنكليزي
٣- معتقل - يقصد
٤- ضد نكبان
٥- قرح
٦- «هنيئاً ...»
٧- احياء - حرف هجاء
٨ - ملك فرنسي - «الدنيا لمن ...»
٩- من الضمائر - فتش

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

حل العدد السابق

افقياً: ١- توغو - خالي ٢- وعاها - لام ٣- ركن - نباهي ٤- حسنات ٥- نسيبي - تيه ٦- و و - راسب ٧- المزمار ٨ - يحيى - كهول ٩- سلسلة - حف.

عمودياً: ١- تورينو - يس ٢- وعك - سواحل ٣- غاندي - ليس ٤- وه - برميل ٥- انحياز ٦- بس - سمك ٧- الانتباه ٨ - لاهاي - روح ٩- يميتهم - لف.

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مكتن في سماء اوروبا، ٨,٤٥ من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ تمارين في اليوغا، ١٠,٠٠ كوميدي/ مرايا ٩٧، ١٠,٥٥ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «اسرار خاصة»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «مقلوب في دولمة»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ استراحة الجمعة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «رقصة الوداع»، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ برنامج عن هوليوود، ٢٤,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «الاخ الكبير»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «ايام الحب»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة «٢٠٠٠ مساء»، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي «ايوب»، ٠٤,٢٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ عفريته هانم (فريد الاطرش - سامية جمال)، ٠٢,٠٠ فتاة الاستعراض (سعاد حسني - عادل إمام)، ٠٤,٠٥ الحب الصامت (نور الشريف - نيللي)، ٠٦,٠٠ سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض - حنان شوقي)، ٠٨,٠٠ أحضان الخوف «سمير صبري - رغدة»، ١٠,٠٠ الأونطجية (سعيد صالح - عفاف شعيب)، ١٢,٠٠ المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي - زهرة العلا)، ١٤,٠٠ ارباب سوابق (سمير غانم - دلال عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ الحب الضائع (سعاد حسني - رشدي اباظة)، ١٨,١٠ برنامج وثائقي - شارلي شابلن، ١٨,٤٥ رجل وامرأتان (يحيى شاهين - هند رستم)، ٢٠,٢٠ انفجار (عزت العلايلي - فاروق الفيشاوي)، ٢٢,٠٠ دائرة الموت (احمد بدير - سماح انور).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة إلى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج طبخ، ١٣,٣٠ برنامج كتاب، ١٤,٣٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج سوارية، ٢٣,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٠١,٠٠ سهرة غنائية، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ برنامج طبخ، ٠٣,٢٠ مسلسل عربي، ٠٤,٢٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.

٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١١,٠٠ اغاني مصورة، ١١,٣٠ دورة في كرة المضرب، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ برنامج للموضة، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «ولسه بحلم بيوم»، ١٧,٣٠ برنامج رياضي، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «كلهم اولادي»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٢٣,٣٠ من الألف إلى الياء.

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ موغلي، ٠٥,٠٠ برنامج رياضي، ٠٥,٣٠ سينما ٩٨، ٠٦,٣٠ كاميرا وين، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ فيلم عربي، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ مسلسل بوليسي، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ ماريا وبس، ٢٢,٣٠ دار الفنون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٢٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الاعتدال، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Rocker Men, 01.00 Macgyver, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Bule Heelers, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Pretender, 12.00 Fitz, 13.00 Tropical Hear, 14.00 TV Movie, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Baywatch, 18.30 TV Movie, 20.30 Arliss, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 The Fitz, 23.00 Commish.

MOVIE CHANNEL

00.00 Inside Hollywood, 00.30 Snakes & Ladders, 01.30 Fantome avec Chauffeur, 02.30 Braddock: Missing in Action III, 03.00 Paternity, 04.30 Two Bits and Pepper, 06.00 The Innocent Sleep, 08.00 Bad Boys, 10.00 Paternity, 11.30 In Cold Blood, 14.00 Home for The Holidays, 16.00 Bounty Hunters, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Restoration, 20.30 Saturday New: Death Wish II, 22.00 The Blob, 23.30 Night Zone: Delta of Venus. -Action

CANAL+ HORIZONS

٠٦,٣٥ برنامج باني (للشباب)، ٠٧,١٥ فيلم صديقي دونجر (مارفي كابتل وتورا بيرش)، ٠٨,٤٥ وثائقي تانغكا، ٠٩,١٥ فيلم باتجاه منهاتن (هوب دايفيس)، ١٠,٤٠ برنامج رياضي مجلة الغولف، ١١,٠٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ١١,٣٠ برنامج كرة القدم العالمية، ١٢,٠٠ برنامج كارتون (للشباب)، ١٣,٠٠ سلسلة وثائقية - مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٣,٣٠ فيلم كرايزي هورس (مايكل غراياس وويس ستودي)، ١٥,٠٠ وثائقي حلم دلهمة الثلج، ١٥,٥٥ دورة فلاشينغ ميدو في كرة المضرب (مختصر لليوم الخامس)، ١٦,٤٥ رياضة ١٧١ هدفاً خلال كأس العالم، ١٦,٥٠ وثائقي رياضي عين على النزق، ١٨,٥٠ برنامج ومضى علم، ١٩,٤٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٠,١٥ فيلم مصاص دماء في بروكلين (إيدي مورفي وانجيلا باسيت)، ٢١,٥٥ فيلم زوبعة (هيلين هانت وبيل باكستون)، ٢٣,٥٠ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لليوم السادس).

* توقيت غرينيتش

٢١ مباراة اليوم وغداً في تصفيات أمم أوروبا

فرنسا في ضيافة إيسلندا وامتحان سويدي لانكلترا

لندن، باريس - «الحياة»، أ ف ب - في ظهوره الرسمي الأول بصفته بطلاً لكاس العالم في كرة القدم، يلعب منتخب فرنسا اليوم على أرض نظيره الايسلندي في ريكيافيك في تصفيات بطولة الأمم الاوروبية (المجموعة الرابعة).

كذلك يخوض منتخب انكلترا مباراة غير مأمونة العواقب أمام السويد في ستوكهولم ضمن المجموعة الخامسة.

وهما اثنتان من ٢١ مباراة ستقام غداً وبعد غد في ٩ مجموعات مختلفة.

وبدأت التصفيات التي تشارك فيها ٥١ دولة (رقم قياسي) في ٤ حزيران (يونيو) الماضي عندما فازت استونيا على جزر فارو ٥-صفر ضمن المجموعة التاسعة. وفي مباراتين ثانية وثالثة اقيمتا الشهر الماضي ومنتصف الاسبوع الحالي فازت البوسنة على جزر فارو ١-صفر، ورومانيا على ليشتنشتاين ٧-صفر.

وتتنافس المنتخبات المشاركة على ١٦ بطاقة تتضمنها النهائيات التي تستضيفها ٥ مدن بلجيكية و٤ هولندية من ١٠ حزيران (يونيو) الى ٢ تموز (يوليو) عام ٢٠٠٠.

ويصعد اول كل مجموعة الى النهائيات مع افضل منتخب يحتل المركز الثاني. اما المنتخبات الـ ٨ الاخرى صاحبة المركز الثاني فسيتنافس كل اثنين منها على بطاقة بطريقة الذهاب والاياب.

يذكر ان المانيا احرزت اللقب الاخير صيف ١٩٩٦ في انكلترا، وهي ستبدأ مبارياتها في التصفيات الشهر المقبل ضد تركيا.

المجموعة الاولى

في ليفربول (شمال انكلترا)، تلتقي ويلز مع ايطاليا. وارتأت ويلز خوض المباراة على ملعب «انفيلد» الخاص بنادي ليفربول بسبب الاصلاحات في ملعب «نينيان بارك» في كارديف.

وتخوض ايطاليا التي خرجت من الدور ربع النهائي لمونديال ٩٨ على يد فرنسا مباراتها الاولى باشراف مدربها وحارسها السابق دينو زوف الذي وعد باسلوب هجومي يلغي الاسلوب الدفاعي لسلفه تشيزاري مالديني. واستدعى زوف ٣ وجوه جديدة هم لاعبا وسط اودينيزي جوناتان باكيني وجوليانو جانيكيدا والمدافع ميكيلي سيرينا الذي انتقل الى اتلتيكو مدريد الاسباني من فيورنتينا، واعاد ٦ لاعبين الى صفوف المنتخب ابرزهم دييغو فوزر وكريستيان بانوتشي.

ويتوقع ان يلعب روبرتو باجيو في خط الهجوم الى جانب كريستيان فييري، وذلك على حساب اليساندرو دل بييرو البعيد عن مستواه.

يذكر ان قائد المنتخب باولو مالديني مصاب.

ويحتمل ان يمثل ايطاليا بيروتزي- سيرينا وكانافارو وفيريسي وبانوتشي- دي فرانشيسكو والبرتيني ودينو بجيو وفوزر- باجيو وفييري.

اما ويلز فتعتمد على جناح مانشستر يونايتد الانكليزي السريع راين غيغز والمهاجم المخضرم مارك هيوز.

وفي مينسك، تلتقي بيلاروسيا مع الدنمارك. وتخوض الدنمارك المباراة من دون الاخوين الشهيرين ميكايل وبراين لاودروب اللذين اعلنا اعتزالهما، الاول بصورة نهائية والثاني دولياً فقط ويعتبر غياب الاخوين ضربة قوية لآمال الدنمارك في بلوغ النهائيات وهي بطلة ٩٢.

المجموعة الثانية

في اوسلو، تلعب النروج مع لاتفيا في مباراة سهلة للاولى التي من الصعب هزيمتها على ارضها. وتخوض النروج التي تعادلت ودياً مع رومانيا صفر-صفر قبل ١٠ ايام المباراة بقيادة مدربها الجديد نيلز يوهان سيمب الذي خلف ايغل اولسن بعد المونديال.

وفي اثينا، تلتقي اليونان التي بلغت النهائيات مرة واحدة عام ١٩٨٠ في ايطاليا، مع سلوفينيا.

وفي تبيليسي، تلتقي جورجيا مع البانيا.

المجموعة الثالثة

في اسطنبول، تلتقي تركيا مع ايرلندا الشمالية في مباراة مهمة للطرفين لانهما يتنافسان على البطاقة مع المانيا.

وفي مباراة ثانية، تلعب فنلندا مع مولدافيا في هلسنكي.

المجموعة الرابعة

وتخوض فرنسا اول اختبار رسمي لها منذ ان توجت بطلة للعالم ضد ايسلندا في ريكيافيك. ومنذ ان احرزت اللقب العالمي خاضت فرنسا باشراف مدربها الجديد روجيه لومير مباراة واحدة ضد النمسا وتعادلت معها ٢-٢، لكن اداءها لم يكن مقنعاً.

ويغيب عن المنتخب الفرنسي خمسة لاعبين شاركوا في المباراة النهائية لسبب او لآخر هم لوران بلان ومارسيل ديسايي لوقفهما، وايمانويل بوتي لاصابته، وستيفان غيفارتش ودافيد تريزيغيه لانهما بعيدين عن المستوى.

ويقول لومير: «يجب ان نكمل الطريق بالطريقة ذاتها التي خضنا فيها المونديال اي بكثير من الشجاعة والحافز. يعتبر البعض ان منتخبنا لا يقهر وهذا ليس صحيحاً، واذا تعرضنا لكبوة، فان الشك سيتملكنا».

وفي كييف، تلتقي الجارتان اوكرانيا وروسيا. وكان المنتخبان فشلا في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا، فخسرت روسيا في الملحق الاوروبي امام ايطاليا، واوكرانيا امام كرواتيا.

وتعتمد روسيا على جناح رينجرز الاسكتلندي اندريه كانتشلسكيس وايغور كوليفانوف، في حين يعتبر اوليغ تشفتشينكو بيضة القبان في صفوف اوكرانيا الذي يشرف على تدريبها المدرب القدير فاليري لوبانوفسكي.

وفي يريفان، تلعب ارمينيا ضد اندورا.

المجموعة الخامسة

في ستوكهولم، تلتقي السويد وانكلترا. والتقى الفريقان للمرة الاخيرة على الملعب ذاته في نهائيات المسابقة الاوروبية عام ١٩٩٢ وفازت السويد ٢-١، وكانت المباراة الاخيرة التي خاضها الانكليزي غاري لينيكر قبل اعتزاله.

وتسعى السويد ثالثة مونديال ٩٤ الى تعويض خيبة املها لعدم تاهلها الى مونديال ٩٨، لكن مهمتها لن تكون سهلة امام منتخب انكليزي متجدد يقوده مهاجم ليفربول المتالق مايكل اوين الذي سجل ثلاثة في مرمى نيوكاسل الاحد الماضي، واحد اجمل اهداف المونديال في مرمى الارجنتين في الدور الثاني.

ويغيب عن المباراة لاعب الوسط ديفيد بيكهام الموقوف بعد طرده في المباراة ضد الارجنتين، والغلب الظن ان جيمي ريدناب سياخذ مكانه.

وفي صوفيا، تلعب بلغاريا بقيادة المهاجم المشاكس المخضرم خريستو ستويتشكوف ضد بولندا.

المجموعة السادسة

في نيقوسيا، تلعب قبرص مع اسبانيا التي خرجت من الدور الاول في مونديال فرنسا مع انها كانت مرشحة لاحراز اللقب.

وجدد الاتحاد الاسباني ثقته بالمدرب العنيد خافيير كليمنتي الذي يدرك تماماً انه مجبر على الفوز على قبرص لاستعادة بعض الهيبة.

وذكر لاعب وسط برشلونة لويس انريكه «ان لاعبي المنتخب تخطوا خروجهم من الدور الاول ويتطلعون بثقة الى المستقبل والى هذه التصفيات بالذات».

ويغيب عن المنتخب الحارس الشهير اندوني زوبيزاريتا الذي اعتزل بعد المونديال، وستخلو الساحة بالتالي لحارس ريال مدريد سانتياغو كانيزاريس.

وفي فيينا، تلعب النمسا مع اسرائيل.

المجموعة السابعة

في بودابست، تلعب المجر مع البرتغال وكلاهما يبحث عن مجد ضائع. فالمجر لم تشارك في اي بطولة دولية منذ مونديال مكسيكو عام ١٩٨٦، والامر ذاته ينطبق على البرتغال.

وتبدو كفة البرتغال اوفر لانها تضم في صفوفها لاعبين اكثر خبرة ابرزهم لويس فيغو (برشلونة الاسباني) وروي كوستا (فيورنتينا الايطالي).

وفي براتيسلافا، تلعب سلوفاكيا مع اذربيجان.

المجموعة الثامنة

في دبلن، تلتقي جمهورية ايرلندا مع كرواتيا ثالثة المونديال. وتراجع مستوى المنتخب الايرلندي في السنتين الماضيتين بعد ان تركه المدرب الانكليزي المعروف جاكي تشارلتون صانع امجاده.

اما كرواتيا التي سيغيب عنها بداعي الاصابة مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر هداف المونديال برصيد ٦ اهداف، فتبدو في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الثانية على التوالي، لكن عليها مواجهة منافس عنيد ولدود هو يوغوسلافيا ضمن المجموعة ذاتها.

وفي سكوبي، تلعب مقدونيا مع مالطا.

المجموعة التاسعة

تلعب البوسنة (٣ نقاط) مع استونيا (٣ نقاط)، وجزر فارو (صفر) مع تشيكيا، وليتوانيا مع اسكتلندا.

الانكليزي اوين في مطار ستوكهولم.(رويترز)

الفيفا قد يجيز تبديلين اضافيين في حال التمديد

■ بروج (بلجيكا) - أ ف ب - ثبتت اللجنة الطبية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالاجماع اقتراحاً يقضي باجراء تبديلين اضافيين في المباراة الواحدة في حال فرض الوقت الاضافي نفسه.

وذكر رئيس اللجنة الطبية، رئيس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم، ميشال دوغه ان اللجنة التنفيذية للفيفا ستبحث هذا الموضوع في نهاية الشهر الحالي.

فلاشينغ ميدوز

عبور سهل لسامبراس واغاسي وهينغيس

نيويورك - أ ف ب - تغلب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الاميركي بول غولدشتاين (٧-٦، ٢-٦، ٦-٣، ٦-٣) في الدور الثاني من دورة فلاشينغ ميدوز الاميركية آخر دورات الغران سلام هذا العام.

وارتكب سامبراس الساعي الى لقبه الخامس في الدورة ٤٣ خطأ في المجموعتين الاولى والثانية، قبل ان يرتفع مستواه في المجموعتين الاخيرتين ليحسم النتيجة في مصلحته، علماً انه وجه ٢٣ ارسالا نظيفاً.

وعانى الاميركي اندريه اغاسي الثامن قبل فوزه على الفرنسي غيوم راوو (٦-٣، ٦-٢، ٦-٧، ٣-٦، ٦-١). فبعدما تقدم بمجموعتين نظيفتين تراخى اغاسي وسمح لخصمه بمعادلة النتيجة قبل ان يستفيق من جديد ليحسم النتيجة في مصلحته بارساله النظيف العاشر.

وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر على الاميركي تود مارتن (١-٦، ٧-٦، ٧-٥، ٦-٣). وتمتع الجمهور بمباراة كبيرة بين الكرواتي «المزاجي» والاميركي الهادئ، فأنب ايفانيسيفتش نفسه باللغة الكرواتية كثيراً و«نطح» الحائط برأسه عندما كان يهدر الكرات السهلة قبل ان يحقق نقطة غالية عندما سدد الكرة من بين ساقيه وظهره للملعب!

وتغلب الاسترالي باتريك رافتر الثالث على الارجنتيني هرنان غومي (٦-٤، ٦-١، ٦-٢)، والروماني ادريان فونيا على الاميركي بوب براين (صفر-٦، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٤)، والهولندي يان سيميرينك على السلوفاكي دومينيكي هرباتي (٦-٤، ٦-٣، ٦-٤)، والنمسوي توماس موستر على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦-٧، ٦-٤، ٦-٣، ٦-صفر)، والايطالي دافيدي سانغينيتي على التشيكي مارتن دام (٧-٦، ٧-٦، ٦-٤)، والجنوب افريقي ديفيد ناينكين على البرازيلي كوستافو كويرتن (٢-٦، ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤)، والهولندي بول هارهويس على الارجنتيني غيليرمو كانانس (٦-١، ٦-١، ٧-٥).

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف تاسعاً على الفرنسي جيروم غولمار (٧-٥، ٦-٣، ٦-صفر)، والفرنسي فابريس سانتورو على الاسترالي واين ارثورز (٧-٦، ٦-٤، ٦-٣).

السيدات

وبلغت السويسرية مارتينا هينغيس والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفتان اولى ورابعة على التوالي الدور الثالث.

وفازت هينغيس حاملة اللقب على الكرواتية ايفا مايولي (٧-٦، ٦-صفر)، وسانشيز على الكولومبية فابيولا زولواغا ٦-٣ و٦-٢. في المباراة الاولى، تقدمت هينغيس في المجموعة الاولى (٤-١) بعد ان كسرت ارسال منافستها التي حرمتها العام الماضي من تحقيق انجاز فريد هو الجمع بين البطولات الاربع الكبرى في موسم واحد عندما خطفت لقب بطلة رولان غاروس الفرنسية، لكن عصبيتها مكنت مايولي من اللحاق بها وارغمتها على لعب شوط فاصل انهته السويسرية في مصلحتها بعدما ارتكبت الكرواتية خطأين قاتلين. وكسبت هينغيس المجموعة الثانية نظيفة، وبالتالي المباراة في مدى ٦٥ دقيقة. وعلقت بعد اللقاء بقولها: «كنت عصبية، وحتى عندما كنت متقدمة (٤-١) لم اكن اشعر باني مسيطرة على مجريات اللعب. واثرت خسارة مايولي الشوط الفاصل على ادائها فلم تلعب خلال الـ٢٠ دقيقة التي استغرقتها المجموعة الثانية».

وكان مقرراً ان تلعب هينغيس ومايولي الاربعاء الا ان العاصفة التي اجتاحت فلاشينغ ميدوز حالت دون ذلك، وهي ستلتقي في مباراتها المقبلة مع الفرنسية اميلي موريسمو الـ٣١ عالمياً، وسبق للاعبتين ان تقابلتا مرة واحدة ضمن مسابقة كاس الاتحاد اواخر تموز (يوليو) وفازت السويسرية (٦-٧، ٦-٤، ٦-٢).

وفي اللقاء الثاني، لم تبذل سانشيز بطلة رولان غاروس لهذا العام والتي حصلت على جائزة امير استورياس الاسبانية، كل جهودها من اجل الفوز على الكولومبية المصنفة ١٢٩ في العالم خلال ٧٠ دقيقة.

وانهت سانشيز المجموعة الاولى في ٤١ دقيقة، ثم تقدمت في الثانية (٥-صفر) قبل ان تحسم النتيجة (٦-٢)، وهي ستقابل في الدور المقبل الفرنسية ساره بيتكوفسكي الـ٤٤ عالمياً التي تغلبت على السويدية آزا كارلسون (٦-٣، ٦-٣). ولم تواجه الاميركية فينوس وليامس الخامسة اي مشكلة في مباراتها ضد اللوكسمبورغية آن كريمر فهزمتها (٦-١، ٦-٣).

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة عشرة على الرومانية رالوكا ساندو (٦-صفر، ٦-٢)، والنمسوية بربارا شيت على مواطنتها سيلفيا بليشكه (٦-١، ٧-٦)، والايطالية سيلفيا فارينا على الفرنسية اليكسيا ديشوم (٦-٣، ١-٦، ٦-٣)، والايطالية لاورا غولارسا على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو (٦-٤، ٣-٦، ٦-٤)، والفرنسية ساره بيتكوفسكي على السويدية آزا كارلسون (٦-٣، ٦-٣).

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الاميركية جاكلين ترايل ٧-٦ (٧-٤) و٦-١، والفرنسية ماري بيرس العاشرة على كارا بلاك من زيمبابوي ٦-١ و٦-١، والروسية آنا كورنيكوفا الخامسة عشرة على التشيكية رادكا بوبكوفا ٦-٣ و٦-٤، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الاميركية تارا سنايدر ٦-٤ و٦-٤، والسلوفاكية هنرييتا ناغيوفا على الاميركية تشاندا روبين ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤.


روسيه في حديث صحافي بعد حادث الطائرة.(رويترز)

السويسري روسيه أفلت من حادثة «سويس اير»

■ جنيف - أ ف ب - كُتب للاعب كرة المضرب السويسري مارك روسيه، بطل أولمبياد برشلونة ١٩٩٢، عمر جديد عندما قرر في اللحظة الاخيرة عدم السفر على طائرة شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» التي قتل ركابها الـ ٢٢٩ اثر تحطمها قبالة سواحل كندا ليل الاربعاء الخميس.

وكان روسيه، الذي خرج من الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة في نيويورك على يد السلوفاكي دومينيك هرباتي، حجز بطاقة على الرحلة ذاتها لكنه قرر في اللحظة الاخيرة عدم السفر.

وذكرت الشركة ان اسم روسيه ليس على قائمة ركاب الرحلة، لكنها لم توضح ما اذا كان ضمنها أصلاً.

وفي نيويورك، اكد الاتحاد الاميركي لكرة المضرب ان أياً من اللاعبين المشاركين لم يكن على متن الرحلة التي اقلعت من نيويورك الى سويسرا، وانه لم يحجز أي بطاقة لأي من اللاعبين الذين خرجوا من الدور الاول على هذه الرحلة التي تحمل الرقم ١١١.

وقد سرت انباء مفادها ان روسيه والفرنسي سيدريك بيولين بين ركاب الطائرة، الا ان الاوساط الرياضية في جنيف اكدت أن الاول قرر عدم السفر في اللحظة الاخيرة، في حين اكدت مصادر حسنة الاطلاع في نيويورك ان الفرنسي، الذي يقيم في سويسرا، قرر العودة الى فرنسا أول من أمس بواسطة شركة اخرى.

متفرقات من الملاعب العالمية

■ نيقوسيا - أ ف ب - اكدت محكمة بوينس ايرس انها تدرس ملف اللاعب الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الذي يدافع حالياً عن الوان فيورنتينا الايطالي لاتهامه بالتهرب من دفع الضرائب.

وجاء في بيان اذاعته المحكمة ان باتيستوتا (٢٩ عاماً) يواجه دعوة قضائية منذ ١١ ايار (مايو) الماضي بتهمة اخفاء ٥٦٤,١٢٤ الف بيزوس (نحو ١٢٥ الف دولار) عن مصلحة الضرائب بعد انتقاله من ناديه السابق بوكا جونيورز الى ناديه الحالي عام ١٩٩١.

● اكدت لجنة القضايا المستعجلة في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اصرارها على عدم اقامة المباراة بين ريال مدريد وانترميلان الايطالي على ملعب سانتياغو برنابيو ضمن الجولة الاولى من مسابقة كاس ابطال الدوري الاوروبي في ١٦ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وجاء في بيان للاتحاد الاوروبي ان اللقاء بين الفريقين يجب ان يقام على ملعب آخر يبعد مسافة ٣٠٠ كلم عن مدريد. وكان الاتحاد الاوروبي فرض عقوبة الوقف على ريال مدريد بسبب ما حصل خلال المباراة التي فاز فيها على بوروسيا دورتموند الالماني (٢-صفر) في الدور نصف النهائي من مسابقة أبطال الدوري عندما انهار المرمى اثر سقوط السياج الحديدي تحت ضغط المشجعين ما ادى الى تأخير المباراة ٧٦ دقيقة.

وكان ريال مدريد طالب بالا تطبق العقوبة ضده الا اعتباراً من الجولة الثالثة عندما سيلعب ضد شتورم غراتس النمسوي في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر). وستقام المباراة ضد انترميلان اعلن الظن في اشبيلية.

● سيخضع مهاجم منتخب كولومبيا وفريق سانتوس البرازيلي فيكتور هوغو اريستيزابال للجراحة في ركبته اليسرى ستبعده عن الملاعب حتى نهاية العام الحالي.


AL HAYAT
الحياة

السبت ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٨

AL HAYAT SATURDAY 5, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12968



مكّة المكرمة ٤٠* الرياض ٤١* صنعاء ٤٣* أبوظبي ٤١* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٣* الكويت ٤٤* دمشق ٣٠* بيروت ٢٨* القاهرة ٣٤* القدس ٣٢* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٣* تونس ٣٣* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٢٣* لندن ٢٣* باريس ٢٥* روما ٢٩* جنيف ٢٦* مالطا ٣٢* اسطنبول ٢٤* مونتريال ٢٣* موسكو ١٢* نيويورك ٢٦* واشنطن ٢٩.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:

– فإلى متى يا عرب نبقى: ضحكة؟

عزّ التصبرُ ذلة فينا، وعزّ المستتاب

الدين وحّدنا، وجمّع شملنا

واحاطنا بعزيمة الايمان

حصنا للنواصي والجناب

فعلامَ نرضى الخزي والتخدير

بغياً... انه أمر عجاب؟!!

●●●

● سئل الفنان الكبير نور الشريف عن أسباب توجهه التام نحو الدراما التاريخية، سينمائياً وتلفازياً... فتجاب بطل مسلسلي «عمر بن عبدالعزيز» و«هارون الرشيد»:

– «اعتقد اننا حتى الآن لم نقرأ تاريخنا بصورة جيدة، ولم نصل الى استخلاص الكثير من الدروس التي لو استوعبناها بشكل جيد لتفادينا الكثير من المشكلات الحالية... ومن الناحية الفنية: هذه الأعمال تعيش طويلاً لو أحسنا تقديمها، ودائماً ما أشعر أن التاريخ كنز دفين ينتظر من يمد يده ليخرج منه الكثير»...

وتمنى الفنان «نور» لو يؤدي شخصية (الحسين) رضي الله عنه، وهو حلم يراوده ليل نهار، ويتعهد بعدها أن يعتزل الفن مهما كانت الاغراءات!!

فكم «كربلاء» في تاريخنا الحديث أيها الفنان؟!

تذكرت في أصداء اجابة نور الشريف هذا المسلسل الذي فرغت من عرضه بعد ظهر كل يوم على مدى شهر تقريباً: محطة «المستقبل» اللبنانية، وكان عنوان المسلسل: «الطريق الى القدس» من بطولة محمود يس... وقد تمنيت لو شاهده (كل) العرب لولا (التوقيت) الميت الذي اختاروه لعرضه، ورغم ذلك... فإن محطة «المستقبل» تستحق الشكر لتوجهها الى عرض مسلسلات تاريخية تذكرنا – على الأقل – بمواقف ناصعة في ماضينا لعلها تحفزنا على الانبعاث من جديد!

●●●

● وفي مسلسل «الطريق الى القدس»: تركيز من المسلمين/ العرب على حماية (القدس) من اطماع البيزنطيين، واصرار واستعداد وحشود من الأعداء البيزنطيين لاستعمار القدس، ولكن... كيف تتم للعرب هذه الحماية والدفاع وهم في شقاق وحروب أهلية: جيوش الاخشيد تحارب سيف الدولة، وجيوش الفاطميين تناوش، وناصر الدولة: خدع معز الدولة، واعتداء سافر على حلب مع السلب والنهب، وهدف أعداء العرب – يومها – الروم: تفتيت هذه القوة العربية وتحويلها الى دويلات، بينما بقيت (الوحدة) بين العرب منذ التاريخ البعيد: أوهاماً وسراباً، بجانب ما يقال عن العرب بلسان أعدائهم وحتى اليوم: انهم عاطفيون... ينتفضون بسرعة، ويترمدون أسرع!

– ويقول أحد قادة الروم في وصفه لأعدائه: ان العرب مارد ضخم ولكنه نائم، وينبغي أن نستمر في التفريق بينهم... يجب أن نشعل حروباً في ما بينهم وحروباً ضدهم، هدفها تفتيتهم!!

فماذا لو اجتمعت (كلمة) العرب... بل ماذا يحدث لو سويت الخلافات داخل القطر العربي الواحد في ما بين قادته؟!

ويرجع المفكر الاسلامي: د. محمد عمارة، الانتصارات التاريخية الى الاسلام، فيكتب تحت عنوان اسلامية الصراع حول القدس وفلسطين: «ان كل معاركنا للتحرر الوطني بدأت اسلامية تتغذى بالايمان والميراث الحضاري الاسلامي، فكان قرابين الوطنية هم الشهداء... فكيف نطلب من الأمة التي اصطبغت معاركها لتحرير الأراضي بصبغة الاسلام: علمنة الصراع حول الأرض المقدسة دينياً فنحرمها من قدسية الجهاد؟!!

●●●

● و... مثلما تسابقت الفضائيات العربية في شهر تموز (يوليو) لعرض فيلم (ناصر ٥٦)، وكان تسابقاً مهماً لأنه يعرف الأجيال الجديدة على صناع تاريخهم الحديث ومواقف الوطنية فيه... فقد تمنيت أيضاً: لو تسابقت الى عرض مثل هذا المسلسل: الطريق الى القدس، بخدمة اعلامية مكثفة، والاتجاه الى انتاج مسلسلات تبعث تاريخنا المضيء من خلالها حتى لا تبعد (الشقة) بين ابنائنا وتاريخهم وانتمائهم!!

عبدالله الجفري

مياه مجلدة على سطح القمر مغطاة بطبقة من الصخر

■ واشنطن – ا ف ب – كشفت دراسة اجريت استنادا الى معطيات المسبار «لونار بروسبيكتر» ونشرتها مجلة «ساينس» ان القمر يحتوي على كميات من المياه اكثر بعشر مرات مما يعتقد حتى الآن.

واوضح باحثون من مرصد ميدي-بيرينيه في تولوز (فرنسا) ومن مختبر لوس الاموس الوطني (الولايات المتحدة) ان نحو ٣ مليارات طن من المياه موجودة في كل من قطبيه، لكن «الكمية في القطب الشمالي هي ١٥ في المئة اكثر من القطب الجنوبي».

ولاحظ اصحاب الدراسة ان المياه تاتي من المذنبات التي اصطدمت بالقمر خلال المليار سنة الاخيرة وقد بقيت مجلدة في فجوات القطبين وفي اماكن شديدة البرودة غير معرضة لاشعة الشمس.

وقال البروفسوران سيلفستر موريس (من مرصد تولوز) ودبليوسي. فيلدمان (من مختبر لوس الاموس) ان هذا الجليد مغطى بطبقة من الصخور الجافة سماكتها ٥٠ سنتم.

وساعدت دراسة اجراها المركزان نفسيهما لمجلة «ساينس» بوضع خريطة لحقول الحديد والتيتان والتوريوم والبوتاسيوم الموجودة تحت سطح القمر.

من جهة اخرى رصدت الادوات التي جهز بها «لونار بروسبيكتر» اثار غادولينيوم وسماريوم وهما من العناصر الكيميائية النادرة ولكن فقط حول «ماري ليمبريوم» وهو حوض يمكن رؤيته من الارض.

وهذا الاكتشاف الذي يبرز عدم التجانس في سطح القمر، يؤكد ان «شيئا ما فريدا حدث حول ايمبريوم» كما جاء في مقال اخر للبرفسور ارسي. ايلريك من مختبر لوس الاموس.

وتؤكد دراسة اخرى نشرتها «ساينس» ان حقولا مغنطيسية معينة موجودة على القمر في مناطق تقع في الجهة المقابلة تماما في خط مستقيم لاماكن سقوط نيازك عملاقة قبل مليارات السنين.

ولفت البرفسور روبرت لين من جامعة كاليفورنيا الى ان ظاهرة ان «تكون المناطق التي يوجد فيها حقل مغنطيسي تشغل احواضا في الجهة المقابلة لاماكن سقوط (نيازك) تضفي مصداقية اكبر للفرضية القائلة بان هذا الحقل المغنطيسي مرتبط مباشرة بسقوط النيازك».

وسادت هذه الفرضية بعد رحلة ابولو الى القمر قبل ٢٥ عاما، وهي تقول بان سطح هذا الكوكب لا يشتمل على حقول مغنطيسية، مثله مثل الارض، الا في بعض الاماكن المعينة فقط.

ويجتاز مسبار «لونار بروسبيكتر» الذي اطلق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، كل سطح القمر كل ١٤ يوما على علو مئة كيلومتر.

□ عالمة البيئة انا سميث تتجول في حقول دوّار الشمس في إحدى المزارع الانكليزية. (رويترز)

سابقة للممرضة البريطانية لوسيل ماكلوكلين: متهمة بسرقة مريضة في اسكوتلندا

■ دندي (اسكوتلندا) – ا ب – تواجه الممرضة البريطانية لوسيل ماكلوكلين، التي دينت وزميلتها ديبورا باري بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد في السعودية، تهما بسرقة اموال مريضة على فراش الموت في مستشفى كانت تعمل به في دندي في اسكوتلندا عام ١٩٩٦، اضافة الى تزوير طلب عمل في السعودية يعود للمريضة.

ودفع محامو ماكلوكلين في جلسة عقدتها المحكمة في دندي امس وتغيبت عنها المتهمة، ببراءة موكلتهم من التهم الموجهة اليها.

وحدد القاضي جيمس سكوت ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعدا لانعقاد جلسة للنظر في القضية، وامر بمثول ماكلوكلين شخصيا امام المحكمة في ذلك الموعد. كما حدد ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا لجلسة استماع مبدئية على المتهمة ان تحضرها.

وتواجه ماكلوكلين تهما بسرقة مبلغ ١٩٦٠ جنيها استرلينيا (٣٢٠٠ دولار اميركي) في اذار (مارس) عام ١٩٩٦ من مريضة على فراش الموت في مستشفى «كينغز كروس» في دندي، من خلال سرقة بطاقة الاعتماد الخاصة بالمريضة والانفاق منها بطريقة غير قانونية. وطردت ماكلوكلين في حينه من المستشفى وقدمت على العمل في السعودية وغادرت البلاد. وكانت هذه القضية ارجئت اكثر من مرة منذ اطلاق الممرضتين ماكلوكلين وباري من سجن في السعودية بعفو خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان الادعاء في قضية مقتل الممرضة الاسترالية اشار الى ان ماكلوكلين استخدمت بطاقة الاعتماد الخاصة بغيلفورد بعد قتلها.

حول المدينة

● اقام سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح مأدبة عشاء مساء الاربعاء الماضي على شرف سفير الولايات المتحدة الجديد لدى لبنان ديفيد ساترفيلد لمناسبة مغادرته واشنطن الى بيروت لتسلم منصبه حضره ديبلوماسيون لبنانيون واميركيون وعرب.

● تسلمت الصحافية النيجيرية كريستينا انيانيو «الجائزة العالمية لحرية الصحافة» للعام ١٩٩٨ وجائزة «صحافيون بلا حدود – مؤسسة فرنسا» للعام ١٩٩٥ في حفلة اقيمت في باريس، وسلم اليها الجائزتين المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور والكاتب النيجيري وول سوينكا.

● يتسلم الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يوم ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل جائزة معهد العلوم والتكنولوجيا في اسبانيا للعام ١٩٩٧ وذلك في حفلة تقام في مقر المعهد في مدريد.

● يشارك الدكتور عادل علي الدين الاستاذ في معهد بحوث امراض العيون المصري في المؤتمر الدولي لطب العيون الذي يبدأ يوم الاربعاء المقبل في مدينة ماستريخت في هولندا ويستمر خمسة ايام.

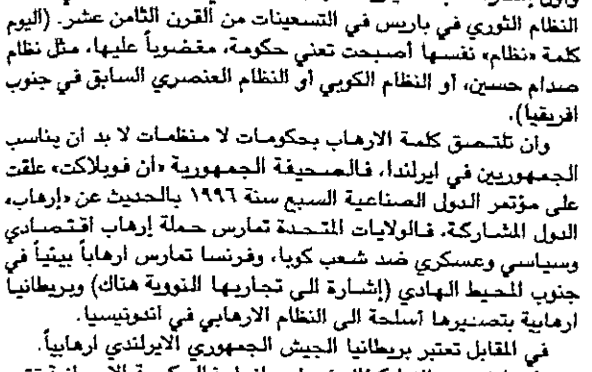
● تشارك فرقة «فرانتيك اسمبلي» البريطانية في «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» الذي افتتح الثلثاء الماضي بعرض تحت عنوان «كلوب» سيقدم مساء اليوم السبت على مسرح قصر ثقافة الانفوشي في الاسكندرية.

● اقام قنصل لبنان العام في لوس انجليس جبران صوفان حفلة عشاء في دار البعثة على شرف وزير المغتربين الامير طلال ارسلان لمناسبة زيارته المدينة الاميركية لتفقد احوال الجالية اللبنانية.

● يحاضر الكاتب العراقي خالد القشطيني عن «الفكاهة في الاغنية العراقية» الاربعاء ٩ ايلول (سبتمبر) الجاري الساعة ٧،١٥ مساء في غاليري الكوفة في لندن:

26 Westbourne Grove
London W2

● رزق المهندس محمد فاخوري وعقيلته دينا مولوداً سمياه كريم، هو الثاني بعد شقيقه خليل. الولادة تمت في مستشفى طراد في بيروت والوالدة والمولود في خير.



عيون وآذان

«المحارب من أجل الحرية» في الثمانينات هو إرهابي التسعينات.

ولكن في حين ان الصفتين صحيحتان عن اسامة بن لادن، فإن كلمة إرهابي تستخدم اليوم بشكل يكاد يفرغها من معناها. ويكفي ان أحد اكبر ممارسي الارهاب في الشرق الأوسط، بنيامين نتانياهو، يتذرع بالارهاب هذا لعدم الانسحاب من الأراضي الفلسطينية.

لم تكن صدفة وقد تتابعت العمليات الارهابية في الاسابيع الاخيرة ان اقرأ في جريدتين بريطانيتين رصينتين، هما «الغارديان» و«الاندبندنت»، في يومين متتاليين، مقالين عن معنى الارهاب. وعدت الى قاموس أكسفورد الكامل وقرأت ان الارهابي شخص يستعمل الارهاب لتحقيق أهدافه، وهو كلام واضح المعنى.

الإرهاب في الأصل استعمل لوصف حكومة لا منظمة أو جماعة، وأول إشارة له بالانكليزية سجلها الايرلندي ادموند بيرك في وصف النظام الثوري في باريس في التسعينات من القرن الثامن عشر. (اليوم كلمة «نظام» نفسها أصبحت تعني حكومة، مغضوباً عليها، مثل نظام صدام حسين، أو النظام الكوبي أو النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا).

وان تلتصق كلمة الارهاب بحكومات لا منظمات لا بد ان يناسب الجمهوريين في ايرلندا. فالصحيفة الجمهورية «أن فوبلاكت» علقت على مؤتمر الدول الصناعية السبع سنة ١٩٩٦ بالحديث عن «إرهاب» الدول المشاركة. فالولايات المتحدة تمارس حملة إرهاب اقتصادي وسياسي وعسكري ضد شعب كوبا، وفرنسا تمارس ارهاباً بيئياً في جنوب المحيط الهادي (إشارة الى تجاربها النووية هناك) وبريطانيا ارهابية بتصديرها أسلحة الى النظام الارهابي في اندونيسيا.

في المقابل تعتبر بريطانيا الجيش الجمهوري الايرلندي ارهابياً.

وكما في بريطانيا كذلك في اسبانيا، فالحكومة الاسبانية تتهم منظمة تحرير «الباسك» بأنها ارهابية، وهناك أدلة كثيرة تسند هذه التهمة، ولكن الباسك يفضلون ان يختاروا لمقاتليهم كلمة «نشط»، وهي كلمة تكاد تكون محايدة، فالنشاط محبذ، إلا عندما يكونَ الهدف مسؤولاً حكومياً يقتل في انفجار سيارته عدد من الأبرياء. وعلى الاقل، فمقاتلو الباسك سيقولون انهم لم يسقطوا طائرة ركاب مدنية بعد، لذلك لا يجوز وصفهم بكلمة تستخدم لوصف القتل الجماعي. ولكن هناك من سيسجل عليهم بسرعة ان منظمتهم «ايتا» متهمة بقتل حوالى ٨٠٠ شخص منذ بدء حركتها سنة ١٩٦٨، ما يعني ثلاثة أضعاف ضحايا طائرة لوكربي.

الاميركيون حلوا مشكلتهم، ففي وسائل الاعلام هناك شبه اجماع على ان أي عمل إرهابي ضد هدف اميركي هو من فعل عرب او مسلمين. غير ان قائمة الارهاب الرسمية التي توزعها وزارة الخارجية الاميركية كل سنة سجلت ١٢٣ اعتداء على أهداف اميركية سنة ١٩٩٧، منها ٩٧ في اميركا اللاتينية وسبعة في أوروبا وستة في آسيا، وحل الشرق الأوسط رابعاً.

طبعاً، جرائد الإثارة فرغت كلمة «إرهابي» من محتواها باستعمالها عشوائياً، فالولد المزعج «إرهابي صغير»، والمراة التي علق شعرها في الغسالة الكهربائية تعرضت لتجربة «إرهابية» وهكذا.

وما يعنينا كعرب من الموضوع ان إلصاق صفة إرهابي بنا أسهل من إلصاق اي شيء بمادة «فيلكرو»، وهناك ممارسات إرهابية عربية ولا جدال. إلا ان الممارسين لا تزيد نسبتهم من مجموع العرب على نسبة الارهابيين القابلين في الولايات المتحدة نفسها أو في بريطانيا، أو في فرنسا حيث يمارس إرهابيو كورسيكا حملة متقطعة منذ سنوات.

وأسوأ من ذلك ان المرادف لكلمة إرهابي في وصف العربي هي كلمة «اصولي» (Fundamentalist). وقرأت ان كلمة اصولي بالانكليزية استعملت للمرة الأولى في مطلع هذا القرن لوصف البروتستانت الانجيليين في الولايات المتحدة. وانطلقت الكلمة بعد ذلك حتى عادت الينا لتصف أي إرهابي عربي أو مسلم.

كل مسلم أصولي إذا كان للمعنى العودة الى أصول الدين. ولكن من الواضح ان هذا ليس المقصود بالاستعمال الغربي الحديث للكلمة، فهي اصبحت تعني إرهابياً عربياً او مسلماً.

يقول فرويد، والكتّاب الذين قرأت لهم عن الموضوع، انه لا يكفي المتهم ان ينفي التهمة عن نفسه، بل هو يحتاج ان ينقلها الى من اتهمه، لذلك نجد ان اسرائيل تروج لإرهاب العرب والمسلمين، مثل المريض النفسي الذي يحاول ان ينفي التهمة عن نفسه.

وبما ان نتانياهو تربى في حضن أبيه الذي تربى في حضن جابوتنسكي، فهو اكثر من يتحدث في اسرائيل والخارج عن الإرهاب. وهو وجد ان مهنة بيع المفروشات التي مارسها غير مجزية، فتحول الى وظيفة «خبير» في مكافحة الارهاب، وكانت عتبة وصوله الى رئاسة الوزارة.

وعندما سجل نتانياهو اجمل ذكرى له في مقابلة صحافية، كانت مشاركته في الهجوم على مطار بيروت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ وتدمير الطائرات المدنية الجاثمة على أرضه، ولعله إذا خسر رئاسة الوزارة يعود الى حبّه الأصلي في تدمير الطائرة المدنية.

المهم من هذا ان إرهاب اسرائيل لا يبرر اي إرهاب عربي مقابل، فكل ارهاب مرفوض مدان مهما كان سببه. وان كان لنا من عذر فهو ان الارهاب العربي او الاسلامي يمارسه افراد او جماعات ضالة مضللة لا تمثل أحداً غير نفسها. اما إرهاب اسرائيل فهو «مؤسساتي» وفي صلب فكر الدولة الارهابية الأولى في العالم.

جهاد الخازن

نجوى كرم في جزر الكناري

□ القاهرة – «الحياة»

■ طارت المطربة اللبنانية نجوى كرم إلى جزر الكناري لقضاء فترة استجمام تستمر اسبوعاً بعد مشاركتها في حفلة ليالي التلفزيون الخميس الماضي في القاهرة.

وتعود نجوى كرم الى مصر من رحلتها لتصوير اغنية «نقطة على السطر» بطريقة الفيديو كليب، الاغنية كلمات زهير ولحن جوزيف شحام وتوزيع طارق عاكف ويستمر تصويرها خمسة ايام على شواطئ الاسكندرية ومرسى مطروح.

وقالت نجوى كرم لـ «الحياة»: إنها تقرأ حالياً عدداً كبيراً من الاغنيات لشعراء من لبنان تمهيداً لاختيار ما يناسبها من أعمال يتضمنها البومها القادم الذي تطرحه في الأسواق في كانون الثاني (يناير) المقبل.

‘عرس’ برتولد بريشت مسرحية عربية امام الجمهور الألماني

□ دمشق – خالد سليمان

■ يستعد طلاب المرحلة الاخيرة في «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق لتقديم مسرحية «العرس» المقتبسة من «عرس البرجوازي الصغير» لبرتولد بريشت على مسرح «فرقة مسرح الرور» في مدينة مونهايم الالمانية في منتصف الشهر الجاري. وعمل المخرج العراقي عوني كرومي والناقد المسرحي السوري الدكتور نبيل حفار على تقديم «العرس» في آذار (مارس) الماضي لمدة اسبوعين على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية، بالتعاون مع «المركز الثقافي الالماني» (غوتة) في دمشق، ضمن الاحتفالات المئوية لميلاد المسرحي الالماني بريشت. واثارت المسرحية جدلاً أدى الى حذف الرقابة بعض مشاهدها «الجريئة»، بعد ملاحظات وزارة الثقافة على العرض الافتتاحي.

وتقدم المسرحية في المانيا بدعوة من «فرقة مسرح الرور» ومخرجها روبرتو تشولي لتعرف الجمهور الألماني على اعمال المسرحيين العرب وقراءاتهم لمسرح بريشت، خصوصاً ان الفرقة المذكورة تدرس فكرة تاسيس مشروع ثقافي للحوار بين الشعوب من خلال العروض المسرحية، وتتهيأ حالياً للخوض في عمل جديد بعنوان «طريق الحرير» ومن المحتمل ان يقدم في اكثر مدن الشرق اضافة الى المانيا.

الكعكة البرتغالية تحوّل البيض الى ذهب

● تايبه – رويترز – ادى الإقبال الشديد في تايوان على كعكة البيض البرتغالية الى ارتفاع صاروخي في اسعار البيض، ما دفع المسؤولين لمناشدة محبي الكعكة الاعتدال في تناولها.

فبين عشية وضحاها انتشرت في تايبه وغيرها من المدن الكبرى متاجر متخصصة في بيع كعكة البيض التي لا يزيد حجمها على كف اليد وتباع محشوة بالبيض المحلي بالسكر والقشدة.

وارتفع سعر البيض في تايوان الى ٥٨ دولاراً تايوانيا للكيلو من ٢٨ دولاراً فقط قبل ثلاثة اشهر ومن ١١ دولاراً في اوائل هذا العام.

وقال مسؤولون ان الاسعار سترتفع اكثر اذا استمر الاقبال على كعكة البيض التي لم يعد تجار البيض قادرين على ملاحقة الطلب الكبير عليها.

المعرض الرابع لطوابع البريد في مجلس التعاون الخليجي

● مسقط – «الحياة» – يفتتح اليوم احمد بن سويدان البلوش وزير البريد والبرق والهاتف العماني معرض طوابع البريد الرابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تستضيفه سلطنة عمان لمدة اسبوع.

ومن المقرر ان يعقد على هامش المعرض اجتماع لمسؤولي البريد في دول المجلس اضافة الى عقد ندوة حول التسويق، وسيتم عرض مجموعات نادرة من الطوابع الخليجية بمشاركة ٢٥ هاوياً خليجياً وست شركات عالمية واقليمية متخصصة في تصميم وطباعة الطوابع من كل من البحرين وسويسرا وهولندا وفرنسا، اضافة الى مجموعة من الشركات المتخصصة في مجال البريد العاجل الدولي.

اكتشاف مقبرة فرعونية عمرها ٤٥٠٠ سنة!

● القاهرة – «الحياة» – عثرت بعثة الآثار المصرية العاملة في منطقة الجبلين في «إسنا» جنوب الأقصر على مقبرة ضخمة منحوتة في حضن الجبل عمرها ٤٥٠٠ عام بداخلها مجموعة نادرة من القطع الأثرية تعود إلى عصر الدولة القديمة. وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية إن البعثة عثرت داخل المقبرة على كميات كبيرة من ورق البردي ومسند للرأس من الخشب ومجموعة من الأواني الفخارية عليها نقوش ورسومات. كما عثرت البعثة على تمثال نادر لرأس البقرة حتحوت آلهة الجمال، بالاضافة إلى بقايا تابوت خشبي وهيكل عظمي، كما عثرت البعثة في جوار المقبرة على مصنع لخدمة المنطقة لتصنيع الفخار والأواني الفخارية، بالاضافة الى مجموعة من الصنادل المصنوعة من الجلد والألياف النباتية.

ياسين سراج الدين يطالب بمنع آل باتشينو

□ القاهرة – حمدي رزق

■ طالب السيد ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري عن حزب الوفد المعارض منع فيلم «حليف الشيطان» والتحقيق مع المسؤولين في وزارة الثقافة المصرية «الذين سمحوا بهذه الفضيحة». وابدى سراج الدين استنكاره لكون الفيلم «يحوي تطاولاً على الذات الإلهية ويصوّر الشيطان على انه المحدد الفعلي لمصائر البشر».

والفيلم الذي يقوم ببطولته آل باتشينو بدأ عرضه منذ اسبوعين في صالتين في القاهرة وسط إقبال محدود. مدير الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الناقد علي ابو شادي ابدى دهشته من «هذه الضجة المفتعلة» وطالب المعارضين لعرض الفيلم «ضرورة مشاهدة الفيلم قبل الاعتراض عليه».

وقال ابو شادي: «سمحنا بعرض الفيلم وهي مسألة تقديرية اذ رأينا انه ينتصر للخير والقيم الدينية».

ومن جانبه يصر ياسين سراج الدين على اتهام الرقابة على المصنفات الفنية بانها «تعمدت عدم ترجمة حوارات المشاهد التي فيها تطاول على الذات الإلهية» واعتبر ان ذلك يعد «جريمة».

نقص الدعم المالي يهدد بإلغاء مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية

□ القاهرة – حسين عبدالهادي

■ بعد ٢٤ ساعة من انطفاء فعاليات مهرجان الاسماعيلية الدولي التاسع للفنون الشعبية مساء ٣١ آب (اغسطس) الماضي، خيم القلق على انعقاد الدورة المقبلة للمهرجان.

كشف مصدر مسؤول في اللجنة العليا لمهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية ان المهرجان فشل في تدبير موارد ثابتة عبر تسويقه او جذب رعاة رسميين من القطاع الخاص كبديل للتمويل الحكومي، وبات شبه مؤكد ان لا ينعقد في العام المقبل.

وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قدم دعماً للمهرجان في دورته الأخيرة (انتهت قبل ايام) بلغ ١،٥ مليون جنيه، وتقرر تنظيم الدورة في اللحظات الأخيرة ما انعكس تراجعاً للمستوى الفني في حفلتي الافتتاح والختام. برر المصدر انعقاد المهرجان بهدف تلافي آثار حادث الاقصر الارهابي وانعاش حركة السياحة.

ومن جانبه قال محافظ الاسماعيلية السيد عبدالعزيز سلامة: إن المهرجان ساهم في ضخ ما يقارب ١،٢ مليون جنيه في شريان الاقتصاد المصري عبر اعضاء الفرق (٢٤ دولة عربية واجنبية) منتجات وسلعاً وطنية وشراء هدايا تذكارية فضلاً عن العائد غير المباشر من الدعاية لمناخ الاستقرار في مصر عبر تقديم فنون شعبية لنحو ١٥٠٠ راقص وراقصة على ١١ مسرحاً مفتوحاً للجمهور في المهرجان.

واعترف سلامة «اننا لم ننجح حتى الآن في استغلال وتسويق المهرجان عالمياً لجلب عوائده» واقترح ان تتقدم اي شركة عالمية متخصصة تولي تلك المهمة.

اما السيد علي الصفدي رئيس جمعية مستثمري الاسماعيلية والراعي الرسمي للدورة التاسعة فاعترض على فكرة إلغاء المهرجان على رغم اعترافه بقلة الموارد، وقال: إن المهرجانات تعكس الاستقرار والامن في البلاد ما يزيد من الاستثمارات.

وكان الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ومحافظ الاسماعيلية عبد العزيز سلامة كرما اسماء الشاعر صلاح جاهين والملحن سيد مكاوي والفنانة الشعبية خضرة محمد خضر والسيد حسين عبدالفتاح البنهاوي بتوزيع اوسكار ودرع المهرجان.